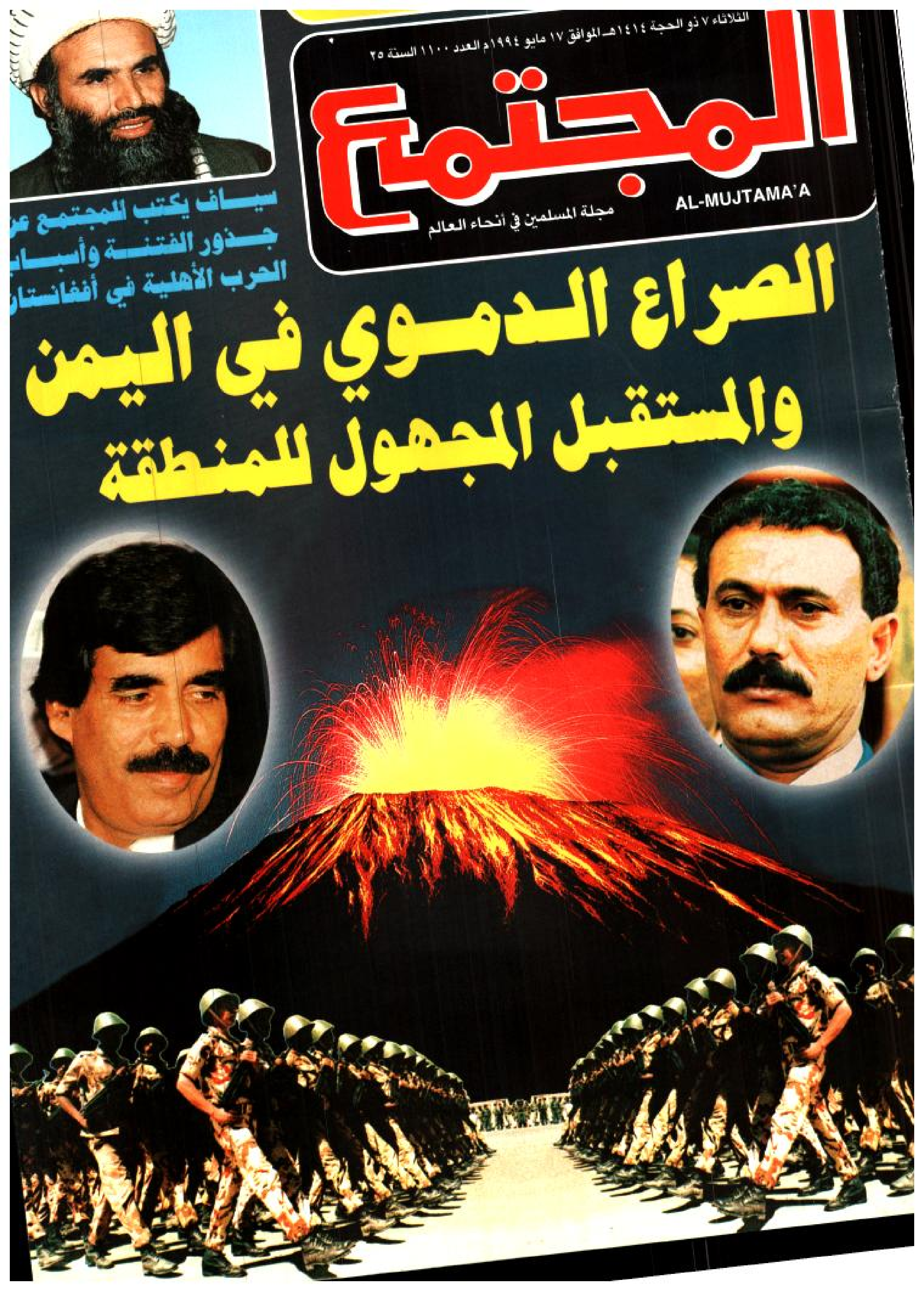

الثلاثاء ٧ ذو الحجة ١٤١٤هـ الموافق ١٧ مايو ١٩٩٤م العدد ١١٠٠ السنة ٢٥
المجتمع
AL-MUJTAMA'A
مجلة المسلمين في أنحاء العالم
سياف يكتب للمجتمع
جذور الفتنة وأسبا
الحرب الأهلية في أفغانستا
الصراع الدموي في اليمن
والمستقبل المجهول للمنطقة

SANYO

سانيو



فرصتان للربح مقابل
كل 10 د.ك



52
جائزة
كبرى

5,000
جائزة
فوريّة!

إمسح قد تربح!

في سحب واحة الحظ

No. 246890

سيارتان جديدتان وجوائز عديدة أخرى قيمة في انتظارك في واحة الحظ

مقابل كل 10 د.ك من قيمة مشترياتك من منتجات سانيو من معارضنا أو من موزعينا المشتركين، تحصل على كوبون يمنحك فرصتين للربح .

الجوائز الفورية : إمسح الدائرة في الجزء المخصص من الكوبون فربما تفوز بإحدى الجوائز الفورية الـ 5,000 .

الجوائز الكبرى : إملأ الجزء الثاني من الكوبون وضعه في أحد صناديق « سحب واحة الحظ ».

يتم تسليم الجوائز الفورية في أيّ من معارض سانيو.

لاتدع الفرصة تفوتك .. فلدينا واحة للحظ بانتظارك
في الفترة من 1 مايو إلى 30 يونيو 1994

سحب واحة الحظ
13 يوليو 1994
فندق كويت ريجنسي بالاس
الساعة 5 مساءً

الوكيل العام :
شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م
معرض سانيو الرئيسي : الكويت - ش عبد الله السالم - ت 243-2336 / 242-3421

معرض المثنى : شارع فهد السالم - الكويت 243-5842
معرض السالمية : شارع سالم المبارك 571-6085
معرض الفحاحيل : الشارع الرئيسي - 392-3772 / 392-3771
سانيو للتكييف : الشويخ - 484-3365 /484-3354 /484-7628
قسم الأجهزة المكتبية : ش عبد الله السالم - 244-4882 / 242-4881
معرض الفروانية : الشارع الرئيسي 9069851

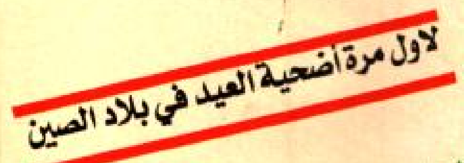
كسوة العيد .. والأضحية

هدية أهل الخير لفقراء المسلمين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحب العمل الى الله سرور تدخله على قلب مسلم » في كل عيد تمتد أياد المحسنين من أهل الخير لترسم البسمة على شفاه الصغار وتعيد الأمل إلى قلوب الكبار « فارتبطت الفرحة بالعيد وارتبط العيد بهدايا أهل الخير » ، فالامهات



في مخيمات المهاجرين الكشميريين والطاجيك ينتظرن ويبشرن اطفالهن بهدايا أهل الخير من الكويت ، ونحن في لجنة الدعوة الاسلامية نبشر المحسنين بالخير والجزاء العظيم في مشروعي كسوة العيد وأضحية العيد .



قيمة أضحية العيد :

البلد	ذبيحة من الخراف	ذبيحة من البقر
الصين	١٥ د.ك	—
في باكستان، طاجيك - افغان - كشمير،	٢٢ د.ك	٧٥ د.ك
في فغانستان ، طاجيك - كشمير،	٢٠ د.ك	٦٠د.ك
جمهوريات آسيا الوسطى	٨ د.ك	٧٠د.ك

البلد	كسوة العيد
باكستان - أفغانستان	١,٦٥٠ د.ك
جمهوريات آسيا الوسطى	٤,٥٠٠ د.ك

الكويت : حساب جاري « للصدقات : ١٧٥٧/٣: حساب جاري « للزكوات : ١٩٠٣/٧
بيت التمويل الكويتي / فرع الفيحاء



لجنة الدعوة الاسلامية
ت: ٢٥٢٩٩٥٥ - ٢٤٣٥٦٠٤
فاكس: ٢٥٧٢٤٩٧

بسم الله الرحمن الرحيم

AL - MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في انحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت

الثلاثاء : ٧ ذو الحجة ١٤١٤هـ - ١٧ مايو ١٩٩٤م - العـــدد ١١٠٠ السنة ٢٥

باختصار

ضيوف الرحمن

يتوافد الحجيج إلى مكة المكرمة من كل فج عميق يحدوهم الشوق العظيم إلى زيارة بيت الله الحرام الذي جعله مثابة للناس وامنا، وليؤدوا المناسك التي افترض الله عليهم اداءها عندما انزل شريعته واتم نعمته واكمل دينه فقال في محكم تنزيله: «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا» يتوافد الحجيج إلى مكة ليطوفُوا بالبيت العتيق فتكتحل العيون برؤيته وترتوي القلوب الظماى والنفوس العطشى بطلعته، وتلهج الألسنة بالدعاء الحار إلى الله الحنان المنان ان يتقبل العمل وان يغفر الذنب ويتقبل التوب فتفيض العبرات وتتزاحم الكلمات وترتفع الأيدي بالضراعات إلى العزيز الغفار.

يتجمع الحجاج من كل صوب وحدب ليذهبوا يوم التاسع إلى عرفات استجابة لنداء ابي الأنبياء عندما امره الله فقال «وأذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم» منافع الطاعة والعبودية لله عز وجل، ومنافع التوحد والترابط والتعاون على البر والتقوى، ومنافع التعارف والتآلف.

هذا الجمع في هذا الحشد في هذا الزمن يحتاج إلى الخدمات التي تيسر له اداء الطاعة وتذلل له مصاعب الطريق، وقد قامت حكومة خادم الحرمين الشريفين بجهد مشكور وبذل مستمر لكي تيسر لضيوف الرحمن اداء مناسك الحج في سهولة ويسر يرجون الله العلي ان يتقبل حج الحجيج وينصر الأمة الإسلامية على كيد الكائدين ومؤامرات المتامرين، وان يوفق المسلمين جميعا إلى التمسك بكتاب الله والاعتصام به وتطبيقه في كل شؤون الحياة.. وكل عام وانتم بخير.

في هذا العدد

الأسعار: الكويت ٢٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - قطر ٥ ريالات - سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة - الأردن ٧٠٠ فلس - مصر جنيهان - المغرب ١٢ درهم - السودان ٢٥ جنيها - لبنان ١٥٠٠ ليرة - اليمن ٣٠ ريال. U.K 1.5 - USA 3$ - FRANCE FF 12 - SWITZERLAND 7 SFR - ITALY 5000 L - GERMANY 8 DM - CANDA 3$.

الاشتراك السنوي: للافراد : الكويت ودول الخليج ٢٠ دينارا كويتيا أو ما يعادلها ... باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي - المؤسسات والشركات : ٤٠ دينار كويتي ... وباقي دول العالم ١٥٠ دولار أمريكي .

الإعلانات: امتياز الإعلان : دار الوطن ت : ٤٨٤٠٤٠١/٢/٣ فاكس : ٤٨٤٠٦٣١ الكويت .

وكلاء التوزيع: الكويت :الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٧٢٤٧٧٧ - فاكس : ٤٧٢٤٠٠٠ - السعودية : الشركة السعودية للتوزيع ت ٤٩١٦٧٤١ الرياض - ت ٦٥٣٠٩٠٩ جدة - قطر :مكتبة الثقافة ت : ٤١١٤١٨٢ - البحرين :مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦ - سلطنة عمان :مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة .

المراسلات: العنوان البريدي : الكويت ص . ب (٤٨٥٠) - الصفاة - الرمز البريدي (13049) - التحرير : ت ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧ - الاشتراكات والتوزيع : ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٣٦ فاكس : ٢٥٣١٨٣٦ - ٢٥٦٠٥٢٤.

طبع بمطابع الوطن بالكويت

الافتتاحية

الخاسرون في اليمن

دخلت الأزمة اليمنية منعطفا خطيرا بالمعركة التي اندلعت في عمران في السابع والعشرين من إبريل الماضي لتخلف وراءها لواءين مدرعين مدمرين وخسائر قدرت بأكثر من خمسمائة مليون دولار وعشرات القتلى والجرحى من الجانبين، وإذا كان هذا ما حدث خلال ساعتين في معسكر واحد فلنا أن نتخيل حجم الدمار والخراب والتمزق الذي تعيشه اليمن الآن من خلال الحرب المجنونة التي أشعلها دعاة الوحدة في السادس من إبريل الماضي بين الشطرين، هذه الوحدة الهشة التي لم تقم على أسس شرعية أو منطلق إسلامي هي السبب الرئيسي في اشتعال هذه الحرب ووقوع هذا الدمار.

لقد ضاع وقت طويل في البحث عن سبل لحل الأزمة اليمنية، وفشل العرب في تطويق الأزمة حينما بدا واضحا منذ مدة أن كلا الطرفين أو أحدهما على الأقل كان في طريقه للاحتكام إلى السلاح ومع ذلك كان التحرك لاحتواء الأزمة أقل بكثير من حجم الكارثة التي وقعت.

لقد شهدت مراحل الوحدة اليمنية تعثرات شديدة خلال الفترة الماضية ونشبت أول حرب مسلحة بين شطري اليمن في عام ١٩٧٢م، فحصدت الاف القتلى والجرحى عدا الدمار الكبير للبلاد، ثم حدثت اشتباكات عسكرية دامية بين شطري اليمن عام ١٩٧٩م، انتهت بقمة الكويت بين عبد الفتاح اسماعيل وعلي عبد الله صالح، وفي ٢٢ مايو عام ١٩٩٠م، أعلنت الوحدة رسميا بين شطري اليمن إلا أن الشكوك والتحرشات وعدم الثقة بين الطرفين استمرت طوال الأربع سنوات الماضية حتى وصل الحال إلى الحرب الدموية التي بدأت شرارتها الأولى في عمران في السابع والعشرين من إبريل الماضي، وإذا كانت المخططات الاستعمارية لتمزيق الدولة الإسلامية في أعقاب سقوط الخلافة قد جعلت فتيلا قابلا للاشتعال بين كل قطرين بل وبين أبناء الوطن الواحد، فإن الحرص على مصالح الأمة لم يكن طوال الفترة الماضية هو الهدف الأسمى لدى كثير من حكام الدول الإسلامية، بل كانت المصالح الشخصية والمطامع الدنيوية هي المحرك الأساسي لمعظم الحروب التي نشبت بين أبناء الوطن الواحد فدمرت المقدرات وأهلكت الحرث والنسل وأثقلت البلاد بالديون وليس أدل على ذلك مما دار في لبنان طوال سبعة عشر عاما وما يدور الآن في كل من الصومال وأفغانستان واليمن.

ولنا أن نتخيل مقدار الدمار الذي سيحل بالاقتصاد اليمني من خلال هذه الحرب المجنونة التي ستقضي إن لم تكن قضت على مشاريع التطوير والتنمية في البلاد، وستدخل اليمن إلى العمق في نفق الديون الفتاك الذي كان في عام ١٩٩١م قد بلغ ٦٤٧١ مليون دولار، ويكفي أن ندرك ما يمكن أن يصل إليه الآن مع اشتعال هذه الحرب واستمرارها إذا كانت خسائر ساعتين اثنتين قد بلغت ٥٠٠ مليون دولار، كما أن قراءة سريعة لمعدلات الاقتصاد اليمني من خلال التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ١٩٩٣م، أو تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٣م تثبت أن اقتصاد اليمن يعاني معاناة شديدة ويعتمد على الاستيراد في غالب الأشياء حتى أن نسبة استيراد الأغذية وصلت في عام ١٩٩٠م إلى ٦٦٪ من احتياجات البلاد حيث لا تتعدى نسبة المساحة المزروعة من أرض اليمن ٢,٥٪ من مساحة البلاد.

وليس هناك مصيبة يمكن أن يصاب بها أي شعب أكبر من كونه يأكل ما لا يزرع.

لكن المخيف في الأمر يكمن في الموقف الغربي سواء كان الرسمي أو الإعلامي الذي لم يبد الاهتمام الكافي للتحرك لإيقاف هذه الحرب عن طريق المنظمات الدولية أو التحركات الدبلوماسية على غرار ما يفعلون حينما تمس مصالحهم واكتفى فقط مع وسائل إعلامه بالحديث عن الرعايا الأجانب في اليمن وأفضل الطرق لإخراجهم علاوة على الحديث عن القدرات العسكرية لكل شطر من الشطرين وماذا يملك من الأسلحة وإلى أي اتجاه يمكن أن تسير الحرب لو استمرت، ولم تخل هذه التحليلات من تحريض لاستمرار الحرب التي لن يستفيد من ورائها إلا إسرائيل والغرب بكل الوسائل والأشكال، بداية من تحريك عجلة مصانع السلاح وإغراق اليمن بالديون إلى تمزيق قطر عربي إسلامي وإفناء خيرة أبنائه وتدمير مقدراته حتى لا تقوم قائمة لأي دولة عربية أو إسلامية يمكن أن تهدد أمن إسرائيل الذي يحرص عليه الجميع.

وقد أشارت صحيفة «واشنطن بوست» قبل أيام إلى أن اليمنيين قد اشتريا منفصلين أسلحة غربية خلال الأشهر القليلة الماضية زادت عن مائتي مليون دولار ومن المؤكد أنها كانت استعدادا لهذه الحرب.

إن الجميع خاسرون في هذه الحرب عدا إسرائيل والغرب، أما الشماليون والجنوبيون ومن دعم هؤلاء أو أزر أولئك فكلهم خاسرون، وكل يوم تطول فيه هذه الحرب هو جريمة يشترك فيها كل من له باع في إطفائها ولم يتقدم، كما أن نيران هذه الحرب يمكن أن تمتد بشررها إلى أطراف مختلفة كما يشير كثير من المراقبين.

وإن أصعب الحروب تلك التي تصل إلى النعرات العرقية والقبلية لأنها تخلف ثارات لا تهدأ، ورغبة في الانتقام لا تنتهي، ووقود الحرب في النهاية هم أبناء الأمة وثرواتها ومقدراتها.

وإننا ندعو الله ونبتهل إليه أن يطفئ نيران هذه الفتنة وأن يعود أبناء اليمن إلى رشدهم وأن يتحرك أهل الإيمان والحكمة فيهم، كما وصفهم الرسول صلى الله عليه وسلم ليضعوا أوزار هذه الحرب حيث قال في الحديث الذي رواه الشيخان: «أتاكم أهل اليمن الين قلوبا وأرق أفئدة، والإيمان يماني والحكمة يمانية»، فالله الله يا أهل الإيمان والحكمة في اليمن.. الله الله في أهليكم وفي أوطانكم وفي أمتكم، وإنا نترقب تحقق قول رسول الله فيكم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله.. ألا هل بلغنا اللهم فاشهد!!■

«ومنا .. إلى»



■ وزير الداخلية

● معالي وزير الداخلية الشيخ علي الصباح.. لوحظ في الفترة الأخيرة ارتفاع معدلات الإصابات الخطيرة نتيجة حوادث السير بين فئة الشباب والقضية تحتاج أكثر من تشديد الرقابة المرورية على هؤلاء الشباب وإن كانت هذه الرقابة ضرورية، ولكن الأمر بحاجة إلى دراسة شاملة خصوصا إذا علمنا أن معظم الحوادث ناجمة عن مسابقات بين الشباب في السرعة.

■ وزير الشئون

● معالي وزير الشئون الاجتماعية والعمل السيد: أحمد الكليب.. تصريحكم الذي أشدتم فيه إلى نيتكم بتسهيل إجراءات التحاق بعائل أثلج صدر الجميع، حيث إنه من الصالح العام أن تُسهَّل إجراءات التحاق الأسر بعائلها فهذا فيه أمان أمني واجتماعي واقتصادي، نسأل الله أن يوفقكم في مهمتكم الصعبة.

● معالي وزير الصحة د. عبد الرحمن المحيلان.. لعلمنا بأنكم تقفون بجانب الحق دائما ولا ترضون بالظلم، فلذا نرفع إليكم معالي الوزير هموم بعض العاملين في وزارتكم من فئة غير محددي الجنسية من أطباء وفني أشعة، مسعفين وصيادلة وأمريي لاسلكي، فهؤلاء الشباب معالي الوزير قد أبلوا بلاءً حسنا في فترة الاحتلال وعلى الرغم من ذلك بقيت كثير من حقوقهم مهضومة وأبسطها رواتبهم المتواضعة، وهم يأملون منكم الكثير.

● السيد أحمد العدواني .. رئيس نادي خيطان.. نتوجه لكم بخالص الشكر والتقدير ولبقية الأخوة أعضاء مجلس إدارة النادي على قراركم القاضي بإيقاف أية أنشطة في النادي والتمارين لمدة ثلث ساعة بعد كل أذان للصلاة حتى يتسنى لمنتسبي النادي أداء الصلاة، سائلين المولى أن يوفقكم في أداء رسالتكم الاجتماعية الجليلة، ونتمنى أن يكون قراركم هذا مثلا يحتذى به من قِبَل بقية الأندية ■

ولكم جميعا تفضلوا بقبول فائق الاحترام!!

د. عادل الزايد

تحيـة وشكـر لوزيـر الإعـلام

الصحافة الملتزمة هي التي تتوخى المبادئ في طرحها، وتسعى إلى الحق والصدق في عرضها، وتوجيهها، وتهدف إلى الفضيلة والبر والسمو في قولها وتعبيرها وتوجيهها وإرشادها، ومن هذا المنطلق المرتبط بالمبادئ، المشدود إلى الحق والصدق، الموثق العرى بالفضائل والقيم الرفيعة كان لنا في «المجتمع» وقفات مع الإعلام نتوجه فيها إلى ناقدين أحيانا لبعض ما يذاع، أو يبث أو ينشر عبر أجهزة الإعلام لأننا رأينا فيها ما قد خالف النهج الصواب وابتعد عن سواء السبيل، وتصادم مع ثوابت الأمة في عقائدها وقيمها ومثلها وأخلاقها.

وقد عودنا وزير الإعلام مشكورا أنه يستجيب لنداء الحق ويصغي إلى نصح الناصح متى عرف منه صدق اللهجة وقوة الحجة وسداد التوجيه وإخلاص النية.

وقد كان من القرارات الحكيمة التي تتسم بروح المسئولية وتنم عن معاني الحرص على صالح هذا المجتمع ذلك القرار الذي أصدره معاليه بوقف عرض «فيلم الإرهابي» اعتبارا من يوم الخميس ٥/ ٥/ ١٩٩٤م لما يتضمنه من إساءة لمشاعر كل المسلمين ولما فيه من مضامين تتصادم مع عقيدتهم ولما يشتمل عليه من حملة تشويه وتشكيك بالإسلام وبالمسلمين الملتزمين بشرع الله عز وجل، ولما يبعثه ويثيره في صفوف الأجيال غير المحَصَّنة من إساءة ظن بالإسلام والمسلمين . وقد كان هذا من الدوافع التي حدت بالمسئولين في مصر والأردن ولبنان ودول عربية أخرى لوقف عرض هذا الفيلم الهزيل في مضمونه السيئ في عرضه ومادته.

كذلك نثمن ونقدر في مجلة «المجتمع» ذلك القرار الصائب الذي اتخذه الوزير بمنع دخول الصحف والنشرات الصفراء التي يحاول أصحابها النيل من أعمال البر والخير والتي هي الوجه المشرق للكويت ولشعبها، ولكن ماذا نصنع مع أولئك الذين لا يحسنون ويسوءهم أن يحسن الآخرون؟ ماذا نصنع مع أولئك الذين ما فتئوا يشككون في العمل الخيري



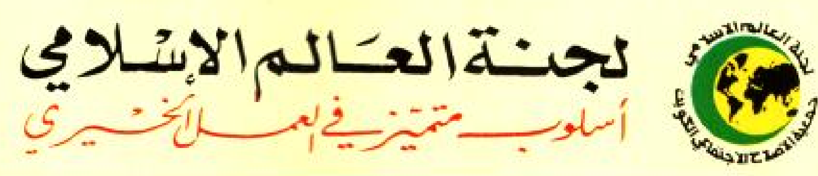
■ الشيخ سعود ناصر الصباح - وزير الإعلام

والمنجزات الخيرية التي أبرزها على أرض الواقع خدمة للمسلمين، لقد ساء هؤلاء المشككين أن يروها فكانت غصة في حلوقهم وقذى في أعينهم - وهم تعودوا على سحق الخير ومحق البركة - فوقفوا في خندق واحد مع الصهيونية ضد قومهم وأمتهم.

ومن الصحف التي حملت معول الهدم، وامتطت ظهر الشر وعجزت عن تقديم الخير لقصوره في التكوين وفساد في البنية مجلة روزاليوسف التي يسود صفحاتها زمرة من أصحاب الفكر اللقيط الذي كسدت بضاعته، وبارت تجارته فانفض عنه زامره، وأصبح دمية في متاحف التاريخ يتعظ بأمرها المشاهدون ويتلهى بها الزائرون.

إن مثل هذه الصحف لا ينبغي أن يمنع منها عدد واحد فقط بل ينبغي أن تمنع هي ومثيلاتها حماية لأمن المجتمع وصونا لاستقراره وحفاظا على ثقافته من الآفات المخربة والأوبئة المهلكة التي تنشر جراثيمها بين القراء أمثال تلك النشرات.. إننا لسنا من أنصار المنع والحظر، ولكن كما تقيم المجتمعات محاجز صحية تحول بها دون انتشار الطاعون لحفظ الصحة العامة فكذلك يكن الاضطرار إلى مثل ذلك المنع صونا لفكر الأمة وعقائدها من آفات الانحراف والضلال ■

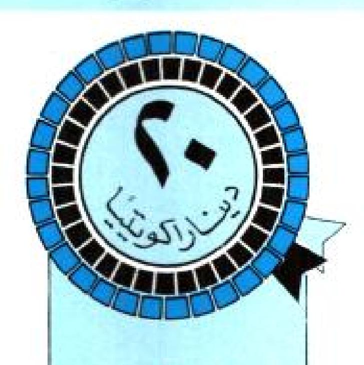
الأضاحي
عيدية اليتيم
عيدية الأسرة الفقيرة



فقراء المسلمين في ٩ دول ينتظرون أضحيتك هذا العام



الفلبين
الهند
سيرلانكا



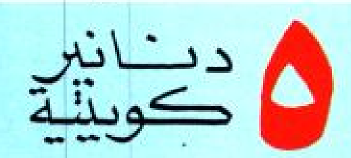
البانيا
بنغلاديش
مهجري بورما
تايلند



البوسنة
و
الهرسك
أندونيسيا

رقم حساب المشروع ١٦٧٢٣٧/٥ بيت التمويل الرئيسي

مشروع عيدية العائلة الفقيرة



مشروع عيدية اليتيم



بنيد القار - قطعة (٧) - شارع (٧٧) - مجمع السنابل - الدور الرابع ت: ٢٥٢٩٩٥٥ / ٢٥٢٦٢٦٤ داخلي: ٣١٣

مجمع الأوقاف: برج ١٧ - الدور الثاني ت: ٢٤٥٣٠٤٩ - ٢٤٥٣٠٥٤ - ٢٤٥٣٠٥٤

الفليج يحث المسلمين للدعاء للأسرى في العَشْر الأوَل من ذي الحجة


■ عصام الفليج

ضمن سلسلة الأعمال التي يقوم بها صندوق التكافل لرعاية أسر الشهداء والأسرى لنشر قضية الأسرى والمرتهنين، أعد صندوق التكافل إعلانا ضخما يحمل عبارة (اللهم فك قيد أسرانا) بعدة لغات (عربية - انجليزية - فرنسية - اوردو) ووضع الاعلان في طريق جدة - مكة.

قال ذلك في تصريح له السيد: عصام عبداللطيف الفليج نائب رئيس صندوق التكافل لرعاية أسر الشهداء والأسرى ورئيس اللجنة الإعلامية حيث بيّن أن الصندوق قد أعد اعلانا ضخما بقياس ١٤ متر × ٧ متر كتب عليه (اللهم فك قيد أسرانا) بالعربية والانجليزية والفرنسية والأوردية. كما كانت أرضية هذا الاعلان باللون الأصفر كناية عن الأسرى.

ويبين الفليج أن الاعلان قد وضع منذ العام الماضي في شهر ذو القعدة ١٤١٣ هـ ويستمر الاعلان للعام الثاني على التوالي ١٤١٤ هـ، ويقع الاعلان على الخط السريع الواصل بين مدينة جدة ومكة المكرمة ليطلع عليه الآلاف من زوار بيت الله الحرام من المعتمرين والحجاج، وتوافق بداية الاعلان مع بداية موسم الحج للعام الماضي ١٤١٣ هـ ويستمر هذا الاعلان لموسم الحج الحالي ١٤١٤ هـ.

كما يهدف اختيار هذا الموقع بالذات أن المتجهين إلى مكة المكرمة تكون قلوبهم متجهة إلى الله عز وجل، وبمرورهم على هذا الإعلام وهم بلباس الاحرام سيدعون لهؤلاء الأسرى (اللهم فك قيد أسرانا) ولعل دعوة حاج أو معتمر تصيبها ساعة اجابة فيعجل الله عز وجل بتحرير الأسرى والمرتهنين ويهيئ الأسباب لذلك.

ويبين الفليج أيضا أنه قد تم طباعة كتيب يحمل أسماء جميع الأسرى والمرتهنين باللغة الإنجليزية وتوزيعه في مؤتمر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع أمريكا - وكذلك فرع بريطانيا على جميع الحضور من الطلبة والدبلوماسيين والجاليات العربية والمؤسسات المهتمة ليكون وثيقة بمتناول كل شخص للمطالبة بتحرير الأسرى والمرتهنين، وقد نفدت الطبعتان الأولى (للاتحاد فرع أمريكا) والثانية (للاتحاد فرع بريطانيا).

ودعا السيد: عصام الفليج في ختام تصريحه أهل الكويت على وجه الخصوص والمسلمين بوجه عام للدعاء للأسرى والمرتهنين، فكما هو معروف أن الأيام العشرة الأولى من ذي الحجة تعد أفضل الأيام عند الله عز وجل، فهي فرصة للعمل الصالح والتقرب إلى الله عز وجل فالحاج يقابل الله وهو أشعث أغبر لو أقسم على الله لأبره عند صدق النوايا والاخلاص لله والصلاح والورع والتقوى، وحتى غير الحاج يحرص على هذه الأيام المباركة ويغتنم الفرصة لصيام يوم عرفة ويدعو للأسرى والمرتهنين، ونسأل الله عز وجل الذي حررنا من براثن الاحتلال أن يحرر اخواننا الأسرى من السجون والمعتقلات.■

في الصميم
زلزال «الرفاه»!!

هكذا كانت عناوين أكبر الصحف التركية وأوسعها انتشارا بعد الانتخابات الأخيرة في تركيا لمجالس البلديات والتي استطاع فيها حزب «الرفاه» الإسلامي بقيادة «البروفيسور: نجم الدين أربكان» أن يحقق فوزا ونصرا ساحقا للاتجاه الإسلامي أذهل الغربيين قبل أن يذهل خصومه ومنافسيه من الأحزاب العلمانية في تركيا!!

فمن مجموع مقاعد «البلديات» ٧٥ مقعدا حصل حزب الرفاه على أكثر من ٢٦ مقعدا أي ما يوازي ٣٤٪ من المجموع العام.. بينما حصل حزب الحكومة وحزب رئيسة الوزراء «تشيللر» على ١٢ مقعدا فقط!! أما حزب المعارضة فقد حصل على ١٤ مقعدا!! والحزب الاجتماعي حصل على ١٠ مقاعد والشيوعي ٧ مقاعد.

هذه النتيجة لم ترض الغربيين ولا أذنابهم ومن يسير على خطاهم!!

لذلك تحاول الحكومة تدارك قوة وامتداد الصحوة الإسلامية في تركيا فبدأت بمحاولة رفع الحصانة عن رئيس حزب «الرفاه» نجم الدين أربكان حتى لا يدخل في المنافسة في انتخابات الرئاسة عام ١٩٩٦م.

إن التوجه الغربي ضد الحركة الإسلامية ليس بجديد عليها.. وفي تركيا بالذات التي كانت يوما ما معقل ومسقط الخلافة الإسلامية العثمانية.

فهناك أسقطوا الخلافة التي كانت تمهيدا لبيع فلسطين بأبخس الأثمان!! وما تبع ذلك من مؤامرات خبيثة ضد هذه الأمة التي لا زالت تئن من جراحاتها المثخنة!!

ففي عام ١٩٨٠م عندما اقترب حزب «الخلاص» - سابقا - حزب «أربكان» من الاقتراب من النصر والفوز في الانتخابات جاء الانقلاب من الجيش ليكون حداً ومانعاً من وصول الإسلاميين للسلطة بالطريقة الشرعية «الانتخابات»!!

والمأساة تكررت في «الجزائر» عندما فازت جبهة الإنقاذ في الجزائر كان الانقلاب من قبل الجيش وباركت الدول الغربية ذلك الانقلاب على الرغم من فوز الإسلاميين بالطريقة الديمقراطية التي ينادي بها الغرب العلماني والجزائر تسبح الآن في بركة من الدماء بسبب ذلك الانقلاب.

إن كل هذه المحاولات المحمومة التي تقوم هنا وهناك والتي تهدف إلى ضرب الإسلام متمثلا بهذه الحركات التي تحاول أن تعيد هذه الأمة إلى تحكيم شرع ربها واتخاذه دستورا ومنهج حياة.. كل هذه المحاولات لن توقف المسيرة المباركة المظفرة إن شاء الله..

يقول «نجم الدين أربكان» عن المحاولات التي تقوم لإيقاف المد الإسلامي: «نحن كشعر الوجه كلما حلق ازداد قوة».

ولعل مما يثير الدهشة والغرابة هو دخول إذاعة الكويت حلبة التشويه والنقل غير الدقيق لأخبار حزب الرفاه حيث نقلت في يوم الأربعاء الماضي ١١/ ٥/ ١٩٩٤م في الساعة الواحدة والنصف بعد أخبار الواحدة تشويها وتصويراً لقادة حزب «الرفاه» بأقلام خصومهم حيث تقول الأخبار بأن الحزب استطاع أن يجمع ملايين الدولارات «للبوسنة والهرسك» وذلك من التبرعات وأودعها في حساب الحزب وفي الدعايات الانتخابية الأخيرة!! فاستطاع أن يفوز عن طريق هذه التبرعات.. إن هذا لعمري في القياس شنيع!! فيا إذاعة الكويت عليك بالدقة والموضوعية وعدم نقل كل ما يُسمع ويقال!!

وهي بذلك في نقلها للأخبار المشبوهة وغير الدقيقة قد تحاول قصداً أو بغير قصد إيهام الرأي العام بأن حزب «الرفاه» ليس له مبدأ.. وتحاول زعزعة الثقة في نفوس الجماهير التي صوتت له.

إننا لا نحجر على الرأي الحر والدقيق بل إن الصحف التي تنقل منها الإذاعة هي صحف اليسار والعلمانيين واليهود.. وللعلم أغلب الصحف في تركيا يسيطر عليها ويمتلكها اليهود!!

إن دعوة الله ماضية ولن يحول بينها وبين الناس أحد مهما حاول وبذل.. قد تتوقف هنا أو هناك ولكن في النهاية ستكون الجولة والصولة للإسلام والمسلمين.

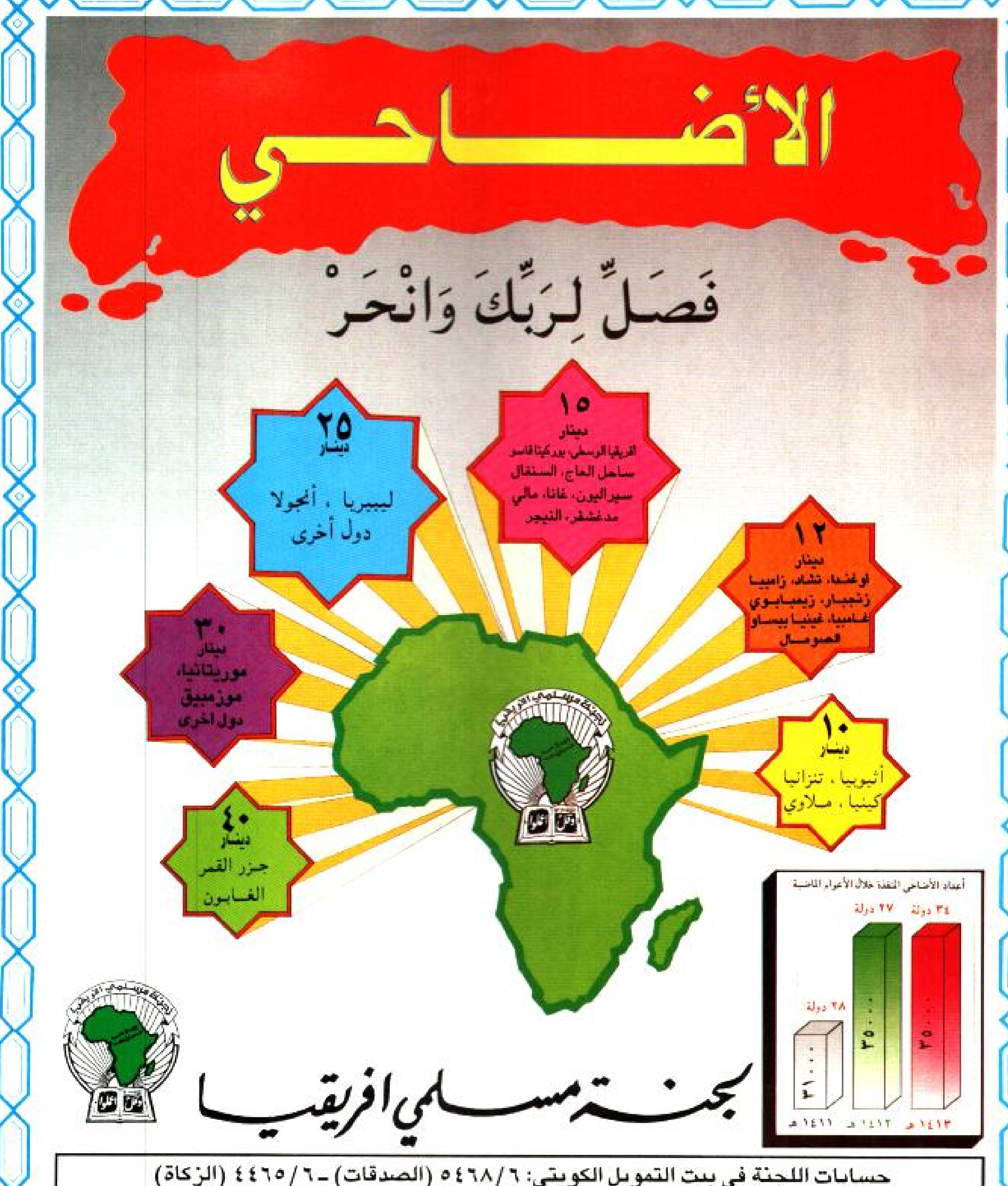
وكما يقول ذلك المثل :

«إن الطحالب العائمة لا توقف السفن الماخرة».

فهل يستطيعون إخفاء نور الشمس في رابعة النهار؟

«ولينصرن الله من ينصره»، «ألا إن نصر الله قريب»، «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».■

عبد الرزاق شمس الدين



حسابات اللجنة في بيت التمويل الكويتي: ٦/٥٤٦٨ (الصدقات) - ٦/٤٤٦٥ (الزكاة)

* خيطان ٤٧٦٤٨٨٨
* الفحيحيل ٣٩٢٣٠٦٦/
الجهراء ٤٧٧٠٦٩٧
* فرع الصليبخات / فرع الصباحية
* لجنة زكاة الخالدية واليرموك ٤٨٣٧٠٧٩
* الروضة المركز الرئيسي ٢٥٢٨٣٥٥
* لجنة زكاة العمرية والرابية
* لجنة زكاة الرميثية لجنة زكاة بيان ومشرف
* لجنة زكاة الصليبية لجنة زكاة
الفروانية وجليب الشيوخ
* لجنة زكاة صباح السالم
* لجنة زكاة النزهة

الكويت: ص.ب: ١٤١٤ الصفاة: 13015 هاتف: ٢٥٢٨٣٥٥ فاكس: ٢٥٢٨٣٩٩

المملكة العربية السعودية ـ الدمام ـ هاتف: ٨١٤٢٠٢٠١ فاكس: ٨٤١٠١٠١ ص.ب: ٤٦٨٢ الدمام - ٣١٤١٢

حساب اللجنة لدى الشركة الإسلامية للاستثمار الخليجي ١٩١٢٢٠ صدقات/ ١٩١٢٢٢ زكاة

برعاية فخامة الرئيس الباكستاني:

لجنة الدعوة الإسلامية تحتفل بافتتاح «مجمع الرحمة للأيتام»

كتب: منيف العنزي

في تصريح بعث به إلى الصحافة الكويتية من بيشاور بباكستان ذكر السيد: عبداللطيف الهاجري رئيس لجنة الدعوة الإسلامية بأنه وبحمد الله وعلى بركته تم افتتاح (مجمع الرحمة للأيتام) يوم الأربعاء الموافق ٢٧/ ٤/ ١٩٩٤م في باكستان بمدينة بيشاور وذلك تحت رعاية فخامة الرئيس الباكستاني السيد: فاروق أحمد خان لاغاري وبحضور سعادة السفير الكويتي السيد: صلاح العثمان والمدير العام المنتدب لجمعية الرحمة العالمية السيد: ماجد الرفاعي، وكذلك أعضاء السلك الدبلوماسي العربي والإسلامي والأجنبي المعتمدين في باكستان وبعض الوزراء وكبار الشخصيات الباكستانية التي رافقت الرئيس وكذلك وزير الأوقاف الكويتي السابق الشيخ جمعان العازمي ومندوب عن وزارة الأوقاف في دولة الكويت ومندوبين عن الجمعيات والهيئات واللجان الخيرية في الكويت والخليج وكندا وأمريكا وشخصيات هامة كان لمساهماتها الأثر الطيب والإيجابي في إنشاء مشاريع خيرية متعددة نفذتها لجنة الدعوة الإسلامية في باكستان ومناطق عمل اللجنة الأخرى، وكان من ضمن الحضور كذلك الأختين (موضى الحجي وعايشة اليحيى) اللتان لهما مساهمات هامة وكبيرة في مساندة الأنشطة الخيرية التي تقوم بها اللجان الكويتية المختلفة والمعروفتان بحبهما للفقراء والأيتام والسهر على مساعدتهم، وأضاف الهاجري في تصريحه أن بداية الحفل كانت تلاوة عطرة من آيات الله البينات ألقاها على مسامع الحضور أحد الطلبة المتفوقين من أحد المدارس التابعة للجنة الدعوة الإسلامية.

ثم ألقى رئيس المجلس الأعلى لإدارة اللجان الخيرية الشيخ: جاسم مهلهل الياسين كلمة رحب فيها بفخامة الرئيس الباكستاني وشكره على تشريفه الحفل وتفضله برعاية حفل افتتاح «مجمع الرحمة للأيتام» إذ يعتبر تواجده هنا شهادة تعتز بها لجان الخير في الكويت بل وفي الخليج كله. كما يدل هذا الاهتمام الخاص على مدى حرص المسئولين الباكستانيين وعلى أعلى المستويات على دعم ومساندة الهيئات واللجان والجمعيات الخيرية الكويتية والخليجية والعالمية وتأكيدا على دورها الهام التي تقوم به من إغاثة ومساعدة الفقراء والمحتاجين والأيتام في باكستان أو المنطقة بشكل عام، وأن هذه الثقة ستعطي دفعة قوية للهيئات الإغاثية لمواصلة العمل الخيري الإنساني بكل نشاط وقوة، وهي أيضا دليل على السيرة العطرة التي تتمتع بها اللجان الخيرية الكويتية داخل باكستان، ثم ألقى بعد ذلك المدير العام العضو المنتدب لجمعية الرحمة العالمية السيد: ماجد الرفاعي كلمة ترحيبية بالجميع وتحدث عن دور الهيئات والجمعيات العالمية في مساعدة الفقراء والمحتاجين والمتضررين في العالم، وشكر المسئولين الباكستانيين على المساعدة التي تجدها جمعية الرحمة من الحكومة الباكستانية بتذليل كافة العقبات التي تعترض مسيرتها الخيرية وعملها الإغاثي في باكستان.



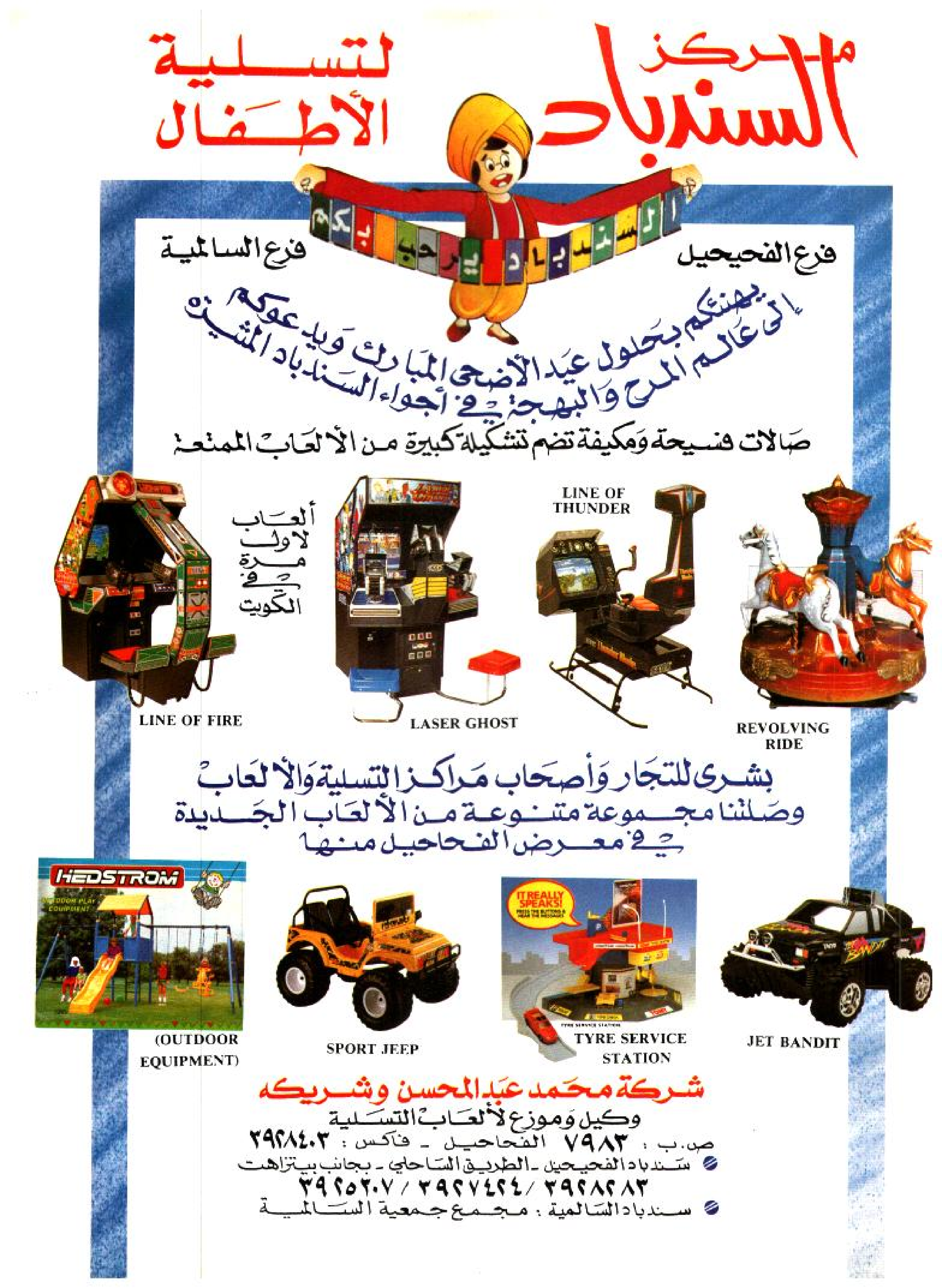
■ في حفل افتتاح (مجمع الرحمة للأيتام) بحضور الرئيس الباكستاني والشيخ جاسم مهلهل والسيد ماجد الرفاعي

هذا وفي كلمة نالت تقدير الجميع تفضل فخامة الرئيس الباكستاني بإلقاء كلمة أشار فيها بالجهود الكويتية الطيبة التي تبذل على الساحة الباكستانية وعلى المشاركة الإنسانية التي يتصف بها الشعب الكويتي المسلم الكريم وإحساسه الصادق بآلام إخوانه المسلمين في كل مكان فقد شاهدناه ولمسناه من خلال مشاريع لجنة الدعوة الإسلامية الخيرية وغيرها من اللجان الخيرية الكويتية، وذلك من خلال ما نفذته من مستشفيات ومدارس وآبار، وهذا المجمع الضخم (مجمع الرحمة للأيتام) الذي سيبقى بإذن الله علامة خير بين الشعب الكويتي المسلم وإخوانه في باكستان، وأشاد فخامة الرئيس الباكستاني في كلمته بالقائمين على هذه اللجان الخيرية وشكر جهودهم العظيمة والكبيرة في مجال الإغاثة، وأكد على أن تسهيل وتذليل كافة العقبات التي تعترض طريقهم أقل ما يمكن أن تقدمه باكستان لهؤلاء الرجال الطيبين.

ثم بعد ذلك قام الحضور يتقدمهم فخامة الرئيس الباكستاني بجولة داخل مجمع الرحمة للأيتام وطافوا بالمباني المختلفة للمشروع الذي أقيم على مساحة قدرها ١٧,٠٠٠م٢ (سبعة عشر ألف متر مربع) بحيث يستوعب ٥٠٠ يتيم كمرحلة أولى قابلة للزيادة مستقبلا إلى ٨٠٠ يتيم.

ويتكون هذا المشروع الحضاري من مبنى الفصول الدراسية وهو عبارة عن دورين يحتوي على (١٤) فصل دراسي تغطي المراحل من الصف الأول إلى السادس الابتدائي ويتسع هذا المبنى لـ (٣٥٠) يتيما ويضم أيضا ورش حرفية إنتاجية متخصصة في الالكترونيات والميكانيكا والنجارة والنسيج والخراطة وتكفي لتدريب (١٥٠) يتيما ويضم المبنى سكن المدرسين والمشرفين ومسجدا كبيرا يتسع لـ(٨٠٠ مصلى) يحتوى على مكتبة مركزية وغرف لتحفيظ القرآن الكريم ومسرح وقاعات للمحاضرات، هذا بالإضافة إلى مبنى الإدارة ويتكون من دورين ويضم (٤) غرف عيادة (مستوصف) بالإضافة إلى غرف الإداريين والمدرسين، ويضم أيضا هذا المشروع مبنى لسكن الطلبة يتكون من ثلاث وحدات سكنية تتسع لـ (٨٠٠) يتيم كطاقة استيعابية أولى، وأيضا مبني المطبخ والمطعم وغرفة الكهرباء وغرفة الاستعلامات وغرفة المياه، بالإضافة إلى بئر ارتوازي وملاعب رياضية وتبلغ تكلفة هذا المشروع التربوي المتميز حوالى ٧٥٠,٠٠٠ د.ك (سبعمائة وخمسون ألف دينار كويتي بميزانية تشغيلية تقدر بـ ٥٠,٠٠٠ د.ك (خمسون ألف دينار كويتي).

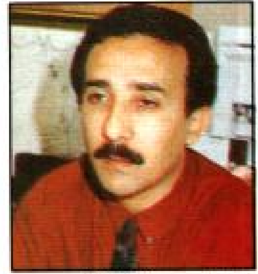
وفي ختام تصريحه أشار عبد اللطيف الهاجري رئيس لجنة الدعوة الإسلامية إلى إعجاب فخامة الرئيس الباكستاني بتنظيم وبناء واتساع المجمع وأشاد فخامته بمحتويات المجمع من وسائل تعليمية وتربوية واجتماعية وأبدى إعجابه الشديد بالنظرة المستقبلية في التخطيط لهذا المجمع التربوى الضخم حيث بالإمكان زيادة طاقته الاستيعابية في المستقبل إن شاء الله ■



مركز السندباد
لتسلية الأطفال
السندباد يرحب بكم
فرع الفحيحيل
فرع السالمية
يهنئكم بحلول عيد الأضحى المبارك ويدعوكم
إلى عالم المرح والبهجة في أجواء السندباد المثيرة
صالات فسيحة ومكيفة تضم تشكيلة كبيرة من الألعاب الممتعة
ألعاب لأول مرة في الكويت
LINE OF THUNDER
LINE OF FIRE
LASER GHOST
REVOLVING RIDE
بشرى للتجار وأصحاب مراكز التسلية والألعاب
وصلتنا مجموعة متنوعة من الألعاب الجديدة
في معرض الفحاحيل منها
HEDSTROM
IT REALLY SPEAKS!
(OUTDOOR EQUIPMENT)
SPORT JEEP
TYRE SERVICE STATION
JET BANDIT
شركة محمد عبد المحسن وشريكه
وكيل وموزع لألعاب التسلية
ص.ب: ٧٩٨٣ الفحاحيل - فاكس: ٣٩٢٨٤٠٣
سندباد الفحيحيل - الطريق الساحلي - بجانب بيتزاهت
٣٩٢٨٢٨٣ / ٣٩٢٧٤٢٤ / ٣٩٢٥٢٠٧
سندباد السالمية: مجمع جمعية السالمية

في تصريح «للشايجي» حول الجولة البرلمانية:

الأسرى والحدود والضغط على النظام العراقي من أبرز مهام الوفد البرلماني





■ د. عبد الله الشايجي



■ د. إسماعيل الشطي



■ جاسم الصقر





■ احمد باقر



■ حمد الجوعان

اكد المستشار السياسي في مجلس الأمة الدكتور عبدالله الشايجي أهمية الزيارة التي يقوم بها وفد برلماني كويتي رفيع المستوى لكل من الولايات المتحدة الأمريكية وهيئة الامم المتحدة بالإضافة إلى كندا وروسيا.

وقال في تصريح قبل مغادرته إلى الولايات المتحدة الأمريكية إن الكويت تعلق اهمية كبرى على الزيارة التي من اهدافها الرد على حجج بعض الكتاب ومحرري الزوايا الأمريكية الذين عارضوا عملية تحرير الكويت.

وذكر الشايجي أن حكومة الكويت لاتزال تعبر عن امتنانها للولايات المتحدة على دعمها ومساعدتها في مناسبات عديدة.

وأشار إلى أن زيارة الوفد البرلماني تستهدف نقل شكر الشعب الكويتي للولايات المتحدة الأمريكية على مساعدتها للكويت أثناء أزمة العدوان العراقي.

وأوضح الشايجي انه سوف تكون هناك لقاءات مع اعضاء الكونغرس الأمريكي مشيرا إلى انه سيتم الالتقاء برئيس لجنة الشؤون الخارجية بالكونغرس ومجلس الشيوخ لمناقشة المواقف الأمريكية الداعي للكويت إضافة إلى موضوع العراق والمعارضة العراقية وترسيم الحدود وإبقاء الحصار على النظام العراقي لحين الامتثال لقرارات مجلس الأمن الدولي والاعتراف بالأسرى والإفراج عنهم.

وأضاف الشايجي يقول: إننا سنثير تلك المواضيع مع المسؤولين في الولايات المتحدة الأمريكية لأن امريكا هي التي تلعب دورا بارزا ورئيسيا في دعم الكويت والوقوف معها في مجلس الأمن ضد النظام العراقي لعدم التزامه بقرارات مجلس الأمن.

وقال الشايجي إن وقت زيارة الوفد يتزامن على فترة مهمة في تاريخ العلاقات الأمريكية الكويتية حيث أن الولايات المتحدة تولي اهتماما كبيرا خاصة وانها عينت السفير «راين كروكر» سفيرا لها في الكويت وهو من أرفع السفراء الأمريكيين ومن أصحاب الخبرة الطويلة في شؤون الشرق الأوسط.

وأوضح الشايجي إلى أن زيارة الوفد البرلماني ستغطي محاور عديدة في أمريكا حيث سيتم زيارة الكونغرس الأمريكي والسلطة التشريعية بشقيها مجلس النواب ومجلس الشيوخ ثم البيت الأبيض حيث السلطة التنفيذية ووزارة الخارجية والدفاع إضافة إلى وزارات أخرى في الدولة ومركز الدراسات الاستراتيجية وبيوت الخبرة والاستشارات التي تقدم مشورتها للسلطة التنفيذية والتشريعية والمنظمات الضاغطة (اللوبي) ومنظمات حقوق الإنسان والمنظمات العربية الأمريكية والمنظمات التي دعمت الكويت اضافة للإعلام الأمريكي والصحافة الأمريكية.

وذكر الشايجي أن الوفد البرلماني المكون من رئيس مجلس الأمة وأمين السر ورؤساء خمس لجان في المجلس بالإضافة إلى ثلاثة أعضاء آخرين تم تقسيمه إلى اربعة فرق عمل.

الفريق الأول اقتصادي برئاسة الدكتور إسماعيل الشطي.. رئيس لجنة الشؤون المالية والاقتصادية في المجلس.

وفريق للسياسة الخارجية برئاسة جاسم الصقر رئيس لجنة الشؤون الخارجية.

وفريق للسياسة الداخلية برئاسة حمد الجوعان رئيس لجنتي الشؤون التشريعية والقانونية والعرائض والشكاوى.

وفريق للأسرى وحقوق الإنسان برئاسة احمد باقر امين سر مجلس الأمة ورئيس لجنة المرتهنين والمفقودين.

وقال الشايجي: «إن تلك الفرق قامت بجمع المعلومات وتم تخصيص مستشار وباحث لكل فريق للمساعدة في وضع البيانات وإحضار المعلومات المطلوبة من وزارات الدولة المختلفة لإحاطة الفرق بآخر المستجدات والاحصائيات حتى يتمكن الوفد من توضيح وجهة نظر الكويت مدعومة بالمعلومات للمسؤولين الأمريكيين وفي كندا وروسيا والأمم المتحدة.

وأشار الشايجي إلى أن الزيارة تتضمن الالتقاء بالأمين العام للأمم المتحدة د.بطرس غالي والاعضاء الدائمين في مجلس الأمن إضافة إلى رئيس مجلس الأمن للشهر الحالي.

وقال إن الوفد سيقوم بزيارة رسمية لكندا تستمر ثلاثة أيام للاجتماع مع المسؤولين بالسلطتين التشريعية والتنفيذية ثم زيارة لموسكو للاجتماع مع المسؤولين والمنظمات ووسائل الإعلام.■

في اجتماع لجنة الشئون الخارجية بمجلس الأمة:

د. الصانع: ندعو الأشقاء في اليمن إلى وقف القتال وما يحدث يتنافى مع الشريعة الإسلامية



■ د. ناصر الصانع

طالب مقرر لجنة الشئون الخارجية بمجلس الأمة الدكتور ناصر الصانع القادة اليمنيين بوقف القتال الدائر بين القوات اليمنية في كافة أجزاء اليمن.

وقال أثناء اجتماع عقدته لجنة الشئون الخارجية بمجلس الأمة الأسبوع الماضي «إننا ندعو جميع الأشقاء في اليمن إلى حقن الدماء، ولا نرضى أن يستمر القتال ونتمنى من كل قلبنا أن تتضافر كل الجهود لوقف الاقتتال وإراقة الدماء».

وأضاف يقول: «إن ما يحدث أمر يتنافى مع الشريعة الإسلامية والدماء المراقة هي دماء عربية ومسلمة».

وأكد أن مبادئ الشعب الكويتي وقيمه تجعله يعبر عن استنكاره لما يحدث في اليمن من اقتتال بين الاخوة.■

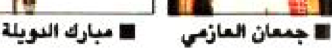
في جلسة سيطرت عليها القضايا الإسكانية:

مجلس الأمة يوافق على قانون الشرطة الجديد ويقر تسليم وثائق التملك لمن شملتهم المكرمة الأميرية









■ جمعان العازمي ■ مبارك الدويلة ■ مفرج نهار ■ غنام الجمهور

في جلسة سيطرت عليها القضايا الإسكانية اقر مجلس الأمة المشروع الخاص بقوة الشرطة والذي انتهت من انجازه لجنة الشؤون الداخلية والدفاع بعد أن احيل لها من قبل الحكومة وقد تضمن المشروع تعديلات جوهرية في رتب الشرطة التي اضيف اليها رتبة فريق ووكيل ضابط ورقيب اول ورقيب إضافة إلى تضمنه شروطا ومددا للترقيات.

كما اقر المجلس التعديل الذي اجرته لجنة دراسة الخطة الإسكانية على قانون الاسكان بحيث تمت الموافقة على اصدار وثائق تملك لمن شملتهم المكرمة الأميرية دون قيد او شرط وفي هذا الصدد حاول النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان تاجيل البت في هذا الموضوع بسبب غياب الوزير المختص وهو وزير الدولة لشؤون الاسكان حبيب جوهر حيات إلا أن إصرار اعضاء مجلس الأمة وخاصة مقدم المشروع النائب مفرج المطيري على تمرير التعديل ادى إلى إقراره وقد تحدث في هذا الوضوع عدد من اعضاء المجلس.

فقد قال النائب مفرج نهار إن هذا التعديل لا يكلف الدولة اعباءً مالية، وانه تمت اسقاط القروض بمكرمة اميرية فلماذا تحجز وثيقة تملك البيوت ويحرم الأهالي التصرف في منازلهم.

وأضاف يقول: «إن بعض البيوت مضى عليها سبع سنوات ولم يتبق إلا ثلاث سنوات وهي لا تقدم او تؤخر في قضية إعفاء الوثائق.

النائب جمعان العازمي اكد أن ٢٠ الف أسرة كويتية تستفيد من التعديل الذي يسمح بإعطاء وثائق التملك لمن سقطت عنهم القروض بالمكرمة الأميرية وقال: «إن هناك الكثير من الأسر التي ترغب في الانتقال من منطقة إلى منطقة وتحول وثيقة التملك دون ذلك حتى أن كثيرا من الأسر أصبحت تتحايل وتبيع بالباطن».

النائب مبارك الدويلة أكد أن القضية في غاية البساطة ولا تحتاج إلى مبررات وتأجيل، وقال: «إن الذين استفادوا من المكرمة الأميرية يجب أن يعطوا وثائق التملك».

النائب غنام الجمهور طالب بتجاوز الفترة الزمنية وإعطاء وثائق التملك وقال: «إن معظم البيوت مضى عليها وقت طويل ولم يتبق من فترة العشر سنوات إلا الشيء القليل ولذلك يجب التصويت لصالح التعديل».

النائب خلف دميثير العنزي قال: «إن سمو الأمير عفا عن القروض فلماذا تحجز الوثيقة ولا تعطي لأصحاب البيوت الذين شملتهم المكرمة الأميرية خاصة وأن الوثيقة مرتبطة بالمال الذي اسقط بالمكرمة».

أما التعديل الثاني الذي وافق عليه المجلس فهو يتعلق بتمكين الزوج أو الزوجة بعد وفاة أحدهما من تملك العقار الحكومي بحيث يسجل باسم الزوج الآخر وتصدر وثيقة تملك بمجرد سداد بعض الأقساط المستحقة.

وبعد ذلك تم رفع الجلسة على أن تنعقد الجلسة القادمة في أواخر الشهر الحالي بعد عودة الوفد البرلماني من زيارته للولايات المتحدة وروسيا وكندا.■

المجلس في أسبوع

● مشروع استقلالية القضاء هي من المشاريع المهمة والمتداولة في اللجنة التشريعية والقانونية إلا أن هناك اختلافا في وجهات النظر بين اعضاء اللجنة من المشروع المقدم من الحكومة حيث أن بعض الأعضاء يرون أن يكون تعيين النائب العام من مجلس القضاء الأعلى وليس من مزيد العدل وأن تكون إدارة التحقيقات تابعة لمجلس القضاء وليست لوزارة الداخلية.

● استاء عدد كبير من المواطنين بالتصريحات الصحفية من قبل بعض اعضاء مجلس الأمة بخصوص تمديد فترة بحث مشاريع الجنسية والأعضاء يعتبرون من اكثر المتشددين في عدم حل هذه القضية وكما إنهم لم يقدموا او يشاركوا في اي من المشاريع العشرة المعروضة حاليا على لجنة الداخلية والدفاع.



■ خالد العدوة

● تقدم عضو مجلس الأمة خالد العدوة باقتراح بقانون بالتزام الجمعيات التعاونية بتعيين الكويتيين بنسبة لا تقل عن ٦٠٪ من مجموع موظفيها على أساس ما لا يقل عن ٣٠٪ منهم من المتقاعدين.

■ شارع العجمي

● وافقت لجنة شؤون الداخلية والدفاع على الاقتراح المقدم من العضو شارع العجمي في شان اعفاء زوجات الكويتيين من فئة غير محددي الجنسية من شروط وجود شهادة الميلاد او شهادة تقدير السن للحصول على جواز السفر وأن يكون صرف الجواز على اساس جنسية الزوج وعقد الزواج المثبت فيه تاريخ ميلادها.

● قال عضو مجلس الأمة مقرر لجنة شؤون التعليم والثقافة والإرشاد النائب جمال الكندري أن اللجنة تلقت اتصالا من وزير الإعلام تطلب فيه تأجيل بحث قانون حرية اصدار الصحف باعتباره موضوعا حيويا ويهم قطاعا كبيرا من المجتمع، وكذلك ناقشت اللجنة اقتراحا بقانون بتشديد العقوبات على المتجاوزين من اعضاء الصحف لحدود النقد البناء والموضوعي إلى التجريح والقذف والغرامة المنصوصة عليه بالقانون الحالي زهيدة جدا ولا تناسب وحجم الإساءة.



■ جمال الكندري

● قدم النواب عدنان عبدالصمد واسماعيل الشطي وجمال الكندري وطلال العيار وحمود الجبري اقتراحا برفع الحد الاقصى للقروض التي يمنحها بنك التسليف والادخار بهدف التوسعة وترميم المساكن الحكومية من ٢٥ الف إلى ٣٠ الف دينار لما يعانونه من جراء التكاليف الخاصة بترميم وتوسعة الوحدات السكنية التي يقطنونها.■

هشام الكندري

لجنة مسلمي آسيا تنفذ مشروع الأضاحي في ١٣ دولة إسلامية

أعلن نائب مدير عام لجنة مسلمي آسيا عن قيام اللجنة بتنفيذ مشروع الأضاحي لهذا العام في ١٣ دولة إسلامية.

وقال السيد عبدالعزيز الحمد في تصريح صحفي أن اللجنة ستقيم هذا المشروع بالاتفاق مع مكاتبها وممثليها في الدول الإسلامية وهي الهند وبنغلاديش وباكستان وتايلاند واندونيسيا وسريلانكا والفلبين والجمهوريات الإسلامية المستقلة الست (الاتحاد السوفيتي السابق).

وقال إن لجنة مسلمي اسيا تواصل مشروعاتها الخيرية في هذه الدول ايمانا منها بحاجة شعوب هذه الدول لمثل هذه البرامج الخيرية.

أن العديد من مسلمي هذه الدول ينتظرون هذا الموسم بفارغ الصبر ويقدرون للكويت وشعبها هذه الانجازات وقد تم تحديد قيمة الأضحية هذا العام بمبلغ (١٥) دينارا كويتيا في جميع الدول الإسلامية عدا الفلبين الذي تقدر قيمة الأضحية (٢٠) دينارا كويتيا، واندونيسيا بمبلغ (٣٠) دينارا كويتيا.

وأهاب السيد الحمد بجميع الأخوة المتبرعين والمحسنين المشاركة في اداء هذه السنّة والعمل على دعم المسلمين المحتاجين في الدول الإسلامية.

وقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في هذا المجال: «ما عمل ابن آدم يوم النحر عملا أحب إلى الله عز وجل من إراقة دم، وإنه لتأتي يوم القيامة بقرونها وأظلافها وأشعارها، فطيبوا بها نفسا».■



المطالبة بتعريب مواد العلوم

ذكر محمد الوهيب رئيس الجمعية التربوية بكلية التربية لمجلة «المجتمع» أننا بصدد الانتهاء من مذكرة المطالبة بتعريب مواد العلوم التي تقدم لطلبة كلية التربية من قبل كلية العلوم بجامعة الكويت. وبيّن الوهيب بأن مشكلة دراسة المواد العلمية باللغة الأجنبية باتت تؤرق الكثير من الطلبة في الكلية، مما دعا الكثيرين منهم إلى تغيير تخصصهم أو الانتقال إلى كلية الدراسات الأساسية بالتعليم التطبيقي، كما أن له الآثار البالغة على تحصيل الطالب حيث أصبح همه هو معرفة مصطلحات اللغة الأجنبية بدلا من البحث في العلم ذاته، ومن السلبيات كذلك أن الطلبة قلت معدلاتهم التراكمية بسبب انخفاض درجاتهم بتلك المواد وأثر ذلك على معدلهم العام.

وعن محتوى المذكرة ذكر الوهيب أن الجمعية حرصت على أن تجمع العديد من الأبحاث العلمية والدراسات التي تُدعم قضية تعريب العلوم العلمية إلى اللغة العربية وليس ذلك فحسب، بل إن تلك الأبحاث تفند ادعاء القائلين بضرورة الإبقاء على اللغة الأجنبية، وأن الجمعية سترفق بالمذكرة تحركات الجمعية السابقة في هذه القضية وسيكون على رأس المذكرة كتاب بالمطالبة بالتعريب ببنود واضحة وخطوات علمية محدودة، ويتمنى الوهيب أن يلقى تعاونا وتجاوبا من المسؤولين في الجامعة لحل هذه القضية وذلك من أجل صالح البلد وأبنائه.■

هشام الكندري

الاجتماع الثالث عشر للجنة الإغاثة العامة في جدة

عقد في مدينة جدة الاجتماع الثالث للجنة الإغاثة التابعة للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة هذا وقد شارك في اجتماعات اللجنة السيد: دعيج خلف الشمري مدير عام لجنة مسلمي اسيا بالهيئة الخيرية وصرح بعد عودته: إن الاجتماع امتداد للاجتماع الذي عقد قبل سنتين وكانت له نتائج إيجابية على العمل الإغاثي حيث حضر الاجتماع أكثر من ثلاثين هيئة إغاثية - إسلامية من جميع الدول الإسلامية، وقد ناقش المجتمعون قضية التنسيق بين الهيئات المختلفة في الدول الإسلامية وسبل تطويرها إلى الأفضل.

وقال لقد صدرت توصيات بضرورة توزيع لائحة التنسيق المحلي وتعميمها على الهيئات المختلفة والعمل على مطالبة الهيئات للاعضاء بدعم لجان التنسيق لتقوم بدورها المطلوب، وكذلك التنسيق مع الأمانة العامة للمجلس في القاهرة ولجنة الإغاثة العامة ولجنة التعليم والدعوة والتوصية بإقامة مركز معلومات رئيسي عن العمل الإغاثي في مقر هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية في جدة لاستقبال التقارير وصياغتها وتوزيعها مرة أخرى على الهيئات للاستفادة منها كما أوصوا بحسن اختيار الممثلين الميدانيين وتأهيلهم للتعامل بحكمة مع العاملين في العمل الإغاثي من مسلمين وغير مسلمين والبعد عن الخلافات المذهبية وغيرها ولاسيما في دول الاقليات الإسلامية.■

من مصادر المجتمع


■ صفوت الشريف

● صفوت الشريف وزير الإعلام المصري أصدر قرارا يحظر على الصحف قبول ونشر إعلانات تدعو إلى التبرع، هدف القرار هو منع لجنة الإغاثة الإنسانية بنقابة الأطباء من نشر إعلاناتها في الصحف لاستمرار عملها الإغاثي في البوسنة والهرسك!!

● رفضت السلطات التركية مؤخرا طلبا تونسيا بتسليم ثلاثة عناصر من حزب النهضة الإسلامي تم اعتقالهم في تركيا بناءً على معلومات تونسية، وتم تسفير احدهم إلى دولة اسكندنافية قبلته كلاجئ سياسي وما زال الآخران في أحد السجون التركية، ويرجع الرفض التركي للالتزام بنصوص معاهدة التعاون الأمني وتبادل المطلوبين التي وقعت بين البلدين لمحاولة انقرة تحسين صورتها في مجال حقوق الإنسان، خاصة وأن تسليمها لعنصرين من النهضة للسلطات التونسية من قبل كان قد أثار ردود فعل داخلية وخارجية ترى انقرة حاليا انها في غنى عنها.

● طلبت موسكو من أنقرة ـ نظير موافقتها على مرور خط انبوب النفط القادم من آسيا الوسطى عبر الأراضي الروسية للمرور ايضا عبر انبوب داخل الاراضي التركية بعد شحنه في ناقلات عبر البحر الأسود ـ أن توقف تركيا دعمها لأذربيجان في صراعها مع أرمينيا وأن تتنازل عن مصالحها في القوقاز وآسيا الوسطى.

● تياران متعارضان داخل الحزب الوطني الحاكم في مصر، حول أفضل الوسائل لتقييد وتحجيم حركة الإخوان المسلمين في الانتخابات القادمة، وهل القائمة النسبية أفضل أم الانتخابات الفردية.. المعروف ان الإخوان المسلمين شكلوا أكبر معارضة برلمانية متجانسة في مجلس الشعب دورة ٨٧ ـ ١٩٩٠م، الاتجاه الغالب حتى الآن هو الانتخابات الفردية.

● طلب الدكتور منذر صفر احد وجوه المعارضة التونسية في رسالة وجهها إلى الحكومة من مقر إقامته بباريس السماح له بعقد مؤتمر من أجل الديمقراطية والمصالحة الوطنية في تونس مؤكدا على انسداد الأفق السياسي بسبب اعتماد الخيار الأمني ضد الإسلاميين وبقية المعارضين.



مصر احتجاجات في نقابة المحامين بعد مصرع أحد المحامين تحت التعذيب في مباحث أمن الدولة

القاهرة: بدر محمد بدر

تفجرت موجة عارمة من الغضب والسخط والاستنكار في أوساط المحامين المصريين وبين مختلف الاتجاهات والتيارات السياسية والحزبية، في أعقاب الإعلان عن مصرع المحامي الشاب عبد الحارث مدني على أيدي مباحث أمن الدولة، بعد عشرة أيام من القبض عليه واقتياده إلى مبنى المباحث، حيث تم تعذيبه حتى الموت.



■ نقابة المحامين بالقاهرة

وقد نددت نقابة المحامين بمصرع المحامي ودعت إلى اجتماع عاجل لمجلس النقابة، تقدمت على إثره ببلاغ للنائب العام يطلب عدم دفن جثة عبدالحارث قبل ندب طبيب استشاري لتشريح الجثة وتقديم تقرير الطبيب الشرعي لها، وقرر المجلس «بدء الاعتصام بالنقابة حتى يبدأ التحقيق وتعلن أسماء الجناة وخروج جنازة الشهيد من النقابة، وإعلان الإضراب العام في كافة محاكم أمن الدولة يوم الأحد ١٥ مايو.. ووصف بيان مجلس نقابة المحامين الحادث بأنه «تصعيد خطير من جهات الأمن لتصفية المواطنين الشرفاء جسديا وامتداد الهجمة الوحشية إلى نقابة المحامين باقتحام قوات أمن الدولة مكتب الشهيد عبدالحارث مدني عضو هيئة الدفاع عن الحريات وتعرضه للتعذيب حتى فاضت روحه الطاهرة..

وفي لهجة تهديدية قال بيان النقابة: «إن مباحث أمن الدولة أخذت نبأ قتله، وإن هذه الجريمة لن تمر مرورًا عابرا، وأن دماء الشهيد الذكية لن تضيع هباءً، وأن النقابة لن تهدأ حتى تقدم قاتليه إلى العدالة وتقتص له».

ودعا مجلس نقابة المحامين إلى الخروج بمسيرات منظمة من النقابات الفرعية على مستوى الجمهورية احتجاجا على هذه الجريمة وذلك يوم الثلاثاء ١٧ مايو، وأعربت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان عن قلقها وأسفها إزاء الملابسات التي أحاطت بوفاة عضو المنظمة عبدالحارث مدني، وأكدت أن جهودها لمعرفة مكانه أثناء اعتقاله باءت بالفشل حتى تلقت أسرته إخطارًا هاتفيا من قسم شرطة السيدة زينب يوم ٦ مايو الماضي بالحضور واستلام جثته.

وفي تعقيبه على الحادث أكد أحمد سيف الإسلام حسن البنا أمين عام نقابة المحامين رفضه لممارسات سلطات الأمن، في قهر وتعذيب المحامين المعتقلين السياسيين، وقال: إن استشهاد عبدالحارث يعتبر تصعيدا خطيرا لأن الأمر تعدى حد اعتقال المحامين إلى تعذيب أحدهم حتى الموت.. وقال الدكتور عبدالحليم مندور المحامي: إن اغتيال عبدالحارث يعتبر من أبشع الأحداث التي عاشتها النقابة منذ انشئت وإلى اليوم، وأشار إلى أن البطش الأمني وصل إلى حد اقتحام مكتب الزميل عبدالحارث - رحمه الله - من قبَل القوات الخاصة دون إذن من النيابة أو إخطار نقابة المحامين، وأكد الدكتور مندور أن الحادث يمثل اتساعا لرقعة الإرهاب الأمني، وأن هذا التمادي في البطش يجب أن يقف في وجهه كل مواطن شريف.

عبد الحارث مدني هو أحد شباب المحامين يبلغ من العمر ٣٢ عاما ومتزوج وله طفلتان (إحداهما عامان والأخرى سبعة أشهر فقط)! ومن المشاركين في الدفاع عن المعتقلين والقضايا المتعلقة بالجماعات والتيارات الإسلامية، وما زالت الأزمة مستمرة حتى كتابة هذا التقرير.■



جنوب إفريقيا ارتفاع معدل الهجرة اليهودية من جنوب أفريقيا إلى فلسطين المحتلة

تتوقع مصادر رسمية يهودية في جنوب افريقيا ارتفاع معدل هجرة اليهود منها إلى فلسطين المحتلة من ٥٠٠ في العام الماضي إلى ١٢٠٠ هذا العام بعد فوز (مانديلا) برئاسة جنوب افريقيا، وذلك لخشية الجالية اليهودية الغنية على مصالحها الاقتصادية التي حققتها باستغلال أجواء التمييز العنصري في العصر السابق خاصة بعد وعد مانديلا بإجراء تغييرات اقتصادية جذرية في البلاد.

ألمانيا إنكار الهولوكست (مذبحة هتلر لليهود) يعتبر جريمة

في سابقة غريبة من نوعها أصدرت المحكمة العليا الألمانية قانونا يعاقب كل من ينكر وقوع المذبحة التي ارتكبها هتلر بحق اليهود في عهد النازية، وقد جاء هذا القرار نتيجة للضغوط التي مارستها الجماعات اليهودية في ألمانيا للوقوف في وجه من يكذب واقعة «الهولوكوست» من أمثال المؤرخ البريطاني الشهير «ديفيد إرفنج» الذي أذاع إنكاره عام ١٩٩١م، حيث صرح بأن «الهولوكوست» لم يحدث أصلا، وقد اعتبرت المحكمة إنكار «الهولوكوست» إنكار لحقيقة تاريخية ثابتة بالذكر أن دولا أوروبية ستحتذو حذو ألمانيا بإصدار قانون مماثل.

فرنسا تنديد إسلامي ومسيحي بحرق مسجد في جنوب غربي فرنسا

اندلع حريق كبير بمسجد بمنطقة مونبالين (جنوب غربي فرنسا) تسبب في هدمه، وأشار هذا العمل الإجرامي غضب الجالية الإسلامية بالمنطقة على وجه الخصوص ونددت به الهيئات الإسلامية والمسيحية وكذلك المسئولين عن البلدية بالجهة حيث صرح رئيس البلدية بقوله: «أقف مندداً بهذا العنف الذي لا يوصف إزاء جالية احتضنتها المدينة منذ سنوات طويلة»، وتُتهم أطراف عنصرية حاقدة على الإسلام بالقيام بهذا العمل الإجرامي.

الجزائر مسيرات شعبية ضخمة .. وتجاهل إعلامي مقصود

فيينا : النذير المصمودي

منذ الإعلان الرسمي في شهر إبريل الماضي عن تنظيم مسيرة وطنية شعبية تبنتها تنظيمات غير سياسية (جمعية الإرشاد ـ منظمة أبناء الشهداء ـ الكشافة الإسلامية ـ الاتحاد الطلابي الحر) تحركت الآلة الإعلامية المحلية والدولية للتعليق على هذه المسيرة ، وتحليل مضمون شعارها «الحوار من أجل المصالحة الوطنية».

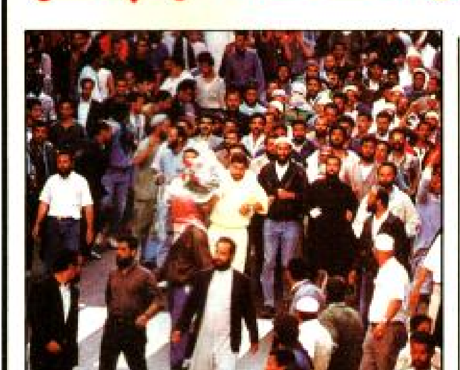
وعبرت معظم التعاليق والتحاليل عن قناعتين متناقضتين داخل السلطة والمعارضة، تمثل القناعة الأولى شريحة «نوعية» داخل السلطة والجيش والمعارضة، وهي الشريحة المعارضة لأي حوار بين السلطة والإسلاميين المعتدلين منهم والمتطرفين، وتراهن من الناحية العملية على المواجهة العسكرية الشاملة مع الجماعات المسلحة، وتمثل الثانية شريحة «نوعية وكمية» في السلطة والمعارضة والجيش، تؤيد الحوار وتدعو إليه كوسيلة مثلى للخروج من الأزمة.

ولهذا شهدت الصحف «الفركفونية» المعادية للحوار حملة شرسة على دعاة المسيرة ومؤيديها، ووصفتها بأنها دعوة صريحة إلى الحوار مع «الإرهابيين» فيما رحبت الصحف المعربة بهذه المبادرة واعتبرتها دعما مباشرا لتوجهات الأمين زروال وإرادته السياسية في حل الأزمة بطرق سياسية.

تنظيم محكم.. ومشاركة واسعة

انطلقت المسيرة كما كان مقررا في الثامن من شهر مايو الحالي عبر ولايات الجزائر الثمانية والأربعين، وأجمعت وسائل الإعلام المحلية والدولية ـ رغم اختلافها في تقدير عدد المشاركين ـ على التنظيم المحكم للمسيرة الذي أشرفت عليه جمعية الإرشاد والإصلاح ضمن اللجنة الوطنية المنظمة، حيث لم تشر التقارير في كل الولايات (المقاطعات) إلى أي خروج عن التنظيم العام الذي حددته اللجنة الوطنية عدا ولايتي (بجاية وتيزي وزو) حيث يتمركز أنصار الحركة البربرية المعارضة للحوار مع الإسلاميين الذين نظموا مسيرات مضادة وتجمهروا في الشوارع لمنع المسيرات المؤيدة للحوار.

ورغم التقليل من حجم المسيرة الحقيقي، وسوء التغطية الإعلامية من التلفزيون الجزائري الذي تراجع عن نقلها مباشرة من الولايات، وتقزيمها من طرف بعض أحزاب المعارضة التي وصفتها «ببعض المواطنين»، فإن مصادر موثوقة أكدت لـ«المجتمع» أن مشاركة المواطنين كانت عفوية وقوية، وتجاوزت نسبة المشاركة في بعض الولايات ما كان متوقعا، فضلا عن التجاوب الشعبي الكبير مع البيان الموحد الذي تُلِيَ في كل الولايات.



■ مسيرة في الجزائر

ورغم التحفظ الذي التزمت به قيادة جبهة الإنقاذ إزاء المسيرة، فقد أكدت التقارير أن أعدادا لا بأس بها من أنصار الجبهة شاركت في المسيرة عبر كامل الولايات. وهو ما يؤكد حسب المحللين جنوح التوجه الشعبي العام إلى الحوار واعتباره الممر الإجباري للخروج من الأزمة، بعد التأكد من أن العنف في كل صوره ومن أي جهة كان لا يؤدي إلا إلى تفاقم الأزمة وتعريض الوطن من الفتن.

وهو ما عبر عنه بيان المسيرة التي جاءت تعبيرا حسب البيان عن:

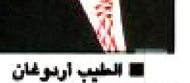
- رفض إراقة الدماء بين الجزائريين.
- رفض العنف كوسيلة لتحقيق المطالب بأي حجة كانت.
- رفض كل أساليب الاستفزاز من شأنها تصعيد العنف في البلاد.
- رفض المزايدات تحت أي شعار.
- رفض المساس بمبادئ الإسلام، وقيم المجتمع، ومنهج الشهداء.
- رفض الحلول التي لا تنسجم مع المبادئ والثوابت الوطنية.

ودعا من جهة أخرى الرئيس الجزائري وكل القوى السياسية إلى:

- حوار جاد ونزيه يجعل المصلحة الوطنية فوق كل اعتبار.
- إرساء قواعد ديمقراطية تصان فيها الثوابت.
- تعزيز النهج الديمقراطي بالعودة إلى الحياة الطبيعية.
- مصالحة وطنية تجمع الشمل وتضع حدا للفتنة وأسبابها.■

تركيا إلغاء نتائج انتخابات ثلاثة أقضية في اسطنبول فاز الرفاه في اثنين منها

اسطنبول : محمد العباسي



■ الطيب اردوغان

ألغت الإدارة العليا للانتخابات يوم ٤ مايو الجاري نتائج الانتخابات المحلية التي أجريت في ٢٧ مارس الماضي، وذلك في ٣ أقضية باسطنبول وهي بايقوز والفاتح اللتين فاز فيهما حزب الرفاه و«بالوفاء» التي فاز فيها حزب الطريق القويم، وسيستمر رؤساء البلديات في أداء عملهم، وصرح رجب الطيب أردوغان رئيس البلدية العامة لاسطنبول الكبرى عن حزب الرفاه أن نتائج الانتخابات لن تؤثر على رئاسته البلدية أو تضعف حزب الرفاه، حيث أن للرفاه ٨ أعضاء فقط من عدد الـ ٨٨ عضوا له في المجلس عن الأقضية التي سيتم فيها الإعادة دون أن يؤثر ذلك على الأغلبية التي يتمتع بها الرفاه في المجلس، كما أن للوطن الأم ٦ أعضاء في دوائر الإعادة وللطريق القويم عضو واحد.

وأكد على ثقته بالفوز ثانية في تلك الأقضية رغم عودة الأحزاب العلمانية لتوحيد صفوفها ضد الرفاه في هذه الانتخابات.

ووصف يوجل تشاليك رئيس بلدية بايقوز من الرفاه بأن الإلغاء لعبة القوى غير الديمقراطية مؤكدا أن انتخابات الإعادة التي ستجري في ٣٠ يوليو المقبل سترفع نسبة الأصوات التي حصل عليها من ٣٠٪ إلى ٥٠٪.

وفي «بالوفاء» التي فاز فيها إبراهيم أوزون برئاسة البلدية من الطريق القويم سيتم الإعادة فقط على انتخابات رئيس البلدية دون الأعضاء، وكان الطريق القويم قد حصل على ١٢ الف و٣٠٠ صوت مقابل ٦٦٦٢ صوتا للوطن الأم و٦٥٠٥ للرفاه.

ولم يحصل أي من أحزاب الوحدة الاشتراكي والديمقراطي والعامل على أي صوت في الأقضية الثلاث وهو الأمر الذي أثار شكوك الإدارة العليا للانتخابات فقررت الإلغاء والإعادة في نهاية يوليو المقبل.■

أريتريا

التسلط النصراني بزعامة أفورقي في أريتريا

خاص للمجتمع

بعد حرب طويلة استمرت أكثر من ثلاثين سنة قدم فيها المسلمون كل غال ورخيص عادت أريتريا من جديد ترزح تحت التسلط النصراني في ظل حكومة الجبهة الشعبية برئاسة الصليبي المتعصب «اسياسي أفورقي» الذي قام بفتح السجون والمعتقلات للمعارضة الإسلامية التي أبدت استهجانا لسياسته المعادية للمسلمين على مختلف الأصعدة من تغيير لهوية المجتمع المسلم بتبني برامج ثقافية موجهة ضد الإسلام عقيدة وأخلاقا وشريعة، ومن محاربة للغة العربية وفرض اللغة التجرينية على المسلمين وإلغاء للمعاهد الإسلامية وقيامه بتشجيع المسلمات على الزواج من النصارى وإفسادها للشارع العام بتشجيع الخمور والدعارة، ثم استيلائها على أراضي المسلمين الزراعية وتوزيعها على النصارى الذين أعادت توطينهم في مناطق المسلمين، ثم رفضها لعودة المهاجرين المسلمين بمختلف الحجج الواهية وقيامها بتهميش دور المسلمين واعتبارهم مواطنين من الدرجة الثانية، وحرمان مناطقهم من الخدمات الأساسية في التعليم والصحة والتعمير مع فرض الضرائب الباهظة عليهم في الوقت الذي تقوم فيه بتشجيع المنظمات الكنسية على القيام بعمليات التنصير بين المسلمين ومحاربتها للمنظمات الإسلامية الإغاثية والدعوية والعمل على إعادة ربط أريتريا بأثيوبيا من خلال قانون الجنسية والاتفاقات السياسية والعسكرية إلى جانب الهيمنة الإسرائيلية والغربية، مما يوضح أن مستقبل المسلمين في أريتريا في غاية الخطورة، وأن ضياع حقوقهم ودينهم أمر وارد وإن لم تتضافر جهود المسلمين والحركات الإسلامية للوقوف خلف حركة الجهاد الإسلامي الأريتري التي تتصدى منذ خمسة أعوام للمخططات التنصيرية للجبهة الشعبية المتحكمة في أرض وشعب أريتريا. ■



■ اسياسي افورقي

الجولان المحتلة

إسرائيل تلعب بورقة الجولان من أجل الماء وجمع المعلومات الاستخبارية من سوريا

لندن : هشام العوضي

أثارت التصريحات التي أدلى بها رئيس وزراء إسرائيل إسحاق رابين، استعداد اليهود الانسحاب من هضبة الجولان المحتلة، مقابل سلام كامل مع سوريا، أثارت تلك التصريحات مخاوف مستوطني الجولان، والبالغ عددهم ١٣ ألف مستوطن.

هذا وقد أشارت الأوساط العسكرية الإسرائيلية، أن استعادة سوريا للجولان يعني التهديد بأمن إسرائيل، حيث توفر مرتفعات هضبة الجولان حاجزا جغرافيا لصد هجوم بري لسوريا، إذ لا تبعد الجولان عن مدينة حيفا سوى ٦٠ ميلا فقط.

وهو يعني أيضا التضحية بالمخزون المائي الضخم للجولان، والذي يوفر لفلسطين المحتلة أكثر من حوالي الثلث من مياهها الصالحة للشرب.

هذا ومن الأفكار التي يدرسها جيش الاحتلال لتعويض تلك الخسارة، هو بناء سد صناعي يفصل بين الجولان وفلسطين المحتلة، إلا أنه كما يقول أحد ضباطهم: «إن ما يبنيه الإنسان، فإن الإنسان قادر على تحطيمه».

ويؤكد المحللون السياسيون لإسرائيل، أنه إذا ما تمت إعادة الجولان لسوريا فإنه يتعين على المجتمع الدولي أن يضع قيودا على سوريا للحد من وجودها العسكري في الجولان، وأيضا السماح للجيش الإسرائيلي بحرية الدخول إلى الجولان لمراقبة التحركات العسكرية السورية، وجمع المعلومات عنها. ■



■ إسحاق رابين

بورما

مجاهدو منظمة تضامن الروهنجا ينفذون عمليات فدائية ضد قوات الاحتلال البورمية في أراكان المحتلة

بورما : سعيد عبد الرحمن

أعلنت منظمة تضامن الروهنجا أن مجاهديها قاموا في السابع والعشرين من إبريل الماضي بتنفيذ سلسلة من الهجمات على مواقع مختلفة داخل أراكان المحتلة، ففي «منغدو» تم تنفيذ هجوم بالقنابل على محطة الكهرباء، وعلى مكتب شرطة المدينة وعلى مواقع أخرى، وقد ترتب على ذلك الهجوم إلحاق أضرار كبيرة بمحطة الكهرباء، وبموقع شرطة المدينة.

كما قام المجاهدون بتنفيذ عدة هجمات مسلحة على القوات العسكرية البورمية المحتلة خارج (منغدو) وعلى قوات الشرطة، ثم غادروا المكان بعد أن حولوه إلى كتلة من اللهب، وأفادت مصادر الهجوم بأن أربعة أفراد من قوات الأمن لقوا مصرعهم وأصيب البعض بإصابات خطيرة خلال الهجوم.

والجدير بالذكر أن شعب الروهنجا المسلم يقبع منذ مدة طويلة تحت قهر الاحتلال العسكري البورمي مما اضطره إلى اللجوء إلى البلاد المجاورة حيث يوجد مائتا ألف يعيشون في مخيمات اللاجئين في بنجلاديش.

وعلى صعيد آخر فقد اجتاحت معظم مناطق جنوب بنجلاديش في ٢/ ٥/ ١٩٩٤م حيث تقع مخيمات المهاجرين من أراكان (بورما) بالإضافة إلى مناطق الكثافة السكانية للمسلمين في شمال أراكان - عاصفة مدمرة كانت تجري بسرعة أكثر من ٢٥٠ كيلو متر في الساعة مما ترتب عليه موت أكثر من ٢٠٠ مهاجر وإصابة أكثر من ٢٠٠٠ بجروح حيث إن معظم بيوتهم وملاجئهم قد تهدمت كليا وضاع كل ما لديهم من مستلزمات الحياة فمعظمهم يعيشون الآن في العراء حيث لا غذاء ولا غطاء ولا كساء كاف لهم ولا ماء صالحا للشرب ويخشى من تفشي الأمراض الوبائية مثل الكوليرا ومرض الإسهال وهم بذلك في حاجة إلى عون إخوانهم المسلمين وإنقاذهم من الضياع. ■

مصر

القضاء المصري يقرر:
ارتداء «النقاب» حرية شخصية لا يجوز المساس بها

القاهرة: بدر محمد بدر

أصدرت محكمة القضاء الإداري بمصر حكما جديدا بعدم أحقية وزير التعليم في منع المنقبات من العمل في المدارس، أكدت المحكمة على أن «جمهور علماء الإسلام يرون أن وجه المرأة ليس بعورة، فيجوز الكشف عنه، كما أنهم لم يحظروا عليها ستره إلا في الطواف حول الكعبة المشرفة، وهناك علماء رأوا وجوب حجب المرأة وجهها بصفة عامة، ومفاد هذا أن إسدال المرأة النقاب أو الخمار على وجهها إخفاء له عن الأعين، إن لم يكن واجبا شرعا من رأي، فإنه كذلك في رأى آخر، وهو في جميع الأحوال غير محظور شرعا، فضلا عن أن القانون لا يجرمه والعرف لا ينكره، وبذا يظل النقاب طليقا في غمار الحرية الشخصية ومحررا في كنف الحرية العقيدية، فلا يجوز حظره بصفة مطلقة أو منعه بصورة كلية على المرأة ولو في جهة معينة أو مكان محدد، مما يحق لها ارتيـاده، لما يمثله هذا الحظر المطلق أو المنع الكلي من مساس بالحرية الشخصية في ارتداء الملابس ومن تقييد للحرية العقيدية»..

وقالت المحكمة برئاسة المستشار جلال محمد المنجي نائب رئيس مجلس الدولة أنه «لا يجوز للقائمين على المسئولية - مثل ناظر المدرسة - فرض ذلك الحظر المطلق والمنع التام للنقاب في المدرسة، وإن كان له كراع مسئول عن تصريف أمور المدرسة أن يواجه بالقدر اللازم ما ينشأ عرضا من ضرورة تقتضي التحقق من شخصية المرأة في مواطن معينة سداً للذرائع، مثل تكليف المرأة المنقبة بالكشف عن وجهها عند اللزوم أو رصد مختص - ولو من بنات جنسها - للتحقق منها..

وكانت أمينة مكتبة بإحدى مدارس محافظة المنوفية قد رفعت دعوى ضد قرار فصلها - وهي ترتدي النقاب - بناء على تقرير مباحث أمن الدولة!■

الجزائر

العلمانيون يسعون لنسف كل محاولة للتقارب بين السلطة والإسلاميين

الجزائر: المجتمع

بعد مقتل الفرنسيين المسيحيين في الجزائر، دقت أطراف داخلية وخارجية ناقوس الخطر من احتمال إعادة النظر في مسار المصالحة الوطنية الذي قطع أشواطا هامة.

ولئن كانت الأطراف اليسارية في الجزائر تهدف من تسريب الحدث عن طريق الصحف التي تقف وراءها للدعوة إلى مزيد من تشديد السلطة الخناق على الإسلاميين في محاولة صرفها عن مسار المصالحة، فإن أطرافا إسلامية في الداخل والخارج تتخوف من حملة التصعيد - التي يقوم بها بعض العلمانيين - لنسف كل عملية تقارب بين السلطة والإسلاميين بكل فصائلهم السياسية، ويأتي مقتل إسلاميين مباشرة بعد مقتل المسيحيين ليُعقد الوضع ويثير الشكوك والأحقاد.

ومساهمة منه في توضيح الموقف الإسلامي من زاويته أصدر اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا بصفته أحد الأطراف الرئيسية الإسلامية العاملة في الساحة، بيانا جاء فيه «إن مقتل (المسيحيين) الذي يستهدف أبرياء مخالف لكل المبادئ ويسيء كثيرا إلى صورة الجزائر» وأضاف: «أن الاتحاد يندد بقوة بهذه الجريمة النكراء وبكل أعمال العنف في الجزائر ويدعو كل أطراف النزاع إلى إيقاف هذا الحمام من الدم الذي لا يمكنه إلا أن يقود البلاد إلى الكارثة». ■

الصراع الدموي في اليمن والمستقبل المجهول للمنطقة

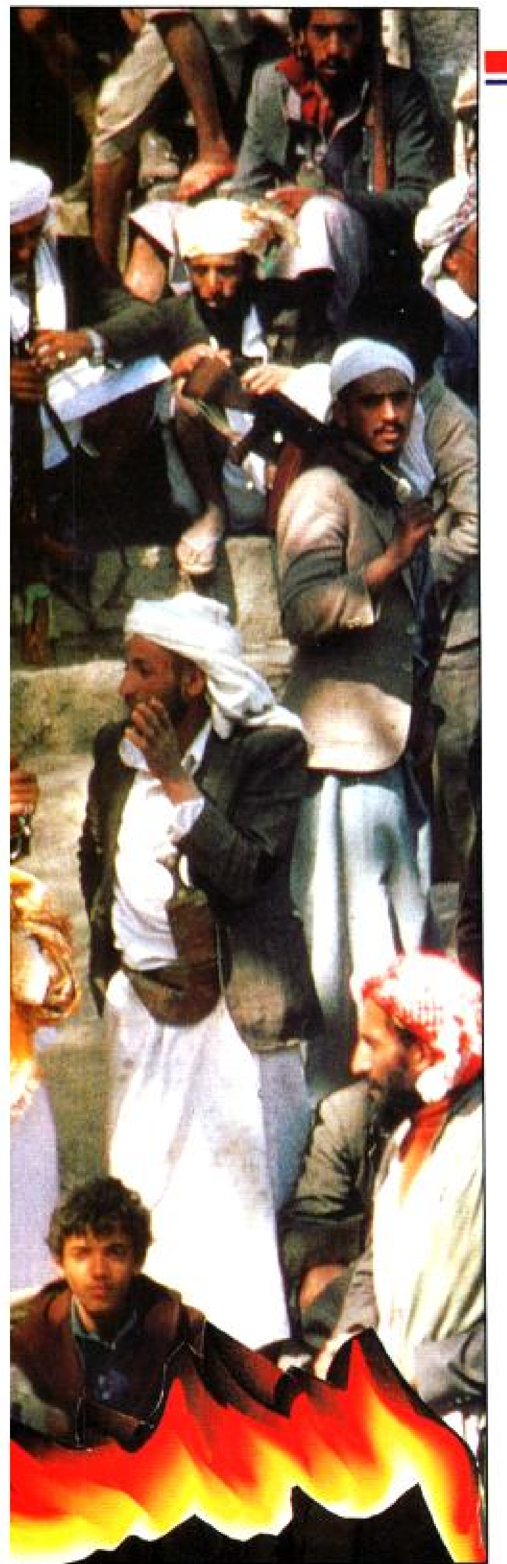
واشنطن: د. احمد يوسف

القت الحرب الدائرة في اليمن ظلالا على نفسية كل عربي ومسلم لان كافة الحروب التي قامت بين العرب وبعضهم لم يستفد منها إلا اعداء الأمة والمتربصين بها، ومع البيانات المتناقضة التي تصدر عن طرفي الصراع في اليمن كل يدّعي فيها نصرا على الآخر تركنا هذه البيانات وسعينا لاستقراء ما وراء هذه الحرب ومن هم المستفيدون منها وما هي سيناريوهات المستقبل واثر هذه الحرب على المنطقة كلها وما هو في نظر المراقبين المحايدين المخرج من هذا البلاء الذي ابتليت به الأمة؟!

ونظرًا لتعذر الاتصال باليمن ولان اطراف الصراع كل ينظر إلى الحرب بمفهومه فقد سعينا للبحث عن شخصيات تدرك واقع اليمن وتعرف مسارب اوديته وجباله وبعد مساعي حثيثة التقينا في واشنطن مع شخصيتين يمنيتين واعيتين احدهما كان وزيرا سابقا للخارجية والآخر دبلوماسي يمني رفيع المستوى إلا ان كلا منهما اشترط علينا عدم ذكر اسمه لحساسية الوضع في اليمن الآن مقابل ان يتكلم كل منهم بصراحة ووضوح وحيادية، فقبلنا ذلك وكان حوارنا الأول مع وزير الخارجية الأسبق فقال:

إننا في اليمن جزء من هذه الأمة العربية وواقعها المأزوم بالتطرف الغربي وغياب الاعتراف بالآخر، فالكل يريد لنفسه وحزبه الصدر وللآخرين الهلاك والتبعية والقبر.. إن الطرفين الحاكمين في اليمن عندما عقدوا النية على الوحدة، كان كل واحد منهم يُبيّت في نفسه مجموعة من المصالح والأطماع، ويأمل أن يحققها بالوحدة، فالقيادة في الشمال كانت تراهن على قوتها العددية والعسكرية وتحالفها مع التجمع اليمني للإصلاح في استيعاب الجنوب او احتوائه، وعلى كسب التأييد من قبائل المناطق الشرقية وخاصة في حضرموت.. وكان - في المقابل - الحزب الاشتراكي في الجنوب يأمل بإحداث ثورة في الشمال تمكنهم من الوصول إلى التفرد بالسلطة والحكم، والتخلص بعد ذلك من عدوهم الحقيقي وهو التجمع اليمني للإصلاح، ولكن السنوات الأربع الماضية كشفت الكثير من أوراق اللعب، وتأكل لكل طرف أن الطرف الآخر يمكر له «مكر الليل والنهار».

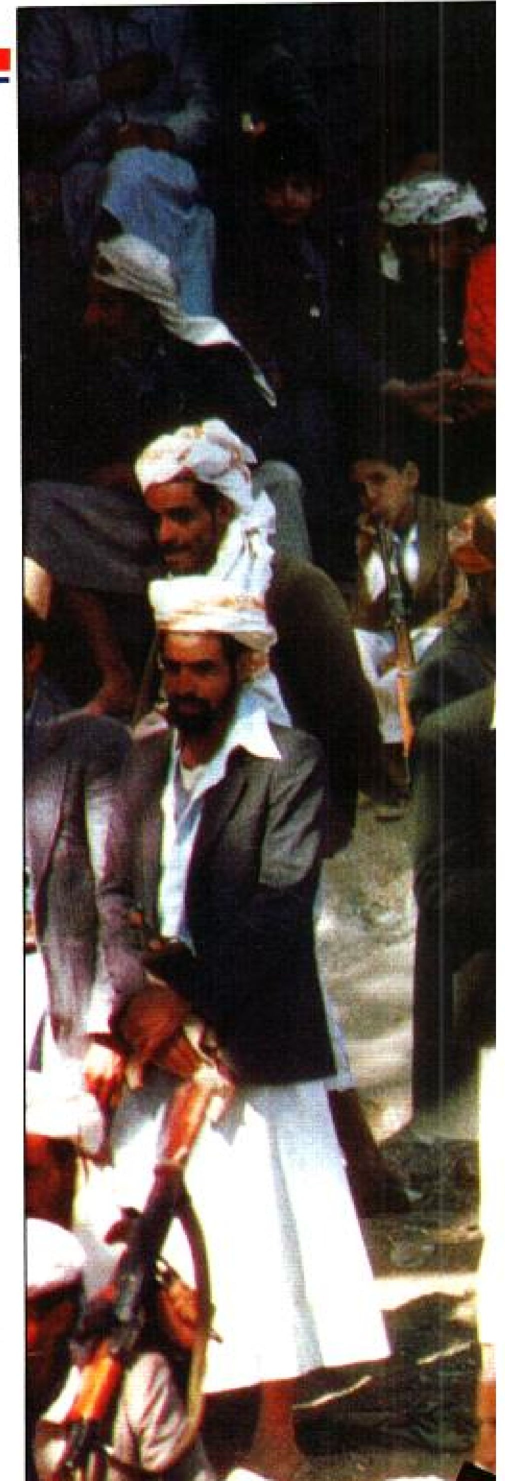
بلغت مشتريات السلاح لطرفي الصراع في اليمن خلال الشهور الثمانية الماضية ٢٠٠ مليون دولار



■ الوجوم يسيطر على الشعــ

الوساطة العربية .. حلول ترقيعية

لقد تغيّب العرب عن لعب أى دور إيجابي غير مصلحي، وتحركت بعض الأنظمة - للأسف - لإفشال تجربة الوحدة، وتحطيم أول تجربة حقيقية للديمقراطية، ورغبة من البعض



ـــب اليمـني والنار تحرقه

الآخر في ضرب نفوذ الحركة الإسلامية وتعطيل دورها في بناء مجتمع إسلامي، كانت الأحداث تتفاعل وتتسارع في اتجاه المواجهة العسكرية، دون أن يبدى اهتماما أو تفاعلا، لقد ظلت بعض القوى العربية تغذي الحزب الاشتراكي وتمنيه بالوعود، وتدفعه إلى توتير الأوضاع الداخلية، وهي صورة ممقوتة ولكنها انعكاس للواقع العربي المهترىء، حيث غلبة المصالح والأهواء الشخصية ونفسية الانتقام على أى اعتبارات وطنية أو إقليمية أخرى.

لقد أشارت صحفية نيويورك تايمز (١٠ مايو ١٩٩٤م) إلى أن الطرفين الشمالي والجنوبي في اليمن قد أنفقا خلال الشهور الثمانية الماضية (٢٠٠ مليون دولار) على مشتريات الأسلحة، وهذا يعكس النية المبيتة لحسم الصراع على السلطة عسكريا وبعيدا عن الوساطات والالتزام بما جاء في وثيقة العهد والاتفاق.

توسعت الحرب وسط شعب مسلح بينه الاف مؤلفة من العاطلين، وثارات لا علاقة لها بالسياسة وثارات سياسية ونزاعات قبلية، فإن جهات عديدة ستجد فرصتها لتصفية حساباتها مع الآخرين، هذا الحال إذا آلت إليه الأمور، فإن الحرب ستأكل الأخضر واليابس، وهناك قوى ستجد في ظل هذا الانفلات فرصتها للتحرك لتغيير خارطة المنطقة، وهذه القوى متمثلة في بعض الدول التي لها مشكلاتها مع بعض دول مجلس التعاون الخليجي وستجد في الأمر فرصة لتحقيق بعض أهدافها.

مسئول يمني يعرض خطة للإصلاح والخروج من الأزمة تتكون من ١٧ بندا

ومع غياب أى تحرك دولي جاد لحل الأزمة، وفشل المساعي العربية في حل الخلاف، كانت الحرب هي الخيار لإنهاء المشاكل السياسية العالقة بين الحزبين وبين الرئيس ونائبه على سالم البيض، وهي الحرب التي حذر من ويلاتها الكثيرون ولا زال التخوف من امتداداتها قائما وذلك لقرب اليمن من أهم المناطق التي يتواجد فيها أكبر احتياط استراتيجي عالمي للنفط وخطوط مواصلاته، ولكن التجاهل العالمي وخاصة الأمريكي لما يحدث في اليمن، يوحي بأن هناك طنجة يتم إعدادها لن تجني اليمن من ورائها إلا المصائب والويلات والأحقاد لعقود طويلة قادمة.

أما الطرف الآخر فهي إسرائيل التي لها هدف في التحرك في هذا الجانب لتقويض استقرار المنطقة، حتى لا تبقى قوة اقتصادية وعسكرية تهدد أمن اسرائيل، وهناك تجار المخدرات الذين يستطيعون التحرك لسوق كبيرة في بلد لا قانون له، وهناك مليشيات من قبائل لها أقارب على الحدود المجاورة عندهم فرصة لتجارة كبيرة للمخدرات والسلاح وغير ذلك مما يجعل الأمن في خطر عظيم لا يستهان بنار شظاياها تطير هنا وهناك.

وأما اليمن فستحصد داخليا دماءً ودمارا لا يساوى بالنسبة للبنان شيئا، لكثرة السلاح والجبال والسكان، ولن يكسب أحد من الأطراف، وكلها خاسرة.

سيناريوهات المستقبل

توجهت بعد ذلك إلى أحد الدبلوماسيين اليمنيين المرموقين في العاصمة واشنطن للتعرف منه على حقيقة ما يجري واستطلاع وجهة نظره في سيناريوهات الأزمة ومستقبلها، وقد اندلعت الحرب ووقع المحظور.. فقال - بعدما أكد عليَّ بعدم ذكر اسمه.. لاشك أن سيناريو الحرب هو أسوأ ما آلت إليه الأزمة، وسيهدد ذلك أمن المنطقة كلها، ولعل هذا ما تخشاه الدول المجاورة، فلو

سيناريو الانفصال

أما السيناريو الثاني فالانفصال، وهو سيكون عامل هدوء مؤقت ومشاكل مؤجلة، فالوضع في الشمال سيكون ضعيفا اقتصاديا، وسيتوجب عليه العودة للاهتمام بالشئون العسكرية والأمنية، للخوف من الجار ومشاكل الحدود وغيرها، وضعف اقتصادي رهيب سيكون عامل في اضطرابات وقلق.

أما الجنوب فهناك معارضة استطاعت خلال فترة الوحدة العودة إلى مناطقها،

غياب التحرك الدولى الجاد لحل الأزمة وفشل المساعي العربية هو الذى أشعل فتيل الحرب



الجيش اليمني.. من الخاسر؟!!

وتجميع قبائلها وتوزيع أسلحة وتخزينها تهيئا للوقت المناسب، لتصفية ثارات قديمة وأمل العودة للحكم.. كما أن أركان النظام التي وحدها مصيرها المشترك مع علي صالح ستختلف على مصالح السلطة بين الحضارم وأهل يافع والضالع وشبوة. فالحضارم يريدون السيطرة لوجود النفط والثروة عندهم، وأهل يافع والضالع وشبوة لن يقبلوا بذلك، وستوجد

سيناريو المصالحة

السيناريو الثالث، المصالحة والعودة إلى وضع يجعل من علي صالح شخصا محدود الصلاحيات وكذلك الحال مع باقي القوى الحزبية في الشمال والجنوب، ولكن هذا السيناريو مرهون بما ستؤول إليه الحرب، ومن يخرج منها منتصرا أو فيه رمق لمواصلة

١ ـ الدعوة إلى مؤتمر وطني عام شامل للمصالحة ، وتشكيل حكومة إئتلافية.

٢ ـ تشرف الدول العربية على بناء أساس الدولة في اليمن إداريا وتنظيمها بين الشركاء في السلطة وإبعاد الوزارات الفنية عن الخدمية والتقاسم السياسي.

٣ ـ صياغة دستور بإشراف قانونيين عرب كمراقبين وباختيار الأطراف الحاكمة وغيرها ويوقع الجميع على ذلك على ضوء الدساتير ومطالب التعديل من جميع الأطراف وتحدد مهلة لذلك.

اسرائيل تريد استمرار الحرب حتى تستطيع أن تحقق مطامعها في المنطقة

مشاكل وصراعات ربما تكون مسلحة لن يستلذ فيها أحد، لقد تحول الجنوب إلى ثلاث دويلات على الأقل، وسيكون لأصحاب عبدالفتاح اسماعيل الذين سيبحثون لهم عن دور سيجعلون من أنفسهم رقما هاما لا يحصلون عليه إلا باصطراع هذا الإئتلاف المتناقض في السلطة، وإشعال الفتيل بين هذا الائتلاف هو قوة واستمرار لوجود هؤلاء «الفتاحيين» الذين يملكون قاعدة حزبية ومليشيات.

الحياة السياسية بعد ذلك.

الأزمة : المخرج والحل

وعندما طرحنا عليه تصوره للحل في ظل تناقض الرهانات التي عقدها الطرفان المتصارعان على الوحدة، أجاب:

بأن لديه تصور من سبعة عشر نقطة، هي ـ في نظره ـ مفتاح الحل للأزمة والمخرج من مذبحة الحرب، وهذه هي:

٤ ـ دمج الجيش والأمن بما يتفق مع ظروف البلد وبإشراف خبراء عسكريين عرب بطريقة تجعله محايد، لا غالب ولا مغلوب، ولا ينتمي وزير الدفاع أو رئيس الأركان لأحد الأحزاب بل جهة مستقلة تماما ويضم للجيش بعد الحل كل قوة أو مليشيات خارج هذا الإطار.

٥ ـ يسحب السلاح من العواصم الرئيسية أولا ثم القبائل بالتدرج، ويسمح لأهل الضرورة من الرجال اليمنيين بتصريح وإيجاد شركات أمن بإشراف الداخلية لحماية الشركات والمؤسسات وحمايتها بدلا عن

المظاهر المسلحة وذلك بإشراف مجلس وزراء الداخلية العرب.

٦ - تحديد مدة الرئاسة ومجلس الوزراء وغيره بفترات معينة، وكذلك الوزراء.

٧ - إيجاد حل للأزمة الاقتصادية والاستفادة من الثروات والخيرات وتشغيل القوى العاطلة من خلال لجنة اقتصادية تشرف على ذلك.

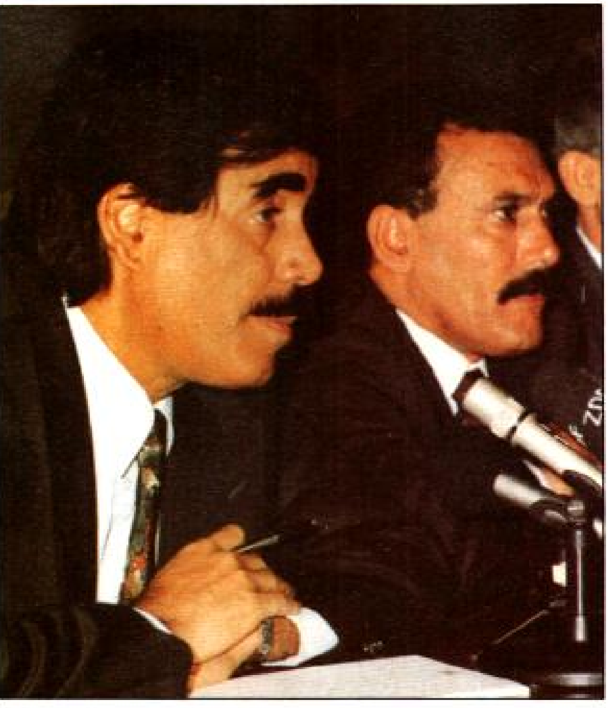
٨ - الإسراع في تقسيم إداري يداخل بين المحافظات الشمالية والجنوبية مع إعطاء صلاحيات محلية في الأمور العادية.

٩ - تنظيم عملية التعددية السياسية والصحافة والإعلام بما لا يؤدي إلى الفتنة واتخاذ إجراءات عقابية لمن يخل أو ينشر ما يؤدي إلى الاضطراب والفتنة وتفعيل القضاء في ذلك.

١٠ - إصلاح علاقات اليمن بجيرانها والخروج من نفق حرب الخليج، وتعهد بعدم التدخل في شئون الغير والإسراع في رسم الحدود وبوساطة عربية جريئة، وإيجاد علاقات بعدم الإساءة والإضرار في العلاقات، والتوقيع على معاهدات أخوة عربية إسلامية تنظم العلاقات السياسية والاقتصادية بين اليمن وجيرانها بما يوثق علاقات الشعوب على أساس حضاري بعيدا عن التشنجات والخيالات والانفعالات والمزايدات التي لا تخدم استقرار المنطقة.

١١ - كسر احتكارات السلطة في الشمال لعلي صالح وجماعته والعناصر السائرة معه وكسر احتكار الحزب الاشتراكي للجنوب ومشاركة جميع القوى ذات التأثير ومن لها دور تاريخي في السلطة والاستشارة في الشمال والجنوب من خلال المؤسسات.

١٢ - إيجاد هيبة لكيان الدولة لحفظ الاستقرار والأمن وإشاعة الطمأنينة في أوساط الناس وحفظ الحقوق والأعراض ومنع استخدام السلطة والنفوذ، واتخاذ عقوبة صارمة لذلك.



■ طرفا النزاع وضرورة تغليب مصالح اليمن

١٣ - ضبط الديمقراطية وممارستها بما يتفق وظروف البلد دون انفلات وخيالات وعدم عودة البلد لحكم فئة دون فئة، وعدم السماح بأي عمل يؤدي إلى الوصول للسلطة عن طريق غير مشروع بل عن طريق مؤسسات شرعية وبأساليب أخلاقية.

١٤ - تغيير عدد من الوجوه من الأطراف الحاكمة في اليمن ممن لا ينسجموا مع بعض، بعناصر تألف بعضها ووجوه جديدة تبدأ بصفحة جديدة، مع رسم صلاحيات الرئيس ونائبه وأعضاء مجلس الرئاسة والوزراء ونواب رئيس الوزراء بإشراف لجنة دستورية عربية محايدة.

١٥ - المساواة بين أفراد الشعب في العمل والدراسة والحقوق وفقا للكفاءة والعمل والجهد وعدم القفز على الشروط، وإصلاح الخدمة المدنية وشئون الضباط والأفراد وبالقوات المسلحة والأمن وجعلها بعيدة عن السياسة بل تحديثها بما يخدم مصالح البلاد والناس وبناء الدولة الحديثة.

١٦ - تفعيل مجلس النواب وتنظيمه والاستعداد لانتخابات مبكرة بإشراف عربي من الجامعة العربية وأن يكون حارسا على النظام ومساعدا للحكومة وموجها لها بعيدا عن التوجهات السياسية لأعضاء المجلس.

١٧ - أن تتوجه القيادات اليمنية لحل مشاكلها الداخلية وبناء وتحديث الدولة بما يوافق تطورات العصر مع المحافظة على ثوابت الأخلاقيات والمبادئ وأن لا تتورط وتورط شعبها في مواقف سياسية خارجة عن مصلحة الشعب وأن تكون قراءتها تراعي مصالح البلاد.

انتهت تصورات ورؤى قطبين سياسيين يمنيين لأحداث اليمن المؤلمة التي تأكل نارها الأخضر واليابس الآن ويبقى مستقبل اليمن وربما مستقبل المنطقة كلها مهددا بهذه الحرب المشتعلة التي يلقى الصمت الغربي عن أحداثها حتى الآن عشرات التساؤلات فهل يسعى اليمنيون للإمساك بزمام المبادرة ووأد نار الفتنة والوصول لحل مرض، أم أن القوى الخارجية ستمد يدها للمنطقة لتعيد رسم الخرائط من جديد؟ ■

تعتيم شبه كامل على أحداث اليمن في وسائل الإعلام الأمريكية

بالرغم من مرور أكثر من أسبوعين على المواجهات العسكرية في اليمن، إلا أن الصحف الأمريكية الرئيسية وكذلك المحطات التلفزيونية (CNN) لم تهتم بمتابعة تغطية الوضع ولا تطوراته العسكرية، بل انصب جل اهتمامها بالتركيز - في هوامش الصحف والأخبار - على حركة إجلاء الرعايا الأجانب وسلامة المواطنين الأمريكيين في الشمال والجنوب.. لقد خلت جميع الصحف الكبرى كالواشنطن بوست، ونيويورك تايمز، ولوس أنجلوس تايمز، وكريستيان ساينس مونيتور من أي افتتاحيات أو مقالات تحليلية عن الأزمة والحرب، واقتصرت على سطور محدودة نقلت فيها تصريحات روبرت بيليترو - مساعد وزير الخارجية الأمريكي من الإمارات العربية المتحدة.

وبالرغم من الحضور الأمريكي الكبير في اليمن، وتوقع الجميع بحدوث المأساة والتكهن بالمواجهة العسكرية والحرب، إلا أن غياب وجود مراسلين لوكالات الإعلام الغربية الضخمة في تلك المنطقة الاستراتيجية المهمة يطرح أكثر من تساؤل ويدفع إلى الشك بالموقف الغربي تجاه الأحداث، ويجعلنا مضطرون للبحث عن إجابات كذلك.



مستقبل عرفات والحكم الذاتي بعد اتفاق القاهرة

عمان : عاطف الجولاني

بعد ثمانية اشهر من توقيع اتفاق غزة - اريحا (الأول) في ١٩٩٣/٩/١٣ وفي ظل أجواء احتفالية كرنفالية، تم في العاصمة المصرية يوم ١٩٩٤/٥/٤ التوقيع على اتفاق غزة - اريحا (الثاني) والذي جاء اسوأ بكثير من سابقه. ولم يعكر اجواء التوقيع الاحتفالية سوى الحركة الاستعراضية التي قام بها ياسر عرفات على منصة الاستعراض، والتي اثارت استياء وغضب الرئيس المصري ورئيس الوزراء الإسرائيلي وحتى محمود عباس (أبو مازن) عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة واللجنة المركزية لحركة فتح.

وبخلاف الاتفاق السابق الذي استقبل بحفاوة وابتهاج من قبل بعض القطاعات الشعبية المخدوعة، فإن الاتفاق الجديد قوبل بردود فعل شعبية فاترة وغير مكترثة، ولم تشهد الأراضي الفلسطينية المحتلة اية مظاهر احتفالية للترحيب بالاتفاق، بل على العكس من ذلك تماما فقد سيطر على غالبية الفلسطينيين شعور التشكيك بالاتفاق الجديد وعدم الرضى عن حجم التنازلات التي قدمها المفاوضون الفلسطينيون، ويمكن تلخيص اهم الأسباب التي وقفت وراء هذا الاستقبال الشعبي المغاير فيما يلي:

١ - عدم الالتزام من قطاع غزة واريحا ومماطلة الجانب الإسرائيلي مدة تزيد على خمسة اشهر.

٢ - اكتشفت قطاعات شعبية واسعة ان الحديث عن إقامة الدولة وإزالة الاحتلال وإن غزة - اريحا ستكون خطوة تتلوها خطوات على طريق السيادة والاستقلال، إن كل ذلك ليس سوى اوهام واكاذيب روّجها الفريق المؤيد للاتفاق لتسويق مشروعه السياسي.

٣ - رغم الحديث عن السلام والتعايش فإن الممارسات القمعية الإسرائيلية استمرت، بل وتصاعدت بشكل اكبر من السابق، وتم خلال فترة ما بعد توقيع الاتفاق السابق تصفية اعداد كبيرة من المطلوبين لسلطات الاحتلال.

٤ - تزايد عدد المعارضين للاتفاق وفي المقابل فإن معسكر التأييد شهد تراجعا، حيث انسحب حزب الشعب من تأييد الاتفاق اضافة إلى العديد من الشخصيات الفلسطينية البارزة والتي كان لها دور في إدارة العملية التفاوضية في السابق.

٥ - وقد ادت جميع الأسباب السابقة إلى ضعف حجم المدافعين عن الاتفاق، ولم يعد بمقدور كوادر فتح وبقية المؤيدين إقناع الشارع الفلسطيني الغاضب، بل إن حركة فتح نفسها باتت منقسمة على نفسها بين مؤيد ومعارض.

عرفات والتحديات الصعبة

لا شك أن ياسر عرفات الذي ما زال ينتظر الإذن من السلطات الإسرائيلية بالتوجه إلى غزة - اريحا ، يدرك جيدا حجم التحديات التي ستواجهه في المرحلة المقبلة، وهي تحديات كبيرة ومعقدة ولن يكون من السهل على عرفات او غيره مواجهتها أو التعامل معها على الرغم من ان عرفات قد تعود خلال فترة زعامته الطويلة لمنظمة التحرير على التعامل مع التحديات والتعقيدات، فالظروف الآن مختلفة تماما عن المراحل السابقة، والتحديات تواجهه في هذه المرحلة مجتمعة دفعة واحدة، ولن تترك له المجال لكي يلتقط انفاسه او يعيد ترتيب ولملمة اوراقه.

ولعل إدراك الشخصيات المحيطة بعرفات

في قيادة منظمة التحرير والتي ساهمت في التوصل للاتفاق لحجم التعقيدات والتحديات، هو الذي دفعها للتردد في المشاركة بتحمل أعباء المواجهة.

تحت حجج ومبررات مختلفة، فمحمود عباس (أبو مازن) مهندس اتفاق أوسلو الأول يرفض حتى الآن الدخول إلى أريحا والقطاع ويصر على البقاء خارج الأراضي المحتلة، ويشترك معه في هذا الموقف عدد من قيادات حركة فتح والمنظمة الذين يخشون من تحمل تبعات المرحلة القادمة، وبخلاف ما كان متوقعا فقد واجه عرفات مشكلة كبيرة في اختيار الأسماء المرشحة لتولي السلطة في الداخل بسبب استنكاف وتردد الأسماء البارزة عن الموافقة على المشاركة في هذه السلطة ـ وهو الأمر الذي أدى إلى تأجيل الإعلان عن تشكيلتها عدة أيام.

لقد بات الجميع (المؤيد والمعارض) يدرك حجم التنازلات التي قدمت بالمجان للإسرائيليين، وحتى أشدّ المتحمسين والمدافعين عن الاتفاق فإنه يدرك أن بنوده لا تسمح بتطويره أو تسويقه في الشارع الفلسطيني الذي باتت قيادة المنظمة في مواجهته وجها لوجه ولم يعد يقبل منها وعودا أو أحلاماً وإنما معطيات على الأرض والواقع، ولاشك في أن مثل هذا الوضع سيعطي مجالا للمعارضة داخل الأراضي المحتلة وخارجها لمواجهة الاتفاق وتوجيه سهامها إليه.

كما أن عرفات سيكون مطالبا بتوفير الاحتياجات المالية الضخمة التي تتطلبها إدارة الصلاحيات المكلفة التي قامت سلطات الاحتلال بنقلها إلى الجانب الفلسطيني من أجل التخلص من عبئها، وإضافة إلى ذلك فإن عرفات سيكون مطالبا من قبل الحكومة الإسرائيلية ـ بالوفاء بالتزاماته وتعهداته بوقف الهجمات ضد الإسرائيليين وحماية مستوطناتهم، وقد صرح المستشار القانوني لوزارة الخارجية الإسرائيلية بأن استمرار الهجمات التي تستهدف الإسرائيليين خارج مناطق الحكم الذاتي في غزة وأريحا سيعتبر انتهاكا للاتفاق الجديد الذي يتعارض مع التعهد الذي قطعه عرفات وتعهد فيه بوضع حد للإرهاب، كما أعلنت مجموعة من أعضاء الكونجرس الأمريكي من الحزبين الجمهوري والديمقراطي أطلقت على نفسها اسم (مجموعة مراقبة اتفاق السلام) أنها ستراقب مدى امتثال منظمة التحرير الفلسطينية للاتفاق الذي وقعه ياسر عرفات، وأنها ستعمل من خلال أجهزة الإعلام على توجيه الانتباه حول «انتهاكات منظمة التحرير وامتثالها فيما يتعلق بالتعهدات التي قدمها عرفات لإسرائيل».

وفي ظل هذه التحديات الصعبة فإن مستقبل ياسر عرفات وسلطة الحكم الذاتي لا يبشر بخير ولا يدعو إلى التفاؤل، وسيعتمد بدرجة كبيرة على قدرة المعارضة الفلسطينية على استغلال الثغرات الكثيرة في الاتفاق، وعلى مدى حرص (إسرائيل) على مساعدة السلطة القادمة في تعزيز وجودها وهو أمر مشكوك فيه.

قطاعات شعبية واسعة تكتشف أن حديث فريح عرفات عن إقامة الدولة وإزالة الاحتلال ليس سوى أوهام وأكاذيب روجت لتسويق مشروع الإدارة الذاتية

ملاحظات على الاتفاق

على الرغم من أن النصوص النهائية للاتفاق الأساسي والملاحق والخرائط لم تعلن بشكل رسمي حتى الآن، فقد توافرت نصوص شبه نهائية للاتفاق الأساسي فيما لاتزال الملاحق والخرائط غير متوفرة حتى الآن وإن كان يجري الحديث عن نصوص بعض تلك الملاحق ومن خلال النص شبه النهائي للاتفاق الأساسي الذي وقع في القاهرة يمكن الاشارة إلى الملاحظات الهامة التالية على ذلك الاتفاق:

١ ـ رغم مرور فترة طويلة على توقيع اتفاق غزة ـ أريحا الأول في واشنطن في ١٩٩٣/٩/١٣ ورغم التأخير والتأجيل المتكررين، فإن الطرفين لم يحسما عددا من القضايا المحورية الهامة لتنفيذ الاتفاق وفي مقدمتها المساحة التي ستخضع لسلطة الحكم الذاتي في أريحا وقطاع غزة، والسيطرة على المنطقة الساحلية لقطاع غزة، اضافة إلى مهمة الشرطي الفلسطيني على محطة العبور، وإذ كان مبررا ترك عدد كبير من القضايا في الاتفاق السابق دون حسم على اعتبار أن ذلك الاتفاق هو مجرد (اتفاق مبادئ)



■ خريطة توضح مساحة أريحا التي كان يطالب بها عرفات والمساحة الفعلية التي حصل عليها

كما أطلق عليه، فإن ذلك يختلف تماما في الاتفاق الأخير الذي يعتبر الاتفاق النهائي للمرحلة الانتقالية، وهو اتفاق للتنفيذ وليس مجرد اتفاق مبادئ. وهذا يطرح سؤالا هاما حول دواعي تعجل قيادة المنظمة في توقيع اتفاق نهائي قبل إنهاء القضايا التفاوضية.

٢ ـ رغم عدم الاتفاق بشكل نهائي حتى الآن على مساحة أريحا وقطاع غزة التي ستخضع لإدارة سلطة الحكم الذاتي، فإن جميع الدلائل تؤكد أن قيادة المنظمة قد وافقت على التصور الإسرائيلي بخصوص ذلك، حيث يدور الحديث الآن عن ٦٢كم٢ لمساحة أريحا وفق ما أعلنه وزير الخارجية المصري عمرو موسى، وكانت (إسرائيل) قد عرضت على الفلسطينيين مساحة ٥٥كم٢ في حين كان يطالب المفاوضون الفلسطينيون بمساحة تزيد على ٣٤٥كم٢ في بداية الأمر ثم بحوالي ١٦٠كم٢، ويبدو أنهم وافقوا أخيرا على ٦٢م٢، وهو ما ستكشفه الأيام القادمة، أما فيما يتعلق بقطاع غزة فإن المعلومات المتسربة تؤكد أيضا أن مساحات تجاوز ١٠٪ من القطاع ستخضع للسيطرة الإسرائيلية كمناطق أمنية ومحيطة بالمستوطنات يضاف إليها مساحة المستوطنات نفسها.

٣ ـ أكد الاتفاق الجديد وبشكل واضح أن القوات الإسرائيلية لن تنسحب من قطاع غزة وأريحا ـ وأنها لن تنفذ أكثر من عملية إعادة انتشار لقواتها التي تضم القوات العسكرية والشرطة والقوات الأجنبية داخل المستوطنات وفي المناطق الأمنية المحيطة بها، وسيكون بإمكان هذه القوات طبقا لبنود الاتفاق استخدام الطرق الخاضعة لولاية سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية في قطاع غزة ـ أريحا.

٤ ـ اختيار أعضاء السلطة الفلسطينية التي تتألف من ٢٤ عضوا يخضع لموافقة الحكومة الإسرائيلية التي من حقها أن تعترض على اختيار أي عضو فيها، وقد نص الاتفاق على أن تقوم منظمة التحرير بإبلاغ الحكومة الإسرائيلية بأسماء أعضاء السلطة الفلسطينية وبأي تغيير في أعضائها بموجب رسائل متبادلة، ولا يحق لأي عضو في السلطة الفلسطينية ممارسة مهام وظيفته قبل ذلك، ولا شك في أن مثل هذا الأمر يؤكد أن السلطة المزعومة وحتى قبل تشكيلها ستكون خاضعة للإرادة الإسرائيلية، وموافقة قيادة المنظمة على مثل هذه الصيغة المذلة أمر في غاية الاستهجان.

٥ ـ لن يكون للسلطة الفلسطينية أية صلاحيات أو مسؤوليات في مجال العلاقات الخارجية، ولا يحق لها إنشاء سفارات أو

قنصليات أو أي نوع من البعثات والمكاتب في الخارج، كما لن يكون من حقها السماح بإقامة مثل هذه السفارات والقنصليات والبعثات والمكاتب في قطاع غزة أو أريحا، أي أن دور السلطة الفلسطينية سيتقزم وينحصر في غزة وأريحا.

٦ - رغم أن الاتفاقية قد أعطت السلطة الفلسطينية حق إصدار القوانين والتشريعات ضمن حدود الصلاحيات التي تتولاها، إلا أنها ربطت إصدار هذه القوانين والتشريعات بموافقة اللجان الفلسطينية - الإسرائيلية المشتركة. وستبقى القوانين والأوامر العسكرية السابقة لتوقيع الاتفاق سارية المفعول في قطاع غزة وأريحا حتى يتم تعديلها أو إلغاؤها وفق الآلية المذكورة، أي في حال رفض اللجان المشتركة لتعديل أو إلغاء أي قانون أو أمر عسكري، فإنه سيبقى ساري المفعول في الفترة القادمة، وهذا يعني أن السكان الفلسطينيين ستتم إدارة شؤونهم وفق القوانين الإسرائيلية العسكرية ولكن بتنفيذ السلطة الفلسطينية المزعومة.

٧ - ستتحمل السلطة الفلسطينية بعد أن يتم نقل الصلاحيات إليها، جميع ما يتصل بهذه الصلاحيات من حقوق ومسؤوليات والتزامات بما في ذلك الدعاوى والقضايا المرفوعة ضد السلطات الإسرائيلية أثناء توليها مسؤولية تلك الصلاحيات، وفي حال صدور قرار عن أية محكمة أو جهة قضائية بإدانة السلطات الإسرائيلية ومطالبتها بتعويض مالي في أية قضية ستكون السلطة الفلسطينية مطالبة بتسديد هذا التعويض كاملا، أي أن السلطة الفلسطينية ستتحمل أوزار السياسات الإسرائيلية التي سبقت نقل الصلاحيات.

٨ - بموجب الاتفاق ستكون السلطات الإسرائيلية مسؤولة عن الأمن الخارجي وأمن المستوطنات والإسرائيليين، وستنحصر صلاحية الشرطة الفلسطينية في حفظ النظام العام والأمن الداخلي للفلسطينيين داخل قطاع غزة وأريحا، ولن يكون من حق الشرطة الفلسطينية محاكمة أو اعتقال أي إسرائيلي اقترف جريمة في الأراضي الخاضعة لسلطتها مهما كانت تلك الجريمة، كما لن يكون من حقها استخدام السلاح ضد أي إسرائيلي في مناطق سلطتها، في حين سيكون من حق السلطات الإسرائيلية استخدام السلاح في حال حصول أي حادث يستدعي ذلك ضد فلسطينيين حتى داخل المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية، كما سيكون من حقها تفتيش العربات والأشخاص والأشياء وإلقاء القبض على المشبوهين والأشياء المشبوهة داخل المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية.



■ الشرطة الفلسطينية .. والدور المنوط بها

٩ - أكد الاتفاق مجددا على التمسك بالتعهدات الواردة في رسائل الاعتراف المتبادلة والتي تضمنت تعهدا من عرفات بوقف أعمال العنف من قبل الفلسطينيين (الهجمات المسلحة) وتأديب المخالفين، وكذلك إلغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني التي تدعو إلى إزالة الكيان الإسرائيلي أو تلك التي تتعارض مع بنود الاتفاق الجديد.

١٠ - وكترجمة لتعهدات ياسر عرفات بوقف العنف نص الاتفاق على أن يلتزم الجانبان باتخاذ الإجراءات الضرورية لمنع الأعمال الإرهابية والعدوانية ضد المستوطنات والمنشآت التابعة لها، أي أن الوظيفة الأساسية لقوات الشرطة الفلسطينية ستكون لحماية المستوطنات الإسرائيلية ومنع المجاهدين الفلسطينيين من الوصول إليها أو إلى المناطق الأمنية المحيطة بها، وهذا الدور هو نفسه المناط بجيش جنوب لبنان اللحدي الذي يقوم بنفس المهمة في حماية الإسرائيليين من هجمات المقاومة اللبنانية والفلسطينية.

الوظيفة الأساسية لقوات الشرطة الفلسطينية هي حماية المستوطنات ومنع المجاهدين من الوصول إليها والقيام بدور جيش لحد في جنوب لبنان

١١ - ولن تكون الهجمات المسلحة ضد الأهداف الإسرائيلية وحدها الممنوعة فقط، وإنما سيكون مجرد التحريض ضد الاحتلال جريمة يعاقب عليها القانون، فقد نص الاتفاق على أن الطرفين (إسرائيل والسلطة الفلسطينية) سيسعيان إلى تعزيز التفاهم المتبادل والتسامح والامتناع عن أي تحريض ضد الآخر، وأنهما سيتخذان الإجراءات القانونية اللازمة لمنع التحريض من جانب أي منظمات أو مجموعات أو أشخاص خاضعين لولايتها القانونية، لذلك فإن أية دعوات للجهاد ضد الاحتلال ومقاومته ستصبح جرما تطالب السلطة الفلسطينية بملاحقته ومعاقبة مرتكبيه وهو ما يلقي بظلال سوداء على صورة العلاقات المتوقعة بين السلطة والمعارضة.

١٢ - ولضمان أعلى مستوى من التنسيق في محاربة الإرهاب الفلسطيني فإن الاتفاق ينص على تشكيل لجنة أمنية مشتركة يتفرع عنها ثلاثة مكاتب تنسيق في غزة وخان يونس وأريحا، وكذلك تسيير دوريات مشتركة على الشوارع الرئيسية، ومن خلال هذه اللجنة الأمنية والمكاتب المتفرعة عنها سيتم وفق ما نص الاتفاق تبادل المعلومات بين الجانبين من أجل حل المشاكل الأمنية ومنع الأعمال الإرهابية والتسلل عبر الحدود، أي أن السلطة الفلسطينية ستكون مطالبة بتقديم معلومات استخبارية عن أية هجمات محتملة ضد الأهداف الإسرائيلية.

١٣ - وينص الملحق الأمني للاتفاق على حق السلطات الإسرائيلية في مراقبة كافة الأمور المتعلقة بتشكيل الشرطة الفلسطينية من حيث أعدادها ومهامها وهيكلها التنظيمي والإداري، وكذلك سيكون من حقها الموافقة على أسماء جميع رجال الشرطة الذين سيدخلون غزة - أريحا ورفض أي منهم والتدخل لفصل أي شرطي تثبت إدانته بالقيام بعمل إرهابي حتى بعد أن يكون قد تولى مهامه.

١٤ - وفيما يتعلق بموضوع العملاء الفلسطينيين المتعاونين مع سلطات الاحتلال، فقد تعهد الجانب الفلسطيني في الاتفاق بحل مشكلتهم وعدم ملاحقتهم قضائيا أو إيذائهم بأي شكل إلى حين التوصل لحل متفق عليه بخصوصهم بين الجانبين، وتشير المعلومات المتوفرة عن اجتماعات القاهرة التي سبقت توقيع الاتفاق إلى أن الجانب الفلسطيني مستعد لإصدار عفو عام عن العملاء، ولكن الإسرائيليين يطالبون بما هو أكثر من ذلك، إذ أنهم يريدون تبرئتهم وإعطاءهم جميع حقوق المواطنة دون تمييز.

والملاحظات السابقة التي تطرقنا إليها تقتصر على الاتفاق الأساسي الذي يشكل جزءا من الاتفاق الكلي الذي يشمل عددا من الملاحق، ومن بينها الملحق الاقتصادي الذي تم توقيعه بين الجانبين قبل الاتفاق الأخير بيومين، والذي ربط الاقتصاد الفلسطيني الهزيل بصورة اندماجية بالاقتصاد الإسرائيلي القوي.

لقد ارتكبت قيادة المنظمة بتوقيعها على الاتفاقات المذلة والاستسلامية جريمة لا تغتفر بحق شعبها وقضيتها بل وبحق نفسها أيضا، وهو ما سيُحمّلها في مستقبل الأيام القادمة المسؤولية كاملة أمام الشعب الفلسطيني الذي بدأ يدرك خطورة وحجم المؤامرة التي تحاك ضده وضد مستقبله، فهل سيغفر الشعب الفلسطيني للذين تاجروا بقضيته وحقوقه وجعلوها نهبا للأطماع الصهيونية؟!■

ردود الأفعال على اتفاق القاهرة

فلسطين المحتلة : عمان
خاص بمجلة «المجتمع» (*)

عقب الناطق الرسمي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» المهندس إبراهيم غوشة على الاتفاق النهائي لتطبيق مشروع الحكم الذاتي في قطاع غزة ومدينة اريحا بالقول إن:
«الاتفاق لا يحقق للشعب الفلسطيني ايا من طموحاته ومطالبه في التحرير والعودة وتقرير المصير وإقامة دولته العربية الإسلامية على كامل التراب الفلسطيني»، واضاف ان «الاتفاق زاد من تمزيق الشعب الفلسطيني وقسمه إلى عدة شعوب هي الشعب الفلسطيني في المناطقة المحتلة عام ١٩٤٨م، والشعب الفلسطيني في بقية الضفة الغربية، واخيرا، الشعب الفلسطيني في الشتات».

واعرب غوشه عن اعتقاده أن «الاتفاقية فتحت الأبواب على مصراعيها لصراع محتمل بين مجموعات (رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات) البيروقراطية في الخارج وبين الداخل الذي يمارس نوعا ما من الديمقراطية والتعددية في إشارة إلى احتمالات اندلاع صراع داخلي بين انصار منظمة التحرير، واكد غوشة ان «اخطر الآليات التي ستؤدى إليها هذه الاتفاقية هو صرف الأنظار من التركيز على الاحتلال الصهيوني إلى افتعال تناقضات داخلية هائلة يصعب حصرها في الوقت الحاضر، وهو ما يرمي إليه (وزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريز) و(رئيس وزراء إسرائيل إسحاق رابين) من تسريعه في توقيع الاتفاقية».

اما الدكتور محمود الزهار والذي يوصف بانه احد زعماء حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في قطاع غزة فقد اكد ان «حركة حماس لا ترى ان الاتفاقية ستؤدى للشعب الفلسطيني الحد الادنى مما يرغب فيه»، واضاف ان الاتفاقية جعلت إسرائيل تعيش في وضع آمن «فهي حافظت على الاحتلال إذ لا زالت تحتل اكثر من ٤٠ في المائة من مساحة القطاع، كما تحتل المعابر بين مصر وقطاع غزة وبين اريحا والاردن»، مشيرا إلى ان «إسرائيل حسب الاتفاقية تستطيع أن تدخل الأرض المحتلة في اي وقت وتحت عنوان «ظروف امنية»، وإسرائيل تستطيع أن تعتقل من تشاء». إضافة إلى ذلك تخلصت إسرائيل من الاحتكاكات اليومية بينها وبين المواطنين الفلسطينيين وبالتالي اصبحت في وضع آمن وفي وضع مريح»، واكد الزهار انه «في الوقت الذي اصبح فيه الاحتلال مباركا بالنسبة للعالم بسبب التوقيع على الاتفاقية فإن الوضع كما هو لم يتغير في الأراضي العربية المحتلة».

وقال الزهار لوكالة «قدس برس» ان «حماس لن تعترف بسلطة الحكم الذاتي ولن تشارك فيها، ولكنها (حماس) ستبقى خدماتها للفلسطينيين في الأراضي المحتلة عبر المؤسسات الشعبية»، واضاف أن الحركة الفلسطينية «لن تشارك في سلطة الحكم الذاتي»، التي قال إنها: «ليست سلطة وطنية، وإنما عبارة عن إدارة او موظفين او وظائف جهات تديرها جهات فلسطينية كلها من (حركة) «فتح»، بينما إسرائيل تتحكم في كل شيء».

وقالت يسرى البربري رئيسة الاتحاد النسائي الفلسطيني في قطاع غزة أن «الاتفاق اسبغ الشرعية على الاحتلال الإسرائيلي الذي بدأ باتفاق اوسلو، وثبت بالاتفاق الاقتصادي والسياسي»، واضافت «أن الرابع من ايار (مايو) يتميز بانه اليوم الاشد حلكة وسوادا في تاريخ الشعب الفلسطيني»، وقالت: «اتمنى ان يكون هذا آخر النفق المظلم لمسيرتنا ويتبعه الفجر المنير»، واكدت البربري أن «الشعب الفلسطيني سيرفض الخضوع والخنوع وسيستمر في النضال ومقاومة هذا الاتفاق بكل السبل والطرق المشروعة حتى تحقيق آماله وطموحاته».

من ناحيته قال المعلق العسكري المعروف زئيف شيق بأن الاتفاق الذي تم التوقيع عليه في القاهرة يعتبر «أفضل اتفاق يمكن لإسرائيل الحصول عليه»، واضاف شيف في تعليق له نشرته صحيفة هآرتس الصادرة في اليوم التالي للاتفاق ان «الاتفاق بملاحقه المختلفة هو الأفضل الذي استطاعت إسرائيل الحصول عليه في الظروف الحالية وتحت ضغط عامل الزمن»، مشيرا إلى ان «نشوب خلافات في وجهات نظر الطرفين مستقبلا يعتبر امرا لا مناص منه، غير انه قال ان «الاتفاق يتيح لإسرائيل التدخل العسكري في حال انتهاك فظ له كما يتيح الملحق الأمني في الاتفاق للجيش الإسرائيلي حماية مستوطنات غوش قطيف إلا ان منع الإرهاب من قطاع غزة سيكون منوطا اكثر بالسلطة الفلسطينية».

واعرب صالح رافت عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الديمقراطي الفلسطيني «فدا» الشريك الثالث لحركة «فتح» في قيادة المنظمة عن اعتقاده ان «نصوص الاتفاق الأخير خفضت سقف اتفاق اوسلو بالنسبة للحقوق الفلسطينية، وقزمت سلطات وصلاحيات السلطة الفلسطينية في قطاع غزة ومنطقة اريحا».

واضاف «لقد استطاعت هذه الاتفاقية ان تفرض قيودا وشروطا مذلة مجحفة على السلطة الفلسطينية القادمة» ■

(*) خدمة خاصة لـ «المجتمع» من قدس برس.

الإخوان المسلمون يعلنون معارضتهم توقيع اتفاق القاهرة.. ويؤكدون أن قضية فلسطين وتحريرها مسئولية كل المسلمين

■ أ. محمد حامد ابو النصر
المرشد العام للإخوان المسلمين

أصدر الإخوان المسلمون بيانا اعلنوا فيه انه قد سبق لهم ان عارضوا مقدمات هذا الاتفاق في بيان صدر عنهم في ١٨ من ربيع الأول ١٤١٤هـ الموافق ٥/ ٩/ ١٩٩٣م وبينوا الأخطار الجسيمة التي تحيق بالأمة من جرائه، وقد وضح الآن بما لا يدع مجالا للشك انحياز منظمة التحرير إلى الجانب الصهيوني فقد ربطت نفسها به في إطار الحكم الذاتي ورضيت ان تكون اداة للهيمنة الصهيونية في فلسطين، وفي كل المنطقة العربية والإسلامية، واليوم وبعد أن تم التوقيع على الاتفاق فإن الإخوان المسلمين يعلنون للعالم اجمع ان هذا الاتفاق لا يلزمهم بشيء وأن قضية فلسطين - كل فلسطين - هي مسئولية جميع المسلمين وتحرير ارضها فريضة على كل مسلم.

هذا الاتفاق لم يحقق الحد الأدنى المقبول من المطالب العادلة للشعب الفلسطيني المتمثلة في عودة اللاجئين واستعادة القدس وإقامة الدولة الفلسطينية على كل التراب الفلسطيني وإزالة المستوطنات، هذا والإخوان المسلمون يطالبون الحكومات والشعوب العربية والإسلامية بدعم جهاد الشعب الفلسطيني وأن تستمر المقاطعة الكاملة للكيان الصهيوني المغتصب لأرض فلسطين وإحياء جذوة الجهاد في نفوس ابناء الأمة.■

اتفاق الحكم الذاتي.. والدخول في نفق «الحقب

فلسطين المحتلة : ربيع حسين (*)

واخيرا سقط «الرقم الصعب».. وتغيرت المعادلة واخذت شكلا جديدا.. لم تعد فيه منظمة التحرير الفلسطينية ذاك الرقم الصعب الذي يفرض نفسه على الساحة رغم انف الجميع، يمكن لأنصار المنظمة ورئيسها ياسر عرفات الإصرار على انهم ظلوا رقما صعبا حتى النهاية، غير ان هذه النهاية لم تكن نهاية المسيرة وإنما نهاية مرحلة طوت معها كيانا كان يسمى منظمة التحرير، ووضعت المنظمة على اعتاب مرحلة جديدة يامل الإسرائيليون ان يطبعوها بطابعهم لجر المنظمة إلى نفق «الحقبة الإسرائيلية».

بعد مداولات طويلة جرى معظم أجزائها خلف الأبواب المقفلة والحراسات المشددة أعلن المفاوضون الفلسطينيون والإسرائيليون التوصل إلى اتفاق نهائي بشأن تطبيق مشروع الحكم الإداري الذاتي في قطاع غزة وأريحا، ورغم الإعلان عن إقرار الاتفاق وتوقيعه في وقت لاحق في العاصمة المصرية القاهرة فإن جزءا كبيرا من الاتفاق الواقع في ٤٥٠ صفحة وعدد الخرائط العسكرية ظل طي الكتمان، غير أن ما نشر أعطى مؤشرات على التوجه العام للاتفاق، ومكّن من استقراء جملة من الملاحظات عليه، أما الحقيقة الثانية التي تجدر الإشارة إليها في هذا الصدد فهو الملحق الاقتصادي الذي أصرّت إسرائيل على توقيعه قبل توقيع الاتفاق النهائي وكان شرطا أساسيا له، وتكمن اهمية الاتفاق الاقتصادي في كونه وفر لإسرائيل حلولا لأزمتها الاقتصادية المتوقع لها أن تتفاقم في ظل العجز الكبير في الميزان التجاري الأمريكي.

على تتبيع الاقتصاد الفلسطيني لنظيره الإسرائيلي، إذ بدلا من التوصل لاتفاق يضع حدا للتبعية التي فرضها الإسرائيليون على الاقتصاد الفلسطيني في الضفة والقطاع، وذلك بأن يتضمن بنودا تقيم علاقات اقتصاد متكافئة مع الإسرائيليين لتحقيق الهدف المعلن من المفاوضات، فإن الاتفاق خالف ذلك ونص على إلزام الفلسطينيين بتطبيق سياسات استيراد وجمارك متماثلة مع تلك المتبعة في إسرائيل، كما نص على موافقة اسرائيل المسبقة على اي استثناءات أو الاستيراد من الدول العربية.

وتضمن الاتفاق بنودا تحدد حجم التبادل التجاري بين مناطق الحكم الذاتي والدول العربية، وفي حال تطبيق هذه البنود فإن الإسرائيليين يكونون قد تمكنوا من احتكار السوق الفلسطينية بموافقة منظمة التحرير.. إذ تم الحفاظ على الوضع الراهن من التبادل التجاري بين إسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة مع فرض قيود إضافية على دخول المنتجات الفلسطينية للأسواق الإسرائيلية، فقد نص الاتفاق على حرية نقل المنتجات الصناعية



■ استبدال العمالة الفلسطينية بعمال...

والبطاطا والدجاج والبيض والبندورة التي يجري إنتاجها في الأراضي المحتلة من دخول السوق الإسرائيلي لمدة خمس سنوات، مع العلم أن هذه المنتجات أساسية للاقتصاد الفلسطيني في الأراضي العربية المحتلة وكان يجري تسويق معظمها بنجاح في السوق الإسرائيلية بسبب فروقات الأسعار بين هذه المنتجات ونظيراتها الإسرائيلية وبنظرة إجمالية فإن الإسرائيليين حموا إنتاجهم الزراعي ولم يفعل الفلسطينيون ذلك.

أما على صعيد العمالة فإن الإسرائيليين لم يتعهدوا بأي شيء سوى الوعود المطاطة التي يكذبها سعيهم الدؤوب لإحلال العمالة الآسيوية محل العمالة الفلسطينية، ويقول أيهود كوفمان رئيس الدائرة الدولية والاستثمار في وزارة المالية الإسرائيلية انه إذا واجهت الدولة العبرية مشاكل أمنية فإن قادتها سيبحثون عن بدائل للعمالة الفلسطينية، كما أن «المواقف السياسية قد تتطور إلى درجة لا

الاتفاق الاقتصادي ضحى بالمصالح العربية ومنح إسرائيل حق اختراق الأسواق العربية والإسلامية

الاتفاق الاقتصادي .. باع الاقتصاد الفلسطيني

رغم عدم نشر كل ما تم الاتفاق عليه لحاجة في نفس المتفاوضين، فإنه يمكن رصد جملة ملاحظات على ما جرى نشره بشكل شبه رسمي.

وأول هذه الملاحظات: أن هذا الاتفاق عمل

الفلسطينية لإسرائيل مع ملاحظة أن الصناعة لا تشكل سوى ٧ في المائة من مجمل النشاط الاقتصادي الفلسطيني، كما أن الصناعات الفلسطينية ليست سوى صناعات تكميلية للصناعة الإسرائيلية ولا تستطيع منافستها، فيما جرى وضع قيود على المنتجات الزراعية التي تشكل نحو ربع الإنتاج القومي الفلسطيني او يزيد إذ تم منع منتجات الخيار





ـة اسيوية يضر بالاقتصاد الفلسطيني

تسمح بتشغيل حجم كبير من العمالة الفلسطينية» حسب تعبيرات كوفمان، ويشير هذا إلى أن إسرائيل لم تلزم حسب نصوص الاتفاق باستيعاب ٣٠ الف عامل فلسطيني حرمتهم من العمل في أعقاب فرض طوق عسكري على الأراضي المحتلة.

وآخر الملاحظات الإجمالية هي أن الجانب الإسرائيلي فرض توجهه في موضوع الضرائب غير المباشرة، وذلك عبر فرض نظام القيمة المضافة المطبقة داخل إسرائيل وبنسبة تتراوح ما بين ١٥ ـ ١٦ في المائة، وإذا علمنا أن معدل دخل الفرد الفلسطيني في الأراضي المحتلة سنويا لا يتجاوز ١٠٠٠ دولار مقارنة بدخل الإسرائيلي الذي يتجاوز ١٣ الف دولار سنويا، فإنه يمكن الجزم أن المواطن الفلسطيني سيكون المتضرر الأول من هذا الشرط.

كما حصلت إسرائيل على موافقة الجانب الفلسطيني في جمع ٢٥ في المائة من عائدات العمال الفلسطينيين الذين يعملون في إسرائيل كضرائب مباشرة منهم وهي نسبة مرتفعة جدا، فيما تجاهل الاتفاق مصير ضرائب مماثلة جمعتها اسرائيل من العمال العرب طوال سنوات الاحتلال دون تقديم خدمات موازية لهم.

ويمكن رصد ملاحظات مماثلة اشد وطأة وردت في الاتفاق الاقتصادي الذي يمكن وصفه بأنه أحال الأراضي المحتلة إلى حصان طروادة إسرائيلي لاختراق الأسواق العربية والإسلامية، ويصفه المحلل الاقتصادي الأردني الدكتور فهد الفانك بأنه «ضحى بالمصالح الأردنية (والعربية الأبعد) والفلسطينية وكرس الضفة والقطاع كملحق وتابع للاقتصاد الإسرائيلي ونجح في عزلهما عن الاقتصاد الأردني (والعربي) أنه اتفاق اذعان وحيد الجانب».

اتفاق الحكم الذاتي .. نصوص مبهمة وبنود مجحفة

من استقراء ما نشر في هذا الخصوص يمكن رصد ملاحظتين هامتين عامتين على الاتفاق الذي جرى التوقيع عليه:

أما الملاحظة الأولى : فهي إحاطة أجزاء كبيرة من الاتفاق وملاحقه بالسرية مما يشير إلى وجود وقائع لم تعلن.. وتثير هذه الوقائع المحتملة قلقا فلسطينيا وعربيا كون ما نشر من هذه الاتفاقات يشير إلى أن ما جرى التكتم عليه ليس في مصلحة الجانب العربي بحال من الأحوال، وإلا لسعى المفاوضون الفلسطينيون وقيادتهم إلى نشر هذه الوقائع من أجل تخفيف حدة الانتقادات الموجهة لهم، وتعزيز مواقعهم في الشارع الفلسطيني وسحب البساط من تحت أقدام المعارضة.

أما الملاحظة الثانية : على الاتفاق وملاحقه ـ على الأقل ما تم تسريبه لوسائل الإعلام ـ فهي كثرة النصوص المبهمة والعبارات المطاطة التي تحتمل التفسير على اكثر من وجه، ومن شأن أمر كهذا إبقاء الأبواب مفتوحة على مصراعيها أمام الطرف القوي لتفسير هذه النصوص وفق اعتبارات القوى واحتياجاته لا وفق آمال الضعيف وتطلعاته.

أما ما يمكن إيراده من ملاحظات على بنود اتفاق نقل الصلاحيات التي جرى نشرها فهي كثيرة نسوق منها على سبيل المثال الملاحظات التالية:

- ورد في بند «الانسحاب المخطط للقوات العسكرية الإسرائيلية» ما ينص على السماح لقوات الاحتلال بإعادة نشر وحداتها في مناطق المستوطنات الإسرائيلية وأى مواقع عسكرية ضرورية لحماية هذه المستوطنات وقد جرى تحديدها في خريطة لم تنشر وقيل أنها كانت سببا لرفض عرفات التوقيع على ملاحق الاتفاق قبل ممارسة ضغوط عليه أثناء المراسم الزمنه بالتوقيع، كما نص البند على أن عبارة قوات عسكرية إسرائيلية تشمل جنود الجيش وقوات شرطية «وقوات الأمن الإسرائيلية الأخرى»، بما فيها أجهزة المخابرات.

وتعتبر الموافقة على هذا البند تكريسا لتقسيم الأراضي الفلسطينية وتحويلها إلى كانتونات مجزأة بسبب سلاسل المستوطنات المترابطة على الأغلب الأعم، كما أدت موافقة منظمة التحرير على هذا البند إلى تكريس وجود قوتين وشعبين في الضفة والقطاع مما يحيل الضفة الغربية وقطاع غزة إلى مجرد مناطق متنازع عليها خلال المفاوضات النهائية، وليست أراض محتلة.

- ورد في بند خاص بنقل السلطات ما يلي: «إن انسحاب الحكومة العسكرية (الإسرائيلية) لن يمنعها من مواصلة ممارسة الصلاحيات والمسئوليات الواردة في «الاتفاقية»، مما يحفظ لإسرائيل حق ممارسة ما هو اكثر من حماية المستوطنين اليهود في مناطق الحكم الذاتي، وكان الأولى منع الإسرائيليين من التدخل في أى من صلاحيات السلطة الفلسطينية.

بند «السلطات التشريعية للسلطة الفلسطينية»، جعل الاتفاق مصدر التشريع ومنح اسرائيل حق مراقبة ونقض أى تشريعات تقرها السلطة وأقر مبدأ إقامة جهاز لمراقبة هذه التشريعات مع اعتبار قوانين الاحتلال سارية وأساسا لقانون السلطة ما لم يتم تعديلها، والتعديل عملية معقدة لا تتم إلا بموافقة اسرائيل مما يتيح لهذه الأخيرة الاعتراض على إلغاء أى تشريع أو قانون يتعارض مع مصالحها.

في بند «العلاقة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية»، ورد ما يلي:

«سوف تسعى إسرائيل والسلطة الفلسطينية إلى تقوية التفاهم المتبادل والتسامح، ووفقا لذلك فإنهما ستحجمان عن التحريض بما فيها الدعاية المعادية، «دون

الاتفاق قضى على منظمة التحرير وأنهاها.. غير أنه لم ولن يقضي على المعارضة القائمة والمستمرة للكيان الصهيوني

الخروج عن مبدأ حرية التعبير» وقد تشمل أعمال «التحريض» و«الدعاية المعادية» أي منشورات أو أقوال أو خطب تتعرض لإسرائيل أو لليهود باعتبارهم رعايا الدولة العبرية ومسئوليتها، وقد تطالب إسرائيل لاحقا بمنع تدريس آيات قرآنية وأحاديث نبوية وأحداث تاريخية يعتبرها اليهود موجهة ضدهم بموجب هذا البند، وقد جرى مثل هذا الأمر مع مصر من قبل، أما عبارة «دون الخروج عن مبدأ حرية التعبير» فهي تأتي في صيغة مطاطة تحتمل التأويل والتبديل والتعطيل والتفسير على مختلف الوجوه، ولا يعود الهدف منها للاستهلاك الخارجي بالنسبة للجانب الفلسطيني، مع إمكانية تملص الإسرائيليين من أي التزامات تترتب على إقرار هذا البند بحجة الديمقراطية الإسرائيلية.

ورد في بند «منع الأعمال العدائية» أن الطرفين ملزمين باتخاذ «كل التدابير الضرورية لمنع أعمال الإرهاب والجريمة والأعمال العدائية الموجهة من أي طرف للطرف الآخر» وجرى تحديد ذلك بالأفراد الذي يقعون تحت السلطة القضائية للطرف الآخر وهي إشارة للمستوطنين ومستوطناتهم والبنية التحتية التي تخدمها ومنطقة المنشآت العسكرية، ويُحمِّل البند الشرطة الفلسطينية مسئولية ملاحقة أي مقاتلين يهاجمون مستوطنين أو جنود في قطاع غزة ومنطقة أريحا، غير أنه يتجاوز عن إقدام إسرائيليين على مهاجمة فلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي، إذ لن يلزم الجيش الإسرائيلي بملاحقتهم وتقديمهم للمحاكمة في حال فرارهم إلى خارج مناطق الحكم الذاتي، بينما لو قام فلسطينيون بمهاجمة هدف اسرائيلي خارج مناطق الحكم الذاتي وفر إلى هذه المناطق فإن الاتفاق «وكجزء من مسئولية إسرائيل عن الأمن الخارجي وفقا لهذه الاتفاقية، وفي حالة وقوع أعمال عدائية عامة أو وجود تهديد وشيك بوقع مثل هذه الأعمال، أو حين تكون السلطة الفلسطينية غير قادرة على منع هجمات ضد المستوطنات الإسرائيلية أو الإسرائيليين بحيث يصبح أمنهم مهددا، فإن إسرائيل قد تتخذ كل التدابير الضرورية للرد على مثل هذه الأحداث، مثل إرسال قوات عسكرية إضافية إلى حيث يتطلب الأمر، إلى حين بطلان الأعمال العدائية أو إزالة التهديد» - حسبما ورد في البند الخاص بالفقرات النهائية - ويتيح هذا البند لإسرائيل العودة إلى مناطق الحكم الذاتي بموافقة الجهة التي وقعت الاتفاق والبقاء فيها مادام الإسرائيليون يرون أن ذلك ضروريا للحفاظ على أمنهم، مع ملاحظة استخدام عبارات مطاطة تقبل أكثر من تفسير مثل «التدابير الضرورية» و«تهديد وشيك» دون أي



■ المستوطنون في مأمن داخل مناطق الحكم الذاتي

تحديد لطبيعة هذا التهديد ومصدره، أي أن رضى اسرائيل بنتائج الاتفاق هو الضامن الوحيد لبقاء الاتفاق.

وفي بند «الإسرائيليون المفقودون» تلتزم منظمة التحرير بمساعدة إسرائيل في البحث عن نحو ٢٠ مفقودا من الجنود الإسرائيليين، دون أن يفرض على إسرائيل مساعدة الفلسطينيين في العثور على نحو ٦٠٠ فلسطيني فقدوا بسبب احتلال قواتها للأراضي المحتلة.

ويمكن رصد المزيد من البنود التي تشكل قيودا على الجانب الفلسطيني، أما الجديد في هذه الاتفاقيات فإن جزءا مما جرى «مطه وتعويمه» في اتفاق أوسلو جرى تقييده وتشديده لمصلحة الجانب الإسرائيلي في هذه الاتفاقات، وبات الحديث عن تطوير الاتفاق مجرد حلم جرى الاستيقاظ منه على كابوس مزعج يخفي خلفه الكثير من الوقائع المرعبة.

فالمنظمة لم تعد تمثل فلسطيني الشتات خاصة وأن تحولها لسلطة (عمليا) سبق معالجة مشاكل هؤلاء الفلسطينيين، وباتت المنظمة بقيادتها الحالية كرُبّان قفز قبل جميع الركاب من سفينته التي ظن أنها توشك على الغرق، كما أن المنظمة وافقت على التخلي عن ميثاقها الذي شكل دستورا لها منذ إنشائها مما يعني أنها لم تعد ذاك الكيان الذي كان - إن مومياءات الفراعنة تحكي بقايا هياكلهم غير أنها ليست بحال من الأحوال ذاك الشعب الذي صنع المعجزات في عصره.. يمكن القول على الصعيد الواقعي أن المنظمة وقعت صك موتها كمنظمة لتتحول إلى سلطة تعبر عن الفلسطينيين الخاضعين لسلطتها.. أما الصراع العربي - الإسرائيلي فإنه ما زال قائما، وبرهان ذلك حجم المعارضة الواسعة عربيا وفلسطينيا للاتفاقات التي وقعتها المنظمة.. ومخطئ من يظن أن تطبيق الاتفاق

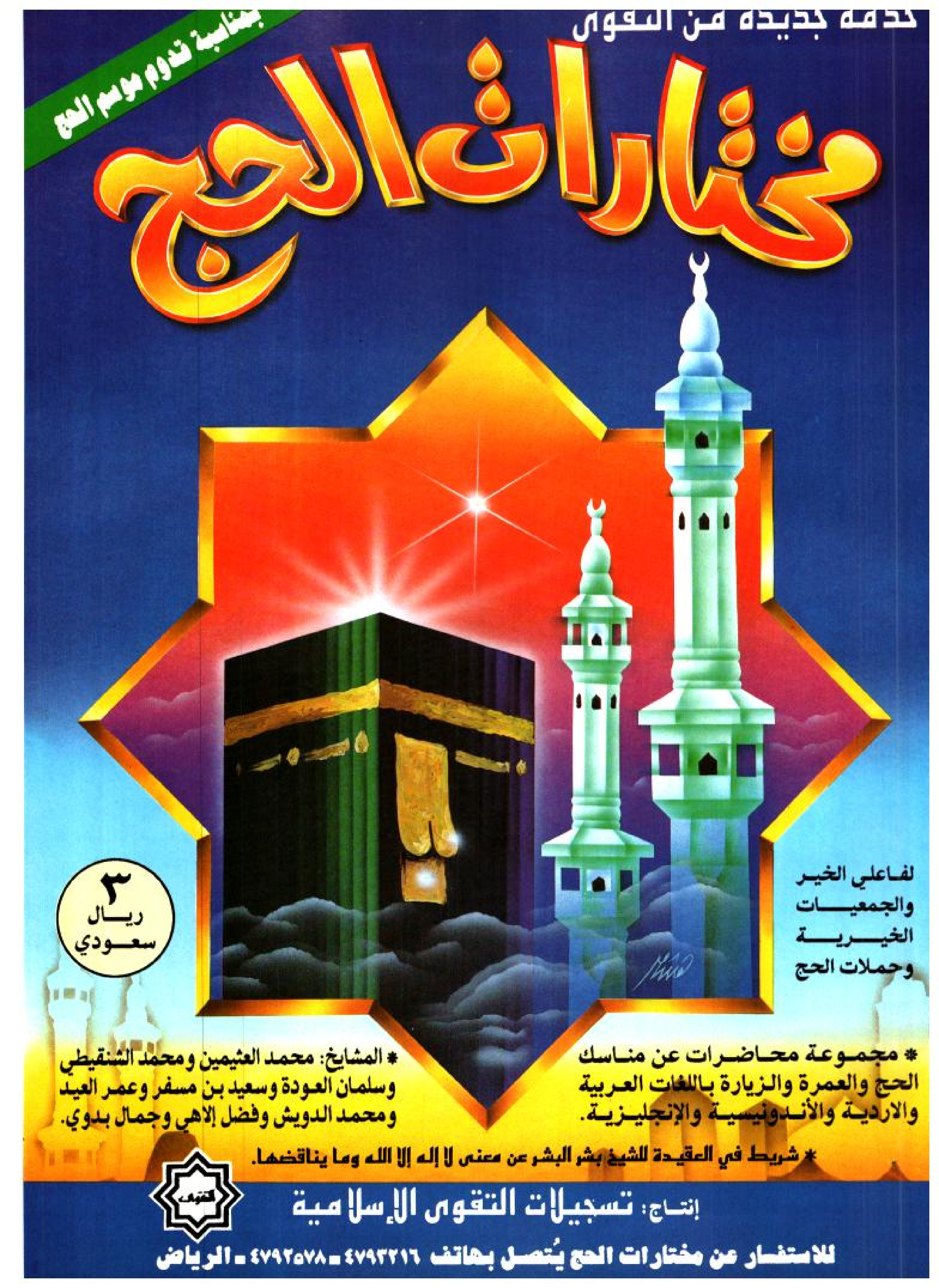
الاتفاق نص على إعادة نشر قوات الاحتلال في مواقع جديدة من مناطق الحكم الذاتي ولم ينص على انسحابها

الاتفاق .. نهاية مرحلة

حين انتفض عرفات على مسرح التوقيع انتفاضة الذبيح لم ينتفض معه الشعب الفلسطيني، فالاتفاق أنهى مرحلة سعت فيها منظمة التحرير لتصبح ممثلا لكل الفلسطينيين، أما وقد جرى ما جرى فإن الاتفاق أنهى هذه المساعي وأنهى المنظمة،

سيكون العصا السحرية التي ستنهي المعارضة والصراع وتحيل كل هذه التضحيات إلى مجرد سراب أو ذكرى ملقاة بإهمال في زوايا النسيان من أجل فتح صفحة جديدة مع عدو غير صيغ عمله ولن تتغير طبيعته ما دام قائما. ■

(*) خاص لـ «المجتمع» من خدمة قدس برس..



خدمة جديدة من التقوى
بمناسبة قدوم موسم الحج
مختارات الحج
٣ ريال سعودي
لفاعلي الخير والجمعيات الخيرية وحملات الحج
* مجموعة محاضرات عن مناسك الحج والعمرة والزيارة باللغات العربية والاردية والأندونيسية والإنجليزية.
* المشايخ: محمد العثيمين ومحمد الشنقيطي وسلمان العودة وسعيد بن مسفر وعمر العيد ومحمد الدويش وفضل إلاهي وجمال بدوي.
* شريط في العقيدة للشيخ بشر البشر عن معنى لا إله إلا الله وما يناقضها.
إنتاج: تسجيلات التقوى الإسلامية
للاستفسار عن مختارات الحج يُتصل بهاتف ٤٧٩٣٢١٦ - ٤٧٩٢٥٧٨ - الرياض

الشيخ أحمد ياسين في حوار صريح:

أفضل الموت في السجن على أن يطلق سراحي بأية شروط

غزة : خاص لـ «المجتمع»

الشيخ احمد ياسين هو احد الأمثلة الحية على ما يفعله الإسلام بالرجال الذين يحملونه في العصر الحاضر، وهو هنا ليس بحاجة إلى تعريف فهو حالة مميزة في كل شيء حتى في سجنه، وفي السادس والعشرين من إبريل الماضي اجرى معه هذا اللقاء في سجن «كفار يونا» في فلسطين المحتلة حيث استطاع المحامي عمر البرش مندوب دار الحق والقانون ان يجري هذا الحوار:

سؤال : هل تقبل بان يطلق سراحك من السجن كجزء من صفقة مع إسرائيل؟

ياسين: إنني لا اريد أن يطلق سراحي لا بشرط ولا بقيود حتى لو مت في السجن وأي شرط لإطلاق سراحي مرفوض عندي.

سؤال: تنامي عدد الفلسطينيين الذين تخلصوا من وهم مسيرة السلام، ادى بالبعض منهم إلى تاييد حماس ما تفسيرك لذلك؟ وما هو مستوى التاييد لحماس بين الفلسطينيين العاديين؟

ياسين: في اول الأمر من الاتفاقية فُتحت للناس احلام وآمال كبيرة، ولكن ما شاهدوه في المباحثات والواقع كان مخيبا للآمال، وادى إلى تحول الناس إلى القناعة الإسلامية والحل الإسلامي، وهذا السبب في تنامي التأييد لحركة «المقاومة الإسلامية في حماس»؟

سؤال: هل ستشارك حماس في الانتخابات سواء لمجلس الحكم الذاتي او في الانتخابات البلدية، وإذا كان الجواب بالنفي، كيف بطريقة عملية يمكن ان تعارض عرفات وإدارة منظمة التحرير التي سوف تدير الأمور في غزة واريحا؟

ياسين: في الحكم الذاتي لا نشارك في اجهزة الحكم الذاتي باي شكل من الاشكال وانا عندي استثناء واحد فقط لو كان هناك انتخابات لمجلس تشريعي فقط وليس تنفيذي، اي انا لم انفذ شيئا لليهود، وانا رايي ان نشارك في الانتخابات إذا كانت مجلسا تشريعيا، اما بخصوص البلديات والنقابات المهنية فنحن جزء من الشعب ونشارك في هذا لأن فيه خدمة مباشرة للشعب.

اما المعارضة فنحن نعارض بطريقة عدم الصدام، ونستخدم فقط الإعلام والبيان وتوضيح الحقيقة للشارع الفلسطيني حتى تكون الغالبية مع الحل الإسلامي.

سؤال : ما هو موقف حماس في المرحلة المقبلة إذا استخدمت الإدارة الجديدة الفلسطينية القوة لكسر قوة حماس، او مصادرة مؤسساتها الاكاديمية مثل الجامعة او الاجتماعية او العسكرية او السياسية، هل ستقف مكتوف الأيدي؟

ياسين: نامل ان لا يحدث مثل هذا التصرف، وإذا حصل سنرفض ذلك بكل طاقتنا وإمكانياتنا.

سؤال: ما رايك باعتداءات عناصر فتح على نشيطي حماس سواء بقتل بعضهم او اختطاف آخرين (مثل خالد الهندي)؟

ياسين: هذه الاعتداءات مرفوضة شكلا ومضمونا بين ابناء الشعب الفلسطيني الواحد، وكان يجب أن تحل المشاكل بطريقة الحوار وبالطرق الحضارية المناسبة في كل حدث.

سؤال: هل ستستمر حماس في عملياتها العسكرية ضد اهداف إسرائيلية بعد تطبيق اتفاقية اوسلو ـ هذا الشهر؟

ياسين: هذا يتوقف على مدى الانسحاب الإسرائيلي؟

سؤال : عكفت حماس مؤخرا على إقامة مهرجانات خيرية سياسية لجمع الأموال، فكم من المال استطاعت هذه المهرجانات ان تجمع؟

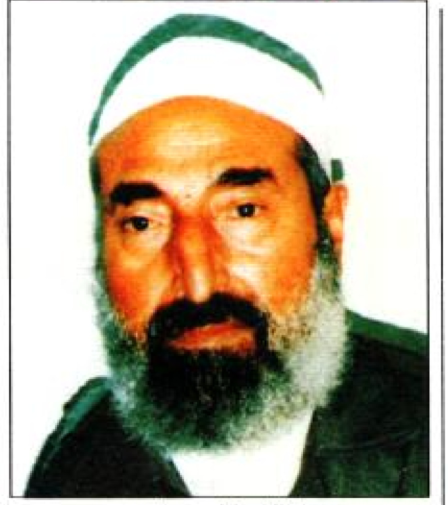
ياسين: انا لست موجودا في الخارج.

سؤال: ما هو تعليقك على مبادرة السلام التي اعلن عنها رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الدكتور موسى ابو مرزوق؟

ياسين: نحن نريد من إسرائيل اولا ان تقر بحق الشعب الفلسطيني في وطنه كاملا، وعودة الفلسطينيين من الخارج إلى وطنهم الذي اخرجوا منه وأن تنسحب من كل الأراضي المحتلة من البحر إلى النهر بلا شروط وبلا استثناء مع إزالة كل آثار الاحتلال؟

سؤال : هل لازلت تؤمن بتصفية العملاء؟ وما هو موقف حماس منهم في المرحلة القادمة؟ هل ستستمر في اعمال التحقيق وعقاب المدانين منهم؟

ياسين: إذا اجريت السلطة الوطنية التي تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر وتحاسب المجرمين وتوقفهم عند حدهم في عدم إيذاء المجتمع الفلسطيني فلن يكون من حماس اي تدخل في مثل هذه القضايا وغيرها.



■ الشيخ احمد ياسين

وكان ابو ناتان قد قابل الشيخ احمد ياسين في سجنه ودار بينهما الحوار التالي، كما يصفه الشيخ احمد ياسين:

يقول الشيخ: اتصل ابو ناتان بي عدة مرات، وقال إنه أجرى اتصالات للإفراج عني وطلب مني أمرين:

١ ـ طلب ان أقابل عرفات في تونس، وقال إنه بعد شهر او بعد أسبوع سيحدد موعد اللقاء، فاجبته ان هذا الكلام لا اقدر ان اعطيك جوابا عليه لأنه يلزم حوار ونقاش مع الحركة في الخارج، ولما يصير الجو مناسبا اقابله، لكن انا الذي يقرر الوقت المناسب وليس انت.

٢ ـ قال إن اليمين الإسرائيلي يهاجمني لانني اعمل على اخراج واحد مثلك ويعتبرني مجرما، وانا اطلب منك عندما تخرج ان لا تقف في المساجد وتقول اقتلوا اليهود.

فاجبته انا لم اقل مثل هذا الكلام في السابق.

قال ابو ناتان: الأفضل أن تخرج وتكون في الخارج لأن الناس يحتاجونك.

فاجبته: إنني لا اخرج تحت اي شرط وافضل البقاء في السجن ٢٠ سنة على ان اخرج بشروط.

ابو ناتان قال: على اي حال سابعث لك لجنة طبية لتعطي تقريرا عن وضعك الصحي كمبرر للإفراج عنك أمام الشعب اليهودي.

فاجبته: انت حر. ■

حفل التأبين الأخير



بقلم: أحمد منصور

جلستُ بين كم هائل من الملفات والقرارات والملاحق والتوصيات، بحثا عن النتيجة التي آلت إليها أكبر قضايا العصر وأهمها لدى كل مسلم وهي قضية فلسطين، فوجدت خلاصة مخيفة مؤداها أن الإسرائيليين قد حصلوا على كل شيء، وأن الفلسطينيين والعرب إن لم يكونوا قد فقدوا، فهم في طريقهم لأن يفقدوا كل شيء.

فبعد حفلة «الردح» التي قامت بين عرفات ورابين على مسرح قاعة خوفو حينما أبدى عرفات تمنعا في البداية عن التوقيع على الخرائط قال رابين:

«إذا لم يوقّع عرفات على الخرائط كما هي فإنه لن يكون هناك توقيع لأي اتفاق» أما وزير الخارجية الإسرائيلي شيمون بيريز فقد قال في أعقاب توقيع عرفات: «إن إسرائيل ليست لديها أية التزامات ولم تتعهد بشيء لمنظمة التحرير الفلسطينية فيما يتعلق بزيادة مساحة منطقة أريحا التي يشملها الحكم الذاتي الفلسطيني» وأضاف بيريز قائلا: «لقد شعرت بالحرج والارتباك والغضب من تصرفات عرفات أثناء حفل التوقيع، وإن ما حدث منه كان «تمثيلية غير لائقة» وإننا نتطلع الآن إلى التقدم في مسيرة السلام مع كل من سوريا والأردن».

أما ياسر عرفات فقد كانت كلمته تأكيدا على ما أعلنه بيريز من أن القضية قد انتهت، وكان خطابه كأنه خطاب التأبين الأخير إذ وزع فيه الشكر على جميع الرؤساء والزعماء والمسئولين في طول الدنيا وعرضها، وكان ما تم هو أغلى ما كان يصبو إليه عرفات، أما خطابات المناضلين ومطالب الثوار، فأصبحت كلها في الماضي الذي لا يعود.

وفي لحظات أنهى عرفات جهاد أمة وآمال شعب وحقق لليهود ما لم يكونوا يحلمون به، حتى أن الذي عرض على العرب والفلسطينيين بعد قرار التقسيم الذي صدر في ٢٩/ ١١/ ١٩٤٧م كان يمنح العرب والفلسطينيين أضعاف ما وقع عليه عرفات.

وإذا عدنا قليلا إلى الوراء في إطلالة سريعة على تضحيات الأجيال المسلمة المتعاقبة للحفاظ على فلسطين والقدس بعد صدور وعد بلفور في عام ١٩١٧م لوجدنا أن الأمر وكأنه كان يرتب له ليصل إلى ما وصل إليه الحال في القاهرة، فقد بدأت ثورة البراق والإضراب الشامل في فلسطين عام ١٩٣٦م بعدما برز نشاط العصابات الصهيونية، واهتز أبناء مصر والدول العربية لثورة إخوانهم في فلسطين فطافوا القرى والمدن يجمعون التبرعات لأبناء فلسطين المجاهدة، حتى يتمكنوا من مواجهة العصابات الصهيونية التي كانت تؤذيهم بشدة في ذلك الوقت، وكتب أديب الإسلام والمسلمين مصطفى صادق الرافعي مقالته المشهورة عن: «الأيدي المتوضئة» التي تعتبر أصدق وصف لمشاعر أبناء مصر الواعين في ذلك الوقت تجاه قضية فلسطين وبين ثورة البراق في عام ١٩٣٦ وتوقيع عرفات في القاهرة عام ١٩٩٤م، ثمانية وخمسون عاما مليئة بالحروب والجهاد والشهداء والمهاجرين والمشردين والمتآمرين والانهزاميين والمؤتمرات والمؤامرات والأمم المتحدة ومجلس الأمن والمجموعة الأوروبية وأربعة حروب كبيرة وحرب استنزاف لم تنته وانتفاضة مباركة وشهداء وجرحى ومعوقين ومشردين وفي الختام جاءت الجائزة بستة وخمسين كيلو مترا وقّع عليها عرفات لو جمعت فيها قبور الشهداء الذين استشهدوا دفاعا عن فلسطين خلال هذه الفترة ما وسعتهم.

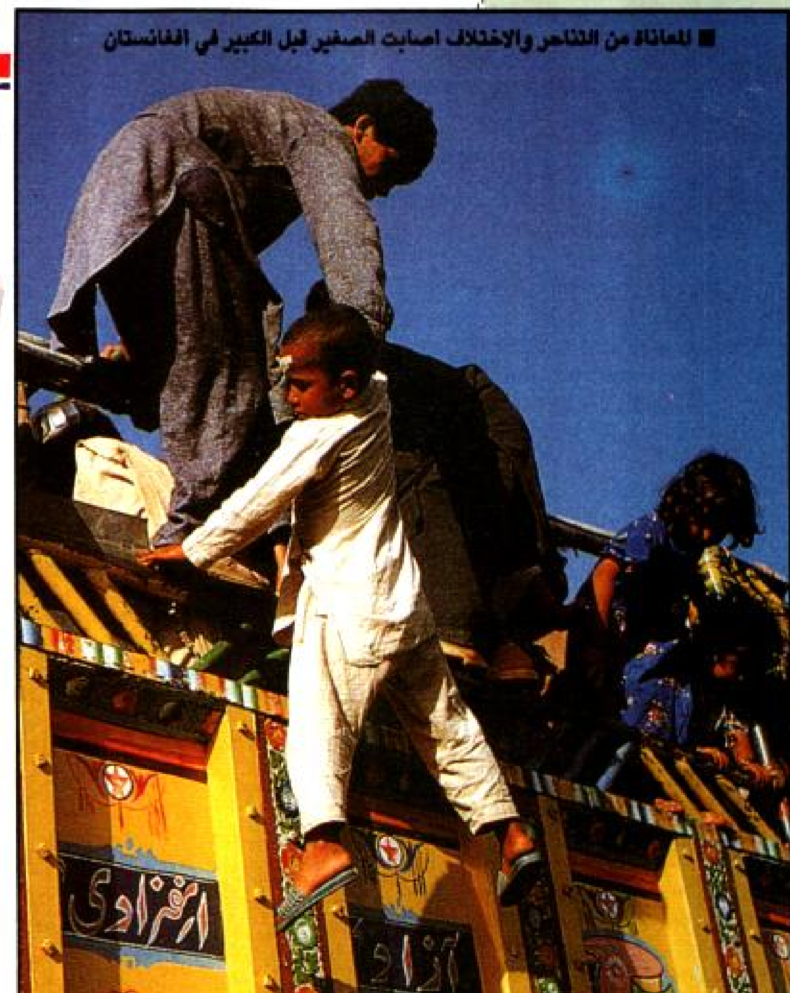
والعجيب أنه بعد استيلاء اليهود على فلسطين في أعقاب حرب ١٩٤٨م أعلن اليهود قيام دولتهم، التي لم تكن غزة أو الضفة الغربية بأكملها ضمن نطاقها، ورفض العرب إعلان دولة لفلسطين على هذه الأرض وكأنما كان تركها تمهيدا لاستيلاء اليهود عليها بعد ذلك في عام ١٩٦٧م.

ورغم أن الحاج أمين الحسيني رمز القيادة للشعب الفلسطيني في ذلك الحين أخذ المبادرة وأعلن في ٢٣/ ٩/ ١٩٤٨م تشكيل «حكومة عموم فلسطين» في قطاع غزة برئاسة أحمد حلمي عبد الباقي إلا أنه خلال أشهر معدودة تم التآمر على هذه الحكومة وسرعان ما أنهي وجودها لتدخل غزة والضفة في دوامة وصلت في عام ١٩٩٤م إلى الصورة الهزيلة التي أقر بها عرفات والآخرين بحيث انتهى وجود فلسطين وسيطرت إسرائيل بصفة رسمية على الضفة وقطاع غزة وأصبحوا جزءا من الكيان الصهيوني بعدما رفضت إسرائيل وجود أي فلسطيني على منافذ الحدود باعتبارها رمزا من رموز السيادة وألا يُرفع العلم الفلسطيني إلا في المناطق الداخلية ولا يكن له أي وجود على الحدود التي هي الآن رسميا وبتوقيع عرفات حدود «دولة إسرائيل» كما أن عرفات قد أقر بعد التوقيع في رسالة أرسلها لرابين بأنه يتعهد بعدم استعمال لقب رئيس فلسطين أو يوصف بأنه الرئيس الفلسطيني، حيث اعتبرها رابين أحد الشروط الأساسية في الاتفاق، وهذا كله يعكس حجم المكاسب الإسرائيلية في جانب واحد فقط عدا المكاسب العسكرية والاقتصادية الأخرى التي بدأت تجنيها إسرائيل من كل جانب أما العرب فلم يجنوا سوى مزيد من الخسائر والهزائم التي تضاف إلى خسائرهم وهزائمهم منذ إعلان وعد بلفور في ١٩١٧ وحتى الآن.

وإن حفل التأبين الذي أقيم في القاهرة لم ولن يكون حفل تأبين لفلسطين والقدس كما أراد مقيموه والراعين له، وإنما هو حفل تأبين لمن تاجروا بالقضية طوال العقود الماضية، حتى تنتقل الراية إلى الأيدي المتوضئة لتواصل المسيرة التي بدأتها في عام ١٩٣٦، لأن تحرير فلسطين والقدس من أيدي الصهاينة آت لا ريب فيه، ومن العار أن تلصق أسماء المتاجرين إلى جوار أسماء أمير المؤمنين عمر بن الخطاب الذي فتحها أول مرة أو صلاح الدين الأيوبي الذي حررها، وإنما سيأتي الله برجال يحبهم ويحبونه حتى ينالوا هذا الشرف الرفيع، فمسيرة الجهاد سوف تتواصل ولن يتوقف قطار الشهداء وأنّى لليهود أن يقر لهم قرار وقد وعدهم الله بغير ذلك، وإن التاريخ لا يصنعه المهرجون وإنما تصنعه دماء الشهداء وبطولات الرجال، وإن غدا لناظره قريب.■



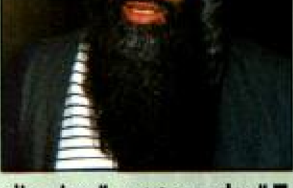
بعد صمت عامين سياف
جذور الفتنة وأسب



■ المعاناة من التناحر والاختلاف اصابت الصغير قبل الكبير في افغانستان



بقلم : البروفيسور عبد رب الرسول سياف



■ البروفيسور : عبد رب الرسول سياف

اخي المسلم : بعد سكوت استمر قرابة سنتين أود ان افتح فمي وأروي لك ولأبناء الأمة الإسلامية قصة المؤامرة وقصة المصائب التي أسفرت عنها الحروب الداخلية بين بعض فئات المجاهدين والتي تسببت في الإحباط الذي اصاب احباب الجهاد.

ولعلك علمت من خلال ما تذيعه وكالات الأنباء العالمية ومن خلال ما تنشره الصحف جانبا من مأساة الشعب الأفغاني المسلم بعد سقوط النظام الشيوعي في افغانستان - ذلك الشعب الذي كان يخفف آلامه طيلة اربعة عشر عاما من جهاده المقدس بالأمل في ثواب الآخرة وبالتطلع إلى حياة إسلامية عزيزة تحت راية لا إله إلا الله، وفي ظل نظام إسلامي راشد بعد تحرير بلاده واستئناف حياته في أحضان الإسلام العزيز الذي قدم اكثر من مليوني شهيد للدفاع عنه وعن حوزته وحريمه.

فرض حكومة عميلة من الخارج هدف أساسي من أهداف إشعال الفتنة والحرب في أفغانستان

اخي المسلم :

إنك كنت في انتظار يوم يسقط فيه النظام الشيوعي في افغانستان وتقر عينك بالحكم الإسلامي وبرؤية راية الإسلام تعلو وترفرف على قرى افغانستان مرة أخرى، وكنت على يقين بأن قيام الحكم الإسلامي في افغانستان سوف يداوي كثيرا من آلام الأمة، ويزيل جانبا من همومها، ويشق الطريق للبشرية نحو تحرير العباد من العبودية للعباد إلى عبادة الله الواحد القهار، ويحيي الأمل في قلوب أبناء الأمة بشأن الارتقاء إلى قمم العزة والإباء مرة أخرى. وإن جميع المضطهدين في وجه المعمورة كانوا يتطلعون إلى هبوب رياح الرحمة من آفاق الجهاد لتزيل غبار الذل والظلم والاستبداد من وجوههم وإن انهيار سور برلين وتحرر الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى كان قد قوّى هذا الأمل فيهم اكثر من ذي قبل.

ولكنك صدمت وهم صدموا بما حدث في افغانستان ولا زال مستمرا فيها، صدمت وصُدم المسلمون وصدم الشعب الأفغاني وأصابكم الإحباط ووصلت بكم الحالة النفسية إلى أن قلوبكم بدأت تشمئز من سماع اسم الأفغان تلك الاسم الذي كان يحظى بمكانة جليلة عندكم، وبدأتم تعرضون عن الأفغان وتحاولون أن تنسوا هذا الشعب الذي كنتم تعتزون به وكنتم تلبسون لباسهم وتسمون أبناءكم بأسمائهم. وأنتم في كل ذلك على حق ولكن من حق الأفغان ومن حق الأخوة الإسلامية عليكم أن تسمعوا لقصتهم وأن تتعرفوا على أسباب هذه الفتنة وعوامل هذا الانتكاس لعلكم تجددون النظر في موقفكم منهم وأنا واحد ممن عايش القضية من أولها إلى الآن وتعرفُ على مختلف زواياها وعاش في أجوائها وتألم واحترق في مأساتها أود أن أروي لكم القصة باختصار، ويعلم الله انني لا أريد أن أحابي أو أعادي آخر على حساب ديني ولست إن شاء الله ممن يبيع دينه بدنيا غيره وأذكر لكم أسبابها وعواملها والله المستعان وعليه التكلان.

مهابة العالم للروس قبل بداية الجهاد

اخي المسلم :

إنك على علم بأن العالم كان يهاب الإمبراطورية الروسية وكان يخاف بطشها وطغيانها وسرعة انتشار سيطرتها ولم يكن احد يتصور أن هناك من يتصدى للزحف الأحمر الشيوعي أو يُقدم على إيقافه، فعندما كان هذا الانتباه وهذا التصور يحكم أذهان الناس، زحفت روسيا على افغانستان إثر عجز النظام الشيوعي العميل أمام ضربات المجاهدين وحينئذ كان التصور الشامل للناس أن مقاومة روسيا في افغانستان أمر خيالي بعيد عن التفكير، فلما بدأت المقاومة

يكتب لـ «المجتمع» عن :
أسباب الحرب الأهلية في أفغانستان

الجهادية وانتشرت أخبارها ما كان الناس يصدقونها وكانوا يعتبرونها أمرًا مبالغا فيه ولما ازدهر أمر الجهاد وتبلور، بدأت إمكانية مقابلة الزحف الشيوعي يساور أمخاخهم وأخذوا يبحثون عن طرق الوصول إلى المجاهدين وأساليب دعمهم وحثهم وتشجيعهم، ورأينا صنفان من الناس استعدوا لدعم وتأييد المجاهدين:

الصنف الأول هم المسلمون : الذين طالما عاشوا في شوق استعادة عزة الأمة التليدة ومجدها القديم واعتبروا هذا الجهاد بداية لنهاية الذل المصاب به المسلمون وطريقا لإقامة حكم إسلامي راشد من جديد، فأسرعوا للوقوف بجانب الجهاد.

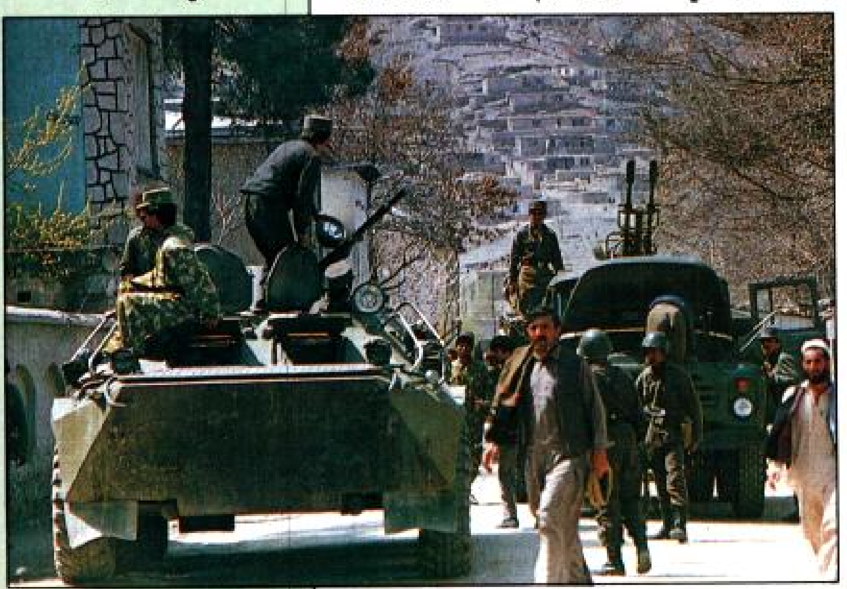
والصنف الثاني هم الكفار وأهل الغرب : الذين كانوا في رعب شديد من اتساع رقعة سيطرة الشيوعيين على العالم فوجدوا من يتصدى لمحاربة عدوهم وكسر شوكتهم فانتهزوا هذه الفرصة واغتنموا هذه الظروف فبادروا في تأييد الجهاد وتشجيع المجاهدين وكانت الإذاعات الغربية تتصدى لبيانها ونشرها وفي نفس الوقت فإن قادة الغرب اتخذوا من تدخل الروس في أفغانستان ذريعة للضغط العالمي على روسيا ولإلقاء اللوم عليها ولإيقاظ العالم ضدها وكانوا يعتبرون هذا الحادث منطلقًا ينطلقون منه لملاحقة الد عدو لهم ذلك العدو الذي كانوا يرتعشون عند ذكر اسمه بالأمس القريب.

واستمر الأمر على هذا سنوات حتى بدأت آثار الندم على وجه روسيا كما ظهرت أمارات العجز في روسيا من استئصال المجاهدين أو إيقاف حركتهم على الأقل إلى أن وصلت الحالة بهم إلى أنهم استصعبوا تصور بقائهم في أفغانستان، وفي نفس الوقت بدأ للمجاهدين كيان يظهر وبدأ الأمل في انتصار المجاهدين على أعدائهم يتقوى وعندئذ بدأ القلق من ظهور المجاهدين كقوة عسكرية أو ككيان إسلامي يراود قلوب أهل الغرب الذين كانوا يريدون من وراء تأييدهم للمجاهدين إيقاف الزحف الأحمر ولم يكونوا يريدون انهيار الروس نهائيا ولا انتصار المجاهدين باسم العقيدة وباسم الإسلام، فخرجوا وراء حيل يتمكنون من خلالها بقاء أفغانستان في أيدي العلمانيين بعد خروج الروس منها، وعندما قرر الروس خروجهم من أفغانستان وقالوا إن التدخل في أفغانستان صار جرحا نازفًا لهم اشتد في قلوب الغربيين قرروا التفاوض مع الروس حول كيفية منع وصول المجاهدين إلى الحكم وحول جمع شمل العلمانيين والشيوعيين ليستلموا هذه البلاد بعد الانسحاب الروسي.

وإن المفاوضات التي جرت في جنيف كانت تهدف إلى هذا، كما أن موضوع بحث اجتماع الرئيس الأمريكي والروسي في مالطا كان لنفس الشيء، وإن مخططات الأمم المتحدة وطروحاتها التي كان «بنين سيفان» مندوب الأمم المتحدة يتابعهما كانت تهدف إلى نفس الشيء.

كما أنهم حاولوا بكل الوسائل الممكنة اختراق صفوف بعض المنظمات «الأصولية»، وتطميع قياداتها بتسليم الزعامة المقبلة لهم، وبجانب هذا وذلك سعوا سعيا جادا في تشديد الخلافات بين المنظمات الجهادية وإشعال نار الفتن والحروب بينها وقد علمنا من خلال التجارب والواقع الفعلي المرئي خلال أربعة عشر عاما بأن بعض المنظمات كانت قد ضمنت لأعداء الإسلام استمرارية الخلافات والمعارك الداخلية بين المجاهدين، ولذلك كنت ترى أن بعض المنظمات كانت تظهر كطرف في جميع الاشتباكات وفي كل الخلافات الداخلية وفي كل المحافظات والمقاطعات وبجانب ذلك فإن أعداءنا شجعوا كثيرا من المنظمات في إصدار العفو العام للشيوعيين المجرمين حتى يسهل للشيوعيين التسلل إلى صفوف المجاهدين، ولكن مع كل ذلك فإن أعداء الله لم يتمكنوا من منع المجاهدين من الوصول إلى الحكم، وإن حكومة المجاهدين تمكنت من الدخول إلى كابل مع كل العراقيل والموانع الموجودة في الساحة وهذا الأمر زاد أعداء الإسلام والجهاد غيظا وغضبا وأثار ضغائن الأعداء أكثر فأكثر وأقول في جملة معترضة: ـ من الأخطاء التي ارتكبت هنا هو إبقاء العناصر الشيوعية في الجيش وفي بعض المجالات الهامة الأخرى، ومن جانب آخر الذي أكد على بقائهم لفترة هو جنون قيادة

من أكبر الأخطاء التي ارتكبت إبقاء العناصر الشيوعية في الجيش وفي بعض المجالات الهامة الأخرى لكن جنون قيادة الحزب الإسلامي للوصول إلى الحكم هو الذي دفع الحكومة إلى ذلك



■ المليشيات الشيوعية سبب البلاء في أفغانستان

لقد استطاع أعداء الجهاد أن يحققوا كثيرا من أهدافهم ويكفي أن صورة الجهاد والمجاهدين صارت مشوهة في كل مكان لكننا نأمل من أنصار الجهاد ألا يخذلوه

الحزب الإسلامي للوصول إلى الحكم مما سبب في اقتتاح الحكومة بلا داع الى الاحتفاظ بالمليشيا لمقابلة هجمات الحزب، ومع ذلك فإنا نعتبر إبقائهم من اكبر الأخطاء التي ارتكبتها الحكومة لأن الاستعانة بهؤلاء امر لم يكن يجوز.

فلما رأى الأعداء أن المجاهدين صاروا قاب قوسين او ادنى من إقامة حكومة إسلامية، وأنه لم يبق أمامهم إلا إبعاد الشيوعيين القلائل من الصفوف، وتصحيح بعض أخطاء الحكومة، وإزالة بعض الملاحظات التي كانت عليها، وهذا كان امرًا يسيرا، بدأوا في تنفيذ آخر وأخطر خطة لهم وهي إشعال نار الحرب الأهلية مستغلين في هذا تلهف وعطش بعض ابناء الجهاد للوصول إلى الحكم، فاقدموا على هذا وأخذوا يصورون لجانبي الحكم تحركهم في هذا المجال على حق وأسرعوا إلى دعمهم وتأييدهم بجانب إيجاد الف مانع امام حكومة المجاهدين وإحداث العراقيل في طريقها وضرب الحصار عليهم في كل جهة - ولم يكتفوا بهذا بل اسسوا علاقات سرية مع جماعة المليشيات داعمين لهم بإمكانيات ضخمة ورهيبة وأمروهم بأن يحافظوا على التوازن بين الفئات المتحاربة واكدوا بانه كلما تضعف جهة وتوشك على الانهيار أن يقفوا بجانبها ويمنعوها من السقوط، وبهذا تمكنوا من استمرارية المعركة وكانوا يهدفون من وراء ذلك إلى عدة أمور منها:

١ - الإساءة إلى سمعة الجهاد والمجاهدين حتى يتمكنوا من خدش البطولات التي قاموا بها ومن طمس معالم العزة التي رسموها بدمائهم ومن تقليل قيمتهم في قلوب اصحاب الجهاد وتخفيض هيبتهم في قلوب أعداء الجهاد.

٢ - الإساءة إلى الحركات الإسلامية في العالم وإظهارها امام العالم بأن العاملين فيها لا يريدون إلا المصالح لأنفسهم ويجعلون اسم الإسلام ذريعة للوصول إلى أهدافهم الدنيئة، ولذلك تجد أن أعداء الإسلام وأعداء الدعوة الإسلامية (ابواق الأجانب)، قالوا ما قالوا في حق الجهاد والمجاهدين وبشأن الحركات الإسلامية ككل واستغلوا أحداث افغانستان اكبر استغلال.

٣ - إنهاك قوى الشعب وإرهاقهم إلى درجة الاشمئزاز من ذكر اسم المجاهدين الذين كان ينتظر الشعب قدومهم بكل عطش ولهف حتى يصل الأمر بهم إلى مرحلة يرضون بأى كائن من كان من غير المجاهدين.

٤ - تاخير عملية تعمير افغانستان مما يسبب نفرة وتقذرا اخر في قلوب ابناء الشعب ضد المجاهدين.

٥ - إصابة احباب الجهاد بالإحباط وتقاعسهم عن مساعدتهم والوقوف بجانبهم.

٦ - نفاذ الذخائر والإمكانيات الموجودة حاليا في ايد المجاهدين حتى تسهل لأعداء الله عملية فرض حكومة عميلة على هذا الشعب المجاهد مرة أخرى.

هذه بعض الأهداف التي يرنو إليها الأعداء من خلال إشعال نار الحرب.

ونحن بدورنا فور الوصول إلى كابول بدانا محاولاتنا للحيلولة دون تنفيذ خطة الأعداء هذه وحاولنا قدر المستطاع أن نُفْهِمَ الجهات المشتراه او المخدوعة (على احسن تعبير) بأن إشعال النار ليس لصالحنا ولا لصالحها هي، ولو في دنياها، لم يقتنعوا بل أبوا إلا أن ينفذوا مخططات الأعداء متوسلين بحيلة وأخرى حتى وصل الأمر الى هذا المستوى الذي ترونه، ولما علم الشيوعيون والإسماعيليون وبعض الأحزاب الشيعية التي تحتضن عددا من الشيوعيين أيضا بمحاولاتي في الصلح وحل القضايا بين المجاهدين من خلال التفاوض والتفاهم اتفقوا على شن حرب ضارية ضد قواتنا المجاهدة في غرب كابول حيث اقيم هناك، وكلما كنت أجمع قيادات الأطراف المتحاربة للإصلاح بينهم كانوا يجددون هجماتهم على مراكزنا ليمنعونا من مواصلة عملية الإصلاح لأن هؤلاء كانوا ولا زالوا يرون حياتهم وبقاء كيانهم في استمرار الخلاف والقتال بين المجاهدين ويعتبرون الإصلاح بينهم حربا وقضاء على انفسهم، وبهذا الترتيب من خلال معارك دامية قاموا بها ضد مجاهدينا راح قرابة الفين من اصحابي ضحية مساعي الصلح بين الفئات المتحاربة من المجاهدين.

ولكننا إلى الآن لم نيأس ونواصل جهدنا في الوصول إلى أهدافنا وسنصل إليها بمشيئة الله.. شاء الأعداء أم أبوا.

أخي المسلم :

إن أعداءنا تمكنوا من تحقيق جزء كبير من اهدافهم، وذلك من خلال استعمال بعض ابناء الجهاد واستغلال أهوائهم الشخصية الذي هزم العدو في ميادين الجهاد وانهزم امام حيله ومؤامراته وواأسفًا على المجاهد الذي باع دينه بدنيا غيره وسوف لن يتمتع بدنياه ايضا.

فانت يا أخي المسلم لا تحزن من جميع إخوانك المجاهدين ولا تُشْمِتْ بهم الأعداء ولا تتفرج على أحوالهم ولا تبتعد من جانبهم، ولا تختر موقف الحياد منه لأن هذا مطلب من مطالب الأعداء في مؤامراتهم لأنهم يريدون أن يبعدوك عني وبإبعادك عني يضعفون صفي وقوتي، فإذا فعلت هذا لا سمح الله فقد نفذت جزءًا من خطة الأعداء من حيث لا تشعر.

أخي الكريم:

إن المجاهدين ليسوا كلهم عملاء وليس كلهم ممن باعوا دينهم بدنياهم فأسرع إلى الوقوف بجانبهم مرة أخرى ومرغ أنوف أعدائك بالتراب، وواصل معهم إلى أن تتحقق تلك الأهداف التي امتزجت دماك بدمائهم لأجلها وللوصول إليها.

أخي المسلم :

لا زال غالبية إخوانك المجاهدين على نفس العهد القديم وعلى نفس الخط إلا قلة قليلة وقعوا في مستنقعات أهوائهم الدنيئة وفي شبكات المكر والكيد، فأنت يا أخي بدل انعزالك عنهم واستيائك من ذكر اسمهم تعاون معهم في خروجهم من هذا الفخ ومن هذا المأزق بل قف معهم بقوة أكثر من ذي قبل، لأن العتاب لا يحل مشكلة ولا يداوي مرضا، وما دمت أنت مشاركا في هذا الجهاد بل مساهما فيه بدمك لا تسمح لأحد بإضاعته، وكن حارسا له إلى أن يأذن الله بتحقيق آمالنا ومقاصدنا وما ذلك على الله بعزيز، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين.■

لا زال غالبية المجاهدين على عهدهم القديم والقلة هي التي انحرفت ويجب على إخواننا المسلمين ألا يخذلوا أهل الحق

د. توفيق الواعي



الشيطان في اليمن السعيد

حيث لا غاية ولا هدف ولا تقدير للعواقب تقوم حرب ضروس تأكل الأخضر واليابس في اليمن، هل يستطيع الإنسان المسلم او الملحد ان يجد تفسيرا او تعليلا لهذه الحرب يخرج الإنسان من غضب الله ونقمته، او من لعنة الأمة وإدانتها، او من محاسبة التاريخ وتجريمه، ان اغتيال اليمن او اى شعب مسلم في هذا الوقت لهو الداهية والكارثة التي تتسارع بالأمة إلى مصيرها المؤلم، ومعذرة ايها الشعب اليمني التعيس (السعيد) ومثلي ليس يعتذر، ما لي يد فيما جرى فالأمر ما قدروا.. فليس لي يدان، وليس لي أسلحة، وليس لي ميدان، كل الذي املكه لسان، والنطق ياسيدي أسعاره باهظة، والموت بالمجان، لكننا ننطق وإن كان ما كان، فالحرب عند الجاهلين اغنية يجن بلحنها سفاح، والسلم حزين يندب بلا وتر مثخن الجراح، واقداح الانخاب هنا وهناك يعيش فوقها الغدر، وموائد مكتظة يتساقط عندها الهزر وحظائر ممتدة يتصايح حولها البقر، وولاة الأمر والأمر لهم هم رجال المسرحية، كلهم راع ومسؤول عن التفريط في حق الرعية، وعن الإرهاب والكبت وتقطيع ايادي شعب من اجل بهية، كلكم ياقوم، وجوهكم ياقوم القنعة بالغة العفونة، طلاؤها حصافة وقعرها رعونة، صفق إبليس لها مندهشا وباعها فنونه.

وإذا كان لنا ان نتكلم في مشكلة اليمن فإننا بعد رصد لظواهر عدة في مجتمعنا يجب ان نقرر ما يلي:

١ - دور الشعوب في القضايا المصيرية مُغَيَّبٌ تماما، فلا هو في العير ولا في النفير، بعيد عن القضايا المصيرية وعن غير المصيرية، يختار له ويقرر له ويتكلم باسمه، وينحصر دوره الأساسي في تحمل النكبات والدواهي، وتحقيق شهوات وطموحات قلة مراهقة ومغامرة، لاتتصف بادنى درجات الإخلاص والوفاء والمسؤولية إلا من رحم ربك، فهل سمعت عن دور للشعوب وهل ينتظر ان تسمع في القريب العاجل عن معارضة او حتى احتجاج على تلك الكوارث والفواجع فضلا عن محاسبة او مؤاخذة او محاكمة ولو كانت القتلى بالآلاف والخسارة للشعوب الجائعة بالمليارات.

٢ - القيادات تحتاج إلى كثير من الحنكة والصبر والتعود على حل المعضلات وفهم الواقع ودراسة الأوضاع العالمية، ولا اظن ان الأمة العربية والإسلامية عقمت وغاض مجتمعها فاصبحت قفرا يبابا من هذه القيادات، ولكن ما هو السبيل إلى اخراجها إلى حيز الوجود، هذه هي المشكلة، فهل يُسمح لها داخليا وخارجيا بهذا، ام يراد لها غير ذلك حتى تعيش البلاد والعباد في دوامة الصراع، فلا تقدم ولا استقرار ولا حفاظ على موارد، والحقيقة هذه كارثة يجب ان تلتفت الأمة إليها.

٣ - الاتجاهات المتباينة في الشعب والتي قسمت الأمة إلى هويات، وصاحب ذلك تشنجات فكرية ومصادمات حزبية لم تستطع للآن ان تجد اسلوبا للتفاهم او التعايش او الالتقاء على مصالح للأمة مشتركة تقودها إلى الازدهار والرفعة والريادة، كما لم تستطع تلك الهويات ان تلمس اعماق الشعب المسلم او تحركه بل صادمته في اعز ما يملك وهي عقيدته ومنهج حياته، فتربص الشعب باصحاب تلك الهويات وتربصوا هم به ونبح كل صاحبه، وكانت معركة دائمة إلى ان يقضي الله امرا كان مفعولا.

٤ - أعداء متربصون في داخل الأمة وخارجها، ومطابخ المؤامرات تعمل ليل نهار وتعد الوجبات لكل الظروف والأحوال والأحيان، وقد سمعنا وسمع غيرنا من زمن عن مطبخ من تلك المطابخ يجهد نفسه ويجمع الطهاة من كل حدب وصوب ليعد لليمن وجبة ساخنة تليق به معتمدا على بعض من رجاله غير الموفقين، وقد اكل اليمن الطبخة حتى الثمالة وصال فيه وجال بعض المفسدين الذين رضوا ان يكونوا نعالا تلبسها بعض القوى المعينة ثم تخلعها، كما خلعتها قوى أخرى قبل ذلك ولم تعتبر تلك الاحذية قبل او بعد، ولله الامر من قبل ومن بعد ولكن هل يمكن ان تبتعد اللعنات العربية عن هذا الشعب المسلم، وان يُترك وشانه ونقدم له النصح والإرشاد، وكفى الله المؤمنين القتال.

٥ - نحمد الله الذي لا يحمد على مكروه سواه ان النزاع سلطوي وحزبي ولم يسند إلى مشجب الإرهاب او شماعة الجماعات الإسلامية او إلى مناهج الدراسة في المدارس او إلى بعض ايات القرآن الكريم او الاحاديث النبوية الشريفة او حتى إلى طبيعة التعليم في اليمن، فلم يكن كبش الفداء إسلاميا هذه المرة، وإنما الحقيقة التي لاتخفى على احد ان الدور الشيوعي وفلوله من بعده كان له سابقة دموية في اليمن راح ضحيتها في عدن اربعة الاف قتيل في يومين او ثلاثة وصفى بعضهم بعضا في مذبحة مروعة لم يتدخل فيها احد بالطبع وكان دافعها المصالح الشخصية والزعامات المتناحرة على الكراسي المتناثرة وبليت الأمة بهذا الصنف وغيره من المغامرين بلاء كبيرا فضاع مجدها وانهدم ركنها.

ترامـيتم فـقـال الناس قـوم ... إلى الخـذلان امـرهم ترامى
وسستـا الأمـر حين خلا الينا ... باهواء النفوس فما استقاما
إذا التـصـريح كـان براح كفـر ... فلمَ جن الرجـال به غـرامـا
ومـا ادري غـداة سـقـيـتـمـونا ... اتـرياقـا سـقـيـتم ام سـمـامـا
شـهـيـد الحـق لم تـره يـتـيـمـا ... بـارض ضـيـعـت فـيها اليتامى

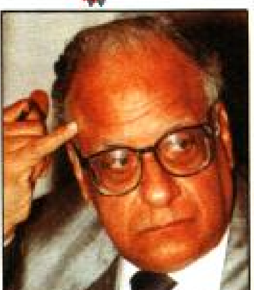
وبعد فهل تخرج شياطين الإنس والجن الذين يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا من اليمن، لأن الإيمان يماني والحكمة يمانية؟ نسأل الله ذلك! ■

بعد الشبهات التي أحاطت به :

فشل عقد «مؤتمر الأقليات» في القاهرة وانتق

بقلم : محمـود خليـل


■ فهمي هويدي


■ السيد ياسين


■ سعد الدين إبراهيم

■ طارق البشري

شهدت القاهرة خلال الأيام الماضية ضجة في الأوساط السياسية والفكرية أحدثتها المحاولة الخبيثة التي قام بها مركز «ابن خلدون» للدراسات الاجتماعية لعقد مؤتمر يناقش حقوق الأقليات في منطقة الشرق الأوسط.. المؤتمر روج له الدكتور سعد الدين إبراهيم أستاذ الاجتماع في الجامعة الأمريكية ورئيس المركز وهو زوج السيدة «بربارا» الأستاذة الأمريكية التي تراس مجموعات بحثية في نفس الاتجاه، كما تعاون معه في الإعداد لهذا المؤتمر «جماعة حقوق الأقليات في لندن» وهي منظمة غير حكومية كغيرها من عشرات المنظمات والجمعيات التي تتخذ من الغرب ـ عموما ـ مقرا لها وتدير نشاطها داخل العالم العربي رغبة في تفتيته.

موضوع المؤتمر.. حقوق الأقليات.. هو الذي فجر الضجة، ولكن زاد من اتساعها مفاجأة العديد من الشخصيات السياسية والفكرية والصحفية بالزج بأسمائهم على قائمة المشاركة في هذا المؤتمر، البعض وصلته دعوة رسمية للحضور والكثير علموا بمشاركتهم من خلال الصحف بدءا من أمين عام الجامعة العربية ووزير الخارجية المصري ومرورا بكبار الكتاب والمفكرين السياسيين.

الظروف بالذات، خاصة أن دولا مثل السودان والعراق أرسلت عن طريق الجامعة العربية تحتج على إدراج مناقشة قضية الأقليات فيها بهذا المؤتمر.. لكن الأمر حمل العديدين على العمق أكثر في أهداف عقد مثل هذه المؤتمرات، بل ومن أهداف إنشاء مراكز الأبحاث التي قال عنها الكاتب الصحفي حسنين هيكل إن تمويل العديد منها من الخارج يبلغ ١٠٠ مليون دولار!.. كما أن فهمي هويدي قال بصراحة انه مستريب من أهداف هذا المؤتمر لأنه إذا لن يحل مشاكل لا يقدر على حلها إلا دول، فما هو الهدف إذا من هذا الاستعراض لشؤون الأقليات؟؟ الصيغة التي يثيرها المؤتمر بهذا الشكل كأنها دعوة للعبث بجراح الأمة العربية كلها!

صعيد مصر) الذي وقع الشهر الماضي ومحاولات إثارة الرأي العام العالمي ضد ما أسمته بحملة اضطهاد الأقباط في مصر مطالبة بحق الحماية الدولية لهم.. لكن كل هذه المحاولات المتحالفة لم تنجح في الحصول على حيز يذكر من تحريك الأحداث وظلت مقاومة هذا المؤتمر من الجميع هي الأقوى بكثير لدرجة اضطرت د. سعد الدين ابراهيم للاعلان من خلال مركزه ـ ابن خلدون ـ عن نقل هذا المؤتمر من القاهرة لينعقد من قبرص في الفترة من ١١ حتى ١٤ مايو الجاري.. وذكر بيان صادر عن المركز انه بقلب مفجوع يتم نقل هذا المؤتمر مستنكرا الحملة التي تعرض لها المركز والمؤتمر مشيرا إلى اتهامه بالحصول على تمويل أجنبي ـ المجموعة الأوروبية هي صاحبة تمويل المؤتمر إلى أنه يصدر تقريرا دوريا عن مشاريعه البحثية وأموره المالية.

هدف إسرائيل في المرحلة القادمة هو تمزيق العالم العربي إلى أقليات وإشعال الحروب والفتن بين شعوبه

القفز بالعقل.. هدف المؤتمر !!

بكل براءة يؤكد سعد الدين إبراهيم أن هدف المؤتمر هو القفز بالعقل العربي إلى مستوى جديد من الحوار العام وأن نقلع عن ممارسات التخوين والتكفير التي أصابت الأمة العربية بأبلغ الأضرار.. لكن الجميع رفضوا هذا الكلام ورفضوا المؤتمر شكلا وموضوعا وكان على رأسهم المستشار طارق البشري والأستاذ فهمي هويدي والسيد ياسين رئيس مركز الدراسات السياسية التابع لجريدة الأهرام وغيرهم كثيرين.

دعوة للعبث بجراح الأمة

الأمر لم يتوقف عند حد رفض المؤتمر أو حتى استنكار عقده تحت هذا العنوان وفي هذه

محاولات مماثلة على نفس الخط

المثير أن الترويج للمؤتمر اياه تواكب مع ورود معلومات تفيد بأن دبلوماسيين أمريكيين ألحوا خلال الشهور الماضية على مسؤولين مصريين من واشنطن والقاهرة لتشكيل لجنة بمجلس الشعب المصري (البرلمان) تختص بحقوق الإنسان بدعوى الحفاظ على حق إقامة الشعائر المكفولة للأقليات والحفاظ على المشاعر الدينية في مصر.. لكن المسؤولين المصريين رفضوا هذه الفكرة بشدة لما تنطوي عليه من تهديد للنسيج الوطني الواحد للشعب المصري خاصة أن الحقوق الدينية مصانة تماما.

في نفس الوقت حاولت بعض الجماعات المتعصبة من أمريكا استغلال حادث الاعتداء على دير المحرق (من الأديرة التاريخية الهامة في

اللعب على تعداد المسيحيين

وبينما تم كسح هذا المؤتمر المشبوه من القاهرة غلقا للفتنة حاولت مجلة «روز اليوسف» الحكومية التي يسيطر عليها العلمانيون الأشد عداء للفكرة الإسلامية بشن قضية الأقباط من ناحية تعدادهم ونشرت المجلة أقوال العديد من المسيحيين عن الأعداد الحقيقية لهم في مصر، كما نشرت احصائيات رسمية بهذا العدد والتي بدا منها الاختلاف الواضح من التقييم.

القضية قديمة.. قضية اللعب على فتيل الأقليات في الشرق الأوسط وهو ما يؤكده «للمجتمع» الدكتور حسن بكر أستاذ العلوم السياسية مشيرا إلى أن الدكتور حامد ربيع كبير أساتذة العلوم السياسية ـ رحمه الله ـ كشف منذ سنوات أن إسرائيل تسعى منذ القدم لسيادة المنطقة بعد تمزيقها إلى أقليات تكون الأقلية اليهودية هي أقواها.. ويستدرك الدكتور بكر لافتا الانتباه إلى أن المستقر لدى الصهاينة منذ

...اله إلى قبرص

عشرات السنين أن الحرب القادمة في المنطقة لن تكون حرب السلام وإنما هي الحرب الحضارية أي حرب التقدم التقني والتكنولوجي والذي يعد التغلغل داخل الكيانات لتجزئتها اول أهدافها.

المنطقة مؤهلة لحرب الأقليات

يوضح الدكتور حسن أن منطقة الشرق الأوسط مؤهلة لحرب الأقليات التي تعد استراتيجية العدو في المستقبل لتحقيق هدفها.. المنطقة بها اقليات عديدة ويهم إسرائيل واتباعها ترك الانطباع - بداية - لدى العالم العربي أن الغزو قادم.. غزو «حرب الأقليات»!

يضيف أن أسباب هذه الحرب ودوافعها موجودة وكل ما يفعله العدو هو إثارة وتحريك هذه الدوافع نحو الانفجار من الشرق الأوسط.. ويقول: إن الدوافع تتمثل في:

● نقص الحاجات الأساسية لمجتمعات الشرق الأوسط.. الطعام.. الحرية .. التعليم.. وغيرها من وسائل الحياة الأساسية وهي إن كانت ناقصة بالنسبة للشعوب فهي للأقليات أكثر نقصا.

● تعارض القيم الواردة من الغرب مع قيم الأقليات.. قيم الأمن.. القيم الثقافية.. وهي قيم غير قابلة للتفاوض من قبل الأقليات.

يؤكد أن المطلوب من الحكومات والمجتمعات إزالة هذه الأسباب والدوافع أو التقليل منها حتى لا تترك الفرصة للعدو تحريكها وبالناس تفجير المنطقة ويلفت الانتباه إلى أن الوقت الحالي هو الوقت المناسب للعدو لتفجير هذه القضية خاصة بعد توقف الصراع الصهيوني العربي الذي كان يغطي على هذه القضية وأية قضية أخرى، ومن هنا جاءت فكرة هذا المؤتمر الذي يعد في نظري - الكلام للدكتور حسن - محاولة لجس نبض المنطقة وخاصة مصر تجاه هذه القضية حتى يحدد العدو استراتيجيته المستقبلية في اثارة الحرب.. ويحدد بالضبط من مع.. ومن ضد!

يوجد في واشنطن وحدها ٥٠٠ مركز متخصصة في شئون الأقليات في الشرق الأوسط

مراكز الخارج والدور الخطير

كما يلفت الانتباه إلى أن المسألة لا تنحصر في مركز ابن خلدون أو غيره ولكن هناك في واشنطن وحدها اكثر من ٥٠٠ مركز وجمعية كلها تهتم بالشرق الأوسط دينيا وعرقيا.. وسياسيا وعلميا.. وتأخذ قضية الأقليات هناك حيزا كبيرا ومعلنا .

ثم إن هذه ليست المرة الأولى التي تثار فيها القضية ولكنها اثيرت من قبل في كتابات وأبحاث للدكتور سعد الدين ابراهيم نفسه (كتاب الأقليات في الوطن العربي) وكذلك الدكتور نيفين سعد (كتاب الأقليات والاستقلال في الوطن) وهي أبحاث تضرب على نفس الوتر.

أخيرا فإن الدكتور فرج فودة كان له أيضا صولات وجولات في الندوات والمؤتمرات أخرها بحثه الذي القاه في آخر مؤتمر حضره قبل مقتله من المنظمة المصرية لحقوق الإنسان عن الأقليات وحاول فيه إثارة القضية بشكل مستفز حيث بين أن الأقليات المسيحية واليهودية والبهرة أقليات مضطهدة وتعامل معاملة من الدرجة الثانية.

المهم.. خسر قادة حرب الأقليات الجولة الأولى.. جولة محاولة تفجير الشرارة الأولى على أيدي أصحاب الفكر والرأي والعقيدة - مسلمين ومسيحيين وتبقى المحاولات مفتوحة.. والدسائس جارية.. فهل تصمد أمامها عوامل المقاومة؟!■

تنسيق بين مصر وتركيا لترسيخ دعائم الشر



■ الصحوة الإسلامية المتنامية في مصر



■ الصحوة الإسلامية التي ظهرت ثمرتها في تركيا

اسطنبول : محمد العباسي

تاتي زيارة الرئيس التركي سليمان دميريل للقاهرة - التي تمت يوم السبت الموافق ٧ من الشهر الجاري التي استغرقت عدة ساعات حيث وُصفت بانها زيارة عمل في اطار التعاون الثنائي المكثف بين كل من انقرة والقاهرة - لدفعَ عملية السلام في الشرق الأوسط ومواجهة تنامي الصحوة الإسلامية في المنطقة والتي تعتبرها العاصمتان رافدا للإرهاب الدولي - على حد التنظير السياسي لكلا الجانبين - وهو الأمر الذي يعطي اهمية قصوى لزيارة الساعات القليلة.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد اتصل هاتفيا بالرئيس التركي وابلغه كافة التفاصيل المرتبطة بتوقيع اتفاق غزة - اريحا الذي عقد في القاهرة وضرورة عمل لقاء بين الزعيمين للتشاور حول اليات دفع العملية السلمية لخلق الجو المناسب لاستقرار المنطقة والتي تعتبر انقرة والقاهرة عمودي الارتكاز الاساسيين فيها.

وتاتي زيارة دميريل للقاهرة على نفس اهمية زيارة مبارك لأنقرة في بداية فبراير الماضي والتي وصفت ايضا بأنها زيارة عمل تمت بناء على دعوة من الرئيس دميريل بالهاتف ايضا لتبادل وجهات النظر لدفع ما يسمى بعجلة السلام، حيث كان الرئيس التركي قد نجح اثناء عقد قمة دافوس في عقد لقاء ثنائي بين كل من ياسر عرفات زعيم منظمة التحرير الفلسطينية وشيمون بيريز وزير الخارجية الإسرائيلي، وذلك بناء على طلب من عرفات، وهو الأمر الذي دفع انقرة لإثبات وجودها السياسي في عملية المفاوضات فنجح دميريل في ترتيب اللقاء.

كما أن الرئيس الصهيوني عيزرا وايزمان كان قد قام ايضا بزيارة لأنقرة خلال شهر يناير الماضي وتم خلال لقاء مبارك - دميريل في انقرة تبادل وجهات النظر حول نتائج تلك الزيارة بالإضافة إلى القضايا الاقليمية والدولية وابلاغ مبارك بتفاصيل ما تم الاتفاق عليه سواء في دافوس أو مع الرئيس الصهيوني وكيفية التحرك المشترك على ارضيته.

وفي اللقاءين المصري التركي، والصهيوني التركي تم مناقشة تفاصيل مشروع البنية الاقليمية التي تتبناها تركيا تحت اسم «مؤتمر الامن والتعاون الشرق أوسطي» وهو الذي سيضمن لتركيا دورا مؤثرا في الاطار الاقليمي مما سيعطيها اهمية قصوى لدى النظام العالمي الجديد مثلما كان لها اهمية اثناء الحرب الباردة والنظام الثنائي القطبية، وهو ما يدفع تركيا لبذل جهودها لضمان هذا الموقع والذي لا يمكن تحقيقه بدون الدعم المصري وهو ما تقدره تركيا وكذلك بدون احتواء الحركة الإسلامية الرافضة للسلام العربي - الصهيوني.

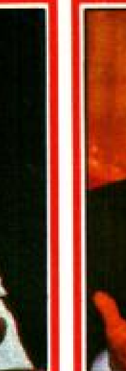
وتؤكد معلومات لـ «المجتمع» أن الرئيس التركي ناقش مرة اخرى مع نظيره المصري إمكانية تحقيق المخطط التركي خاصة بعد توقيع اتفاقية غزة - اريحا وتنامي الاتصالات العربية الإسرائيلية مثلما هو الأمر مع بعض الدول العربية والخليجية وضرورة ممارسة القاهرة لنفوذها لدى الدول العربية الأخرى للدخول في نفس المسار خاصة وأن الاقتراح التركي لتشكيل البنية الاقليمية الجديدة في الشرق الأوسط يتضمن ضم دول مجلس التعاون الخليجي بالإضافة إلى مصر وتركيا وإسرائيل لتكون أساس النظام الجديد.

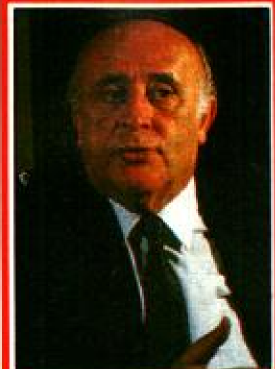
واتفق الجانبان على ان اتفاق غزة - اريحا

الأوسط الجديد



■ مبارك





■ دميريل



■ رابين

سيساهم في تحقيق الاقتراح التركي خاصة وأن عناصر المثلث الاستراتيجي الثلاثة في المنطقة مصر ـ تركيا ـ إسرائيل توافق من حيث المبدأ على إقامة البنية الجديدة بعد إزالة العقبات الرئيسية من امامها وهي من جهة نظر تركيا دفع العملية السلمية في المنطقة وإنهاء الصراع العربي الإسرائيلي واحتواء الحركة الإسلامية وتحجيمها، ولا يمكن النجاح في تحقيق الهدفين إلا بالتعاون الثلاثي بين الدول الثلاث وإن كانت القاهرة وتل ابيب تريان بأن عدم توقيع اتفاقية تقسيم المياه بين تركيا وكل من سوريا والعراق سيكون عقبة امام إقامة البنية الجديدة خاصة وأن القاهرة تعمل على ضم دمشق للبنية الجديدة خشية ان تقوم مع طهران والقوى الإسلامية الأخرى بتشكيل بنية معارضة مما يؤدي إلى دخول المنطقة برحلة استقطابات جديدة تساهم في زيادة حدة التوتر، وهو ما ابدى سليمان دميريل تفهمه ووعد بتحقيقه لخدمة الأهداف الاستراتيجية لتركيا وللدول الثلاث معا، كما تم الاتفاق على دعم تركيا لمشروعات غزة ـ اريحا بشكل كبير لضمان موقع لها في العملية السلمية وإنجاحها خاصة وأن الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي يميلان إلى التعاون مع تركيا في هذا الاطار.

وحول وسائل مواجهة الارهاب في الشرق الأوسط وتقليم اظافر الحركة الإسلامية اتفق الجانبان على مواجهتهما معا على ارضية استراتيجية تعتمد على المعلومات الغربية، وأنه في ضوء الاحصاءات المستقبلية لعام ٢٠٢٥ تشير إلى ان عدد سكان مصر سيكون ١٠٥ مليون و١٠٠ مليون في تركيا، وهو الأمر الذي يعني ازدياد المشاكل مع زيادة السكان خاصة في ظل التفسير الاقتصادي للازمة، حيث تؤكد الدراسات الأمريكية ان المشكلة الاقتصادية وراء تنامي الظاهرة الإسلامية، ولذلك فإن الحل الاقتصادي والاجتماعي لاحتواء الأزمة ضرورة لأزمة خاصة في ظل فشل التدابير الأمنية التي تتبعها مصر ضد الحركة الإسلامية والتي تؤدي إلى استفحال حدة الازمة، وبالتالي فإن استمرار الوضع كما هو عليه دون مواجهته بشكل تكتيكي واستراتيجي سيقضي على الأنظمة السياسية الحالية في المنطقة ويخلق مشاكل كبرى للجميع، ولذلك فإن مؤتمر الأمن والتعاون الشرق الأوسطي سيكون الدرع الواقي للمنطقة من امكانية حدوث ذلك ـ على حد قول المصادر.

وتم الاتفاق على التعاون الثنائي لمواجهة الارهاب ـ على حد قول المصادر ـ وضرورة تشكيل تكتل اقليمي يضم كل من تركيا ومصر وإسرائيل والجزائر وتونس لمواجهة الحركة الإسلامية وتبادل الخبرات في هذا المجال وستجتمع قريبا لجنة امنية تركية ـ مصرية لوضع اسس التنسيق والتعاون الأمني خاصة وأن القاهرة لم تخف قلقها من تنامي نفوذ حزب الرفاه الإسلامي في تركيا الذي يخترق عراقيل مع نمو الحركة الإسلامية عبر الخطوط الديمقراطية، وتم الاتفاق على القيام بعمليات مشتركة لاحتواء وتطويق الحركة الإسلامية في البلدين.

وكانت تركيا وإسرائيل، قد وقعتا اتفاقية للتعاون المشترك في مواجهة الإرهاب والحركة الإسلامية، وكذلك فعلت أنقرة مع تونس، وسيتم عمل لجنة امنية دائمة بين كل من مصر والكيان الصهيوني وتركيا تشارك فيها دول أخرى لتبادل المعلومات حول الحركة الإسلامية وكيفية مواجهتها وذلك بالتعاون مع واشنطن التي تولى الملف الإسلامي حاليا اهمية قصوى، كما سيتم اشراك بغداد بشكل غير رسمي في اعمال اللجنة خاصة وأن تنامي الحركة الإسلامية في شمال العراق بين الاكراد بدأ يشكل مخاوف

بشكل جدي بعد زيارة إحسان صبري وزير الخارجية التركي للقاهرة عام ١٩٧٠م، ورد محمود رياض وزير الخارجية المصري أنذاك الزيارة عام ١٩٧١م حيث تعتبر هاتين الزيارتين الرسميتين الأولتين منذ عام ١٩٢٢م، واستمرت العلاقات فيما بعد تتحسن تدريجيا.

وعند توقيع اتفاقية كامب ديفيد ١٩٧٨م وقفت تركيا على الحياد رغم ان الحكومة التركية بزعامة بولنت اجاويد أنذاك اصدرت في اليوم التالي لتوقيع الاتفاقية بيانا رسميا جاء فيه: «ينبغي ان تحل مشكلة الشرق الأوسط بالوسائل السلمية، وللوصول إلى حل شامل يجب إيجاد اتفاق دائم ويتحتم على إسرائيل الجلاء عن الأراضي العربية المحتلة والقطاع العربي من القدس المحتلة ليمكن تحقيق ذلك، مع الاعتراف بالحقوق المشروعة للفلسطينيين بما في ذلك حقهم في إقامة دولة لهم». ولم تقدم تركيا على إدانة مصر، رغم ذلك البيان، بل إن كنعان إيفرين قائد انقلاب ١٩٨٠م، والرئيس التركي السابق قام بمجهود كبير سنة ١٩٨٤م أثناء المؤتمر الإسلامي في الدار البيضاء لاسترداد مصر لعضويتها في المنظمة، وزار مصر عام ١٩٨٥م، كما زار حسني مبارك تركيا عدة مرات

مساعي لتشكيل لجنة أمنية لمواجهة الحركات الإسلامية في المنطقة بالتنسيق مع الكيان الصهيوني

حقيقية لدى نظام بغداد ولدى الزعامات الكردية التقليدية جلال طالباني ومسعود برزاني.

وعلى صعيد التعاون الثنائي بين مصر وتركيا تم الاتفاق على زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين والدخول في مشروعات مشتركة وسيتم توقيع المزيد من الاتفاقيات عند زيارة عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري المتوقعة لتركيا خلال الصيف المقبل.

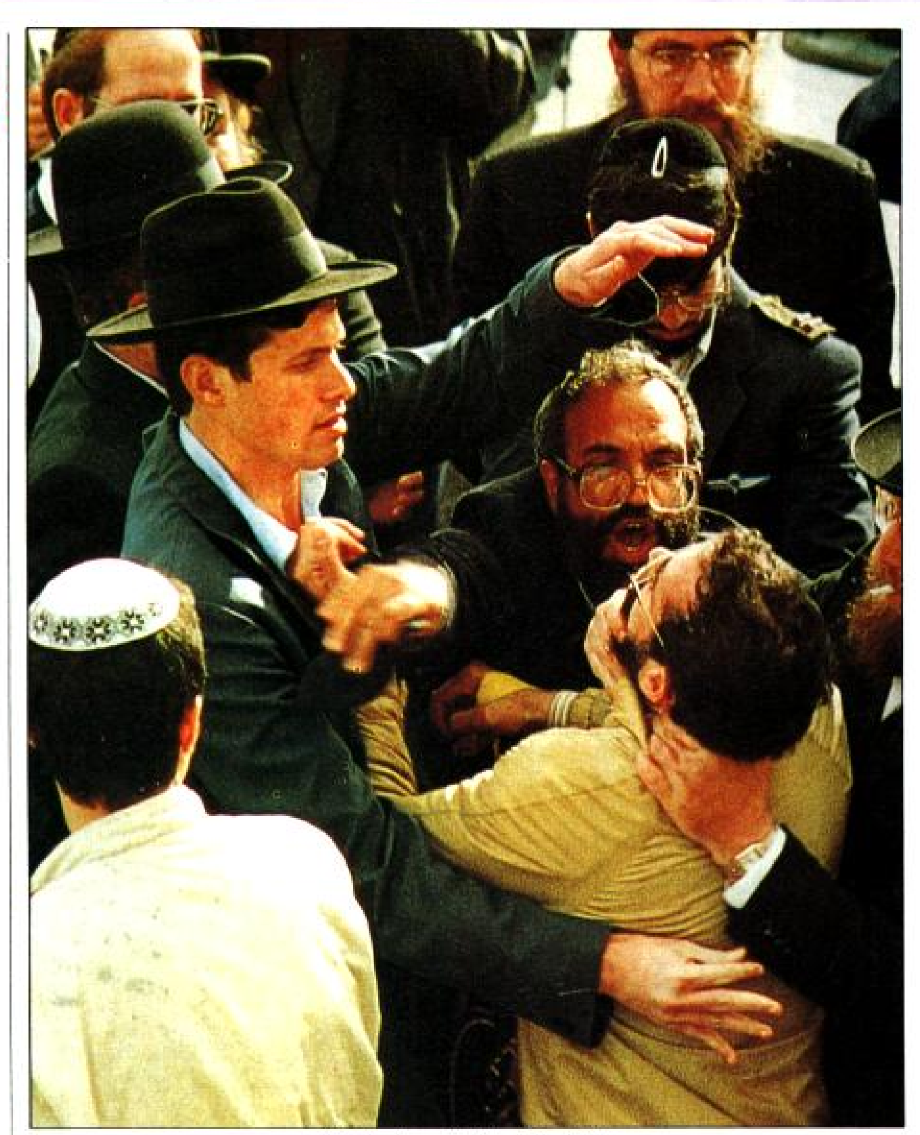
ورغم أن الثمانينات كانت فترة انتعاش العلاقات التركية العربية إلا انه لا يمكن تجاهل حقيقة أن سياسة التقارب مع الدول العربية بدأت مع تولي حزب العدالة بزعامة سليمان دميريل الحكم عام ١٩٦٥م حيث انه البادئ بهذه السياسة، والحوار بين تركيا ومصر بدأ

حيث شهدت العلاقات التركية ـ المصرية افضل عهودها في عهد حكم الرئيس مبارك الذي يرى أهمية قصوى في التعاون المصري ـ التركي في المنطقة.

ومن هنا تأتي اهمية زيارة دميريل للقاهرة التي يخطط لها منذ ٢٤ سنة على حد قوله حيث انها الزيارة الأولى له إلى مصر، رغم أن الرئيس الراحل تورغوت أوزال كان قد زار مصر عدة مرات.

وحرص دميريل اثناء زيارته على زيارة قبر الرئيس الراحل أنور السادات الذي بدأ العملية السلمية مع إسرائيل، في إشارة ذات دلالة على احترامه وتأييده لخط الرئيس الراحل.■

خلاف على مصالح «إس



■ احد تجمعات اليهود في امريكا

واشنطن : محمد دلبح

تشهد العلاقات بين المنظمات اليهودية الامريكية والمسئولين الإسرائيليين خلافات حول حدود الدور الذي تراه حكومة اسحق رابين لتلك المنظمات، في الوقت الذي تعيش فيه العلاقات الإسرائيلية الامريكية «ازهى» فتراتها منذ تسلم بيل كلينتون السلطة في البيت الأبيض في يناير ١٩٩٣م، وتقول مصادر المنظمات اليهودية الأمريكية بأن الاختلافات التي تنمو في طريق علاقاتها مع حكومة رابين الحالية تدور حول عدد من النزاعات السياسية التي تتحدى الدور الذي دابت تلك المنظمات على القيام به في الدفاع عن إسرائيل في واشنطن وتوفير الدعم الأمريكي لها، وتشير تلك المصادر إلى ان عددا من القيادات اليهودية الأمريكية تعتقد ان الزيادة في شعور حكومة رابين بالاكتفاء الذاتي «واستقلالية» إسرائيل في المنطقة قد وضع بدائل لبعض الشروط الأساسية التي تقوم عليها الشراكة بين المنظمات اليهودية الأمريكية وإسرائيل، غير ان الشروط الجديدة لا تزال غير واضحة، ليس فقط لأن الدعم الذي يقدمه اليهود الأمريكيون - سياسيا وماليا - تاريخيا كان حيويا لإسرائيل، بل لأن العلاقة بين إسرائيل واليهود خارج فلسطين المحتلة أصبح مكونا مهما للصهيونية، حيث أصبح مفهوم «دولة اليهود» بالنسبة للعديد من اليهود يعني «الفائدة والحماية» لهم بغض النظر عن مكان تواجدهم، وهذا المفهوم هو ما دابت الصهيونية على زرعه في أوساط يهود العالم ومن بينهم يهود أمريكا.

غير أن حكومة رابين تعتقد بقدرة إسرائيل سياسيا واقتصاديا على السير بمفردها بعد ٥٠ عاما من تأسيسها، وعلى مواصلة دورها دون دعم من يهود العالم، وأنه ينبغي على المنظمات اليهودية الأمريكية أن لا تفرض رأيها على السياسة الإسرائيلية، أو أنه لا يحق لإسرائيل أن تقرر وحدها مصيرها..

والتوتر والخلاف الآن هو حول من ينبغي على واشنطن أن تتحدث معه بشأن إسرائيل، ويقول رئيس الحكومة الصهيونية الأمريكية سيمور رايش أن «إسرائيل تشعر بأنها تستطيع العمل مع واشنطن مباشرة دون حاجة لوساطة اليهود الأمريكيين» ويضيف بأن «هناك حماسا لدى إسرائيل بأنها تقف الآن على قدميها دون مساعدة الآخرين».

وقد برزت الاختلافات بين إسرائيل واليهود الأمريكيين الشهر الماضي عندما استنكرت المنظمات اليهودية الأمريكية الرئيسية قرار إدارة كلينتون بالتصويت لصالح مجلس الأمن ٩٠٤ الخاص بإدانة مجزرة الحرم الإبراهيمي الشريف، بالرغم من امتناعها عن التصويت على الفقرة المتعلقة بالقدس التي نص القرار في ديباجته على أنها جزء من الأراضي الفلسطينية المحتلة، وقد انتاب الغضب المسئولين الإسرائيليين عندما عبر اليهود الأمريكيون عن اعتراضاتهم على ذلك القرار.

ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي يبدي فيها مسئولو حكومة رابين استياءهم بل اظهروا ذلك في أعقاب اقتراح كان قدمه عضو مجلس النواب الأمريكي عن ولاية نيويورك تشارلز تشومر - الذي يعتبر من أشد انصار إسرائيل إضافة الى كونه يهوديا امريكيا - في العام الماضي يقضي بربط الاعتراف الأمريكي بمنظمة التحرير الفلسطينية بإنهاء المقاطعة الاقتصادية العربية لإسرائيل، وكان ذلك الاقتراح جاء بتنسيق كامل مع المنظمات اليهودية الأمريكية، وقد استقبل بعدم ارتياح لدى حكومة رابين، كما أن المجموعات اليهودية الأمريكية في محاولتها للحيلولة دون مصادقة مجلس الشيوخ على تعيين ستروب تالبوت في منصب نائب وزير الخارجية الأمريكي قد تسبب في إحراج إسرائيل، حيث تزامنت تلك الحملة مع زيارة نائب وزير الخارجية الإسرائيلي يوسي بيلين الى واشنطن والتي اعلن فيها صراحة عن تأييده لتعيين تالبوت.

أما النقطة التي أظهرت موضوع التباين

رائيـل» بين المنظمات الصهيونية الأمريكية و «إسرائيل»

بين إسرائيل والمنظمات اليهودية الأمريكية فكانت موضوع قرار مجلس الأمن رقم ٩٠٤، وفي هذا الصدد يقول المدير التنفيذي للرابطة الصهيونية لمكافحة تشويه السمعة إبراهام فوكسمان انه «كان ينبغي علينا التقيد بهذه المسألة (القدس) ولكنه فيما يتعلق بقضية تالبوت فإنه اتهم موافقة بيلين العلنية على تعيين تالبوت بانها كانت مساوية للتدخل الإسرائيلي في السياسة المحلية الأمريكية، ويضيف «أن أثق أو لا أثق في حكومتي هو أمر يخصني وحدي» ويقول بانه «لأول مرة ياتي شخص إلى هنا ويقول: لا تهتموا سوف نتولى نحن هذه الأمور بدلا منهم».

ويؤكد فوكسمان: ان هذا يعني «فقداني السيطرة».

وكانت حكومة رابين رحبت العام الماضي بنشاطات المجموعات اليهودية الأمريكية وجهودها لصالح إسرائيل، كما أن بيلين ذهب إلى ابعد من ذلك حين شجع اليهود في العالم لمضاعفة جهودهم لصالح إسرائيل، غير ان صحيفة فورورد اليهودية الأمريكية واسعة الانتشار في الولايات المتحدة نسبت إلى مسئول إسرائيلي قوله : «أن الجالية اليهودية الأمريكية تعمل ما تراه الأفضل لمصالحها، وحكومة رابين تفعل ما تعتقد انه الأفضل لمصالحها» وهو ما اعتبرته الصحيفة محاولة إسرائيلية للتحدث حول وجود خلافات بين الجانبين فيما يتعلق «بالسيادة».

وتقول الصحيفة بأن هذا يعكس شعوراً قويا لدى أطراف في حكومة رابين بأن إسرائيل لم تعد بحاجة إلى دعم المنظمات اليهودية الأمريكية لتحقيق إسرائيل أهدافها الدبلوماسية.

وقد أثار يوسي بيلين مؤخرا ضجة كبيرة في الأوساط اليهودية في العالم عندما أبلغ مؤتمرا للمنظمة النسائية الصهيونية الدولية عقد في تل أبيب أن اقتصاد إسرائيل اقوى من اقتصاديات العديد من الدول التي ينتمي إليها اعضاء المنظمة ولذلك «فكيف نستمر في طلب الصدقة والإحسان» وقد حاول رابين الذي اعترف بان ملاحظات بيلين قد تضر بالعلاقات الإسرائيلية مع المنظمات اليهودية الأمريكية تبرير ذلك بالقول أن إسرائيل إذا توقفت عن مطالبة يهود العالم بتقديم المساعدات المالية، فكيف تبرر استمرارها في طلب المساعدات المالية والاقتصادية الأمريكية التي تبلغ سنويا نحو ٣,٦ مليار دولار.

وبالرغم من تلك الخلافات التي برزت على



■ رابين



■ كلينتون



■ يوسي بيلين

السطح مؤخرا إلا ان حكومة رابين وإدارة كلينتون تستمتعان بـ «دفء» العلاقات الثنائية، غير ان أعضاء اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة يعزون ذلك «الدفء والحرارة» في هذه العلاقات الى الدور النشط الذي يقومون به في واشنطن، في هذا المجال يتساءل المدير التنفيذي للجنة اليهودية الأمريكية ديفيد هاريس عما إذا كان الوقت قد حان للإسرائيليين لكي يكونوا مستعدين لقطع الحبل السري.. بين إسرائيل والمنظمات اليهودية الأمريكية، وطبقا لما يقوله المدير التنفيذي لحركة السلام الآن الأمريكية غاري روبين فإن الانقسام جزئيا كان نتيجة لحقيقة انه بعد ١٥ عاما من قيادة تكتل الليكود للوبي اليهودي بواشنطن لم يتم بعد تعديله لصالح حكومة حزب العمل.

ويشعر أنصار تكتل «الليكود» الذين لا يزالون يتولون مراكز قيادة في المنظمات اليهودية الأمريكية واللوبي اليهودي بواشنطن بالقلق من انهم بدأوا يفقدون تأثيرهم بسبب وقوع اللوبي اليهودي تحت سيطرة يهود يوصفون بـ «الاعتدال سياسيا» بدلا من «صهاينة متاججين».

وفي هذا الشأن يقول يورام اتينجر الوزير المفوض السابق في السفارة الإسرائيلية بواشنطن أن «إيباك» قد سارت الى جانب إسحق رابين، وأن منظمة النداء اليهودي الموحد (الصهيونية) قد اتجهت هي الأخرى صوب حكومة رابين، ومن المعروف أن هذه المنظمة من اكثر المنظمات الصهيونية اليهودية جمعا للتبرعات المالية لصالح «إسرائيل».

وقال اتينجر في مقال نشره في صحيفة جروزاليم بوست مؤخرا انه بعد ٤٤ عاما من تجربة الفريق الذي صاغ العلاقات الأمريكية الإسرائيلية فإن العديد من السياسيين اليهود والأمريكيين القدامى قد جرى تهميش دورهم، وقال: «لم يعد تجرى مشاورتهم حول القرارات المهمة التي تؤثر على العلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة، وقد جرى منعهم من المناصرة في وضع تشريعات ومشاريع قرارات لتوسيع التعاون بين واشنطن وتل ابيب وزيادة على ذلك فقد جرى حثهم على خفض نشاطهم في العلاقات الثنائية.

وينفي رئيس اللوبي اليهودي المعروف باسم «إيباك» ستيفن غروسمان وجود توتر في العلاقات مع إسرائيل بالقول أن «إيباك».. منظمة ذات عضوية أمريكية، ونحن لسنا عملا اجنبيا» غير أن الحقيقة هي أن «إيباك» بالفعل تعتبر عملا اجنبيا لأنها تقوم بالعمل نيابة عن إسرائيل في الكونجرس. وأكد غروسمان أن العلاقات مع إسرائيل الآن هي اقوى مما كانت عليه في اى وقت مضى، وإن كانت الاختلافات تأخذ بالتراجع، لكنه أكد في الوقت نفسه بأن «من الطبيعي أن تكون هناك قضايا نعرب فيها عن موقفنا بشكل يخالف موقف إسرائيل».

أما رايش فإنه يؤكد بأن حكومة رابين هي التي كانت بطيئة في إدراك أن اليهود الأمريكيين يؤيدون بشكل واسع اتفاقه مع عرفات.

وقد حددت بعض المنظمات اليهودية الأمريكية الأهمية لعلاقات أخرى بين الناخبين الأمريكيين والمسئولين المنتخبين.. وحذر فوكسمان من أنه «إذا بدأت إسرائيل في تقييدنا (في جهودنا كجماعة ضغط)، فإنها ستفقد الأداة في المستقبل الذي تحتاجه، لأننا سوف لن يكون لدينا القدرة للضغط في الكونجرس نيابة عنها». أما رايش فيقول بأن الإسرائيليين: «يخطئون إذا ما فكروا بأنهم يستطيعون العمل وحدهم». ويضيف بأنه في النهاية فإن كلينتون سوف يكون حساسا تجاه الاعتبارات السياسية المحلية «وهذا ما سيرغمه على التفكير حول السياسة في إسرائيل».■

التجديد والنهضة.. ودور الحركات الإسلامية في العصر الحديث



بقلم:
د. توفيق الشاوي

التجديد في الإسلام مبدأ متفق عليه أشار له الأثر المعروف أن الله يبعث لهذه الأمة من يجدد لها دينها في كل قرن من الزمان - وفي الماضي كان كثيرون يفترضون أن التجديد يكون في أحكام الفقه أو التشريع، لكن هذا الفهم يضيق نطاق الفكر الإسلامي ويتعارض مع مبدأ شمول الإسلام لجميع الشئون الاجتماعية للدفاع عن مبدأ شمول الإسلام وقاومت دعوة اللادينية أو فصل الدين عن الدولة أو عن شئون الدنيا والمجتمع ونجحت في ذلك إلى حد كبير، حتى أصبح هذا المبدأ من أهم مميزات العمل الإسلامي المعاصر وحظي بتأييد واسع لدى جماهير شعوبنا، وأصبح يعبر عنه بالصحوة الإسلامية.

والصحوة الإسلامية هذه هي نموذج للتجديد الذي لا ينسب لإمام معين أو عالم أو فقيه - وإنما يشارك فيه أجيال من المفكرين والدعاة بل والجماهير أنفسهم الذين أصبحوا يتمسكون بأن الإسلام دين ودولة - وهذا يؤيد ما ذهبنا إليه في كتابنا «فقه الشورى والاستشارة» من أن الشورى والتشاور هما من أهم أبواب التجديد، كما أنهما يميزان الاجتهاد الجماعي في العصر الحديث الذي نرى أنه أصبح المنهج الأساسي في الفكر الإسلامي بعد أن قفل باب الاجتهاد، كما يقول البعض - أي أن الذي قفل هو فقط الاجتهاد الفردي دون الاجتهاد الجماعي، وإذا كان الاجتهاد قد أصبح مصطلحا خاصا بالفقه، فإن التجديد أعم وأشمل لأنه يعني كل حركة تؤدي إلى صحوة الأمة واجتيازها العقبات التي تعوق نهضتها وتقدمها أو تسبب تخلفها وضعفها وانحرافها عن مبادئ دينها وعقيدتها.

بدأت نهضة أمتنا الإسلامية بحركة فكرية للتجديد والإصلاح في أواخر عهد الخلافة العثمانية، وكان أملنا أن نعالج أسباب التخلف والضعف الذي شاب المجتمع الإسلامي ودولته قبل أن ينجح أعداؤها في القضاء عليها - لكن العدو كان أسبق منا إذ استطاع بتدبير فتن داخلية (بين العرب والأتراك مثلا) أن يعجل انتصاره على الخلافة والقضاء عليها وعلى وحدة الشعوب الإسلامية فمزقها شر ممزق واحتل أقطارها وما زالت سياسة التمزيق مستمرة بالفتن والمعارك الداخلية بين الأقطار والحكومات القطرية المختلفة بل وبين العناصر الوطنية والداخلية في كل منها.

بعد انهيار الدولة العثمانية نشأت حركة الإخوان التي كان لها الفضل الأول في تحريك تيار الفكر التجديدي والإصلاحي إلى تيار سياسي، وحركة جهاد لتحرير الوطن الإسلامي وإقامة دولة الإسلام على نهج الدعوة الأولى، وعبرنا عن ذلك بأن الإسلام دين ودولة - وهذا المبدأ هو الذي أثار علينا القوى الأجنبية التي فهمت أنه يؤدي إلى القضاء على نفوذها وسيطرتها التي حققتها بعد القضاء على الدولة الإسلامية.

لذلك جعلت القوى المعادية للإسلام القضاء على الحركة الإسلامية هدفا استراتيجيا لها - واستخدمت لذلك نفوذها وأموالها وأسلحتها وعملاءها وأعوانها الذين جندتهم لمقاومة تيار النهضة الإسلامية الذي يصفونه بأنه «الإسلام السياسي» أو «الأصولي» أو ما إلى ذلك من أوصاف يصنعها الإعلام العالمي ليصور المعركة بين الحركة الإسلامية والعدوان الأجنبي في صورة داخلية وفتنة بين متطرفين ومعتدلين في نظره.

لكن ثبات هذا الجيل وصمودهم أمام هذا القمع ضد الحركة الإسلامية قد أحبط خطط العدو الأجنبي، إذ تحول التيار الإسلامي إلى حركة شعبية جماهيرية بعد أن كانت تيارا فكريا يضم صفوة من ذوي الرأي والفكر - وانتشرت نماذج عديدة لجماعات الإسلام السياسي وتنوعت أساليبها ومناهجها - وهذا التعدد يفتح باب الفُرقة بل والخصومة بين فصائل هذا التيار مما يخدم خطط أعدائنا لكي يُوقعوا الفتن بين الجميع ويشغلوهم بها.

إن التجديد الذي بذاته الحركات الإسلامية هو تعبير عما نسميه اليوم بالنهضة الشاملة التي تساهم فيها جماهير الأمة وجميع قادة الفكر والرأي فيها ولا يستقل بها إمام أو فقيه معين - وإن كان للفقهاء والأئمة والعلماء فيها دور رائد لا يمكن إنكاره.

والجديد في عصرنا هو أن ما يسمى بالحركات الإسلامية أو الهيئات الإسلامية هي التي تقود مسيرة النهضة والتجديد في العالم الإسلامي، وأنها قامت فعلا بهذا الدور وما زالت تقوم به - وهذا لا يمنع وجود علماء وأفراد خارج هذه الحركات يساهمون في هذه النهضة من الناحية الفكرية - لكن الحركات والهيئات الإسلامية تقوم بالمهمة الأساسية، وهي تحويل هذا التيار الفكري إلى حركة شعبية سياسية واجتماعية تقود جماهير الأمة في طريق الصحوة والنهضة الشاملة.

إننا ندعو هذه الهيئات والحركات إلى أن تنتقل إلى مرحلة جديدة من التعاون والتشاور والحوار فيما بينها لتطبيق منهج الشورى الذي شرعه القرآن وفرضه الإسلام - لكي تكون بذلك قدوة لغيرها - وتقدم لشعوبنا دليلا عمليا على أن الشورى الإسلامية هي منهج قادر على أن يوفر لشعوبنا وأمتنا أسباب التضامن والاتحاد والوحدة.

علينا أن نفكر جديا في مسيرتنا على ضوء الثوابت الأساسية التي تجمع بين فصائل التيار الإسلامي - مع مراعاة المستجدات السياسية والاجتماعية الداخلية والعالمية التي نواجهها - وأهمها ما يلي:

١ - زيادة استعلاء القوى الأجنبية المعادية لنا ووحدة صفها في مواجهتنا ونمو قوتها ونجاح مخططاتها في السيطرة على بلادنا وعلى العالم كله بواسطة منظمات عالمية وإقليمية تحركها وتسيرها بطريق مباشر - ورفع شعارات زائفة للتعبير عن عدائها للإسلام سواء باسم «الأصولية» أو التطرف أو غيرها.

٢ - تضاؤل دور الدول القطرية والحكومات والأحزاب والهيئات الوطنية والمحلية - حتى أصبح كثير منها عاجزا عن مقاومة الضغوط والإغراءات الأجنبية - بل تحول البعض إلى مجرد عملاء وأعوان لتنفيذ المخططات المعادية لعقيدة الإسلام وأمته.

٣ - نمو القاعدة الشعبية والجماهيرية المؤيدة للصحوة الإسلامية حتى أصبحت شعوبنا تعتبرها الأمل «الوحيد» لها في مقاومة السيطرة الأجنبية وعملائها - وخاصة بعد أن فقدت الآمال الكاذبة التي روّج لها دعاة القومية أو الاشتراكية أو غيرها من الشعارات التي خدعت بعض الشعوب في مرحلة الحرب الباردة.

٤ - أصبحت المصالح المالية والاقتصادية هي محور السياسة الدولية والداخلية في جميع الدول التي صارت تعتبر أول واجباتها توفير مطالب العيش والرفاهية للأفراد والشعوب وحماية الاقتصاد الوطني وتنميته وتحصينه ضد أخطار المنافسة في الاقتصاد العالمي المبني على حرية السوق.■

دار الوطن تقدم الجديد من مطبوعاتها — المجلدات

- تفسير سورة الحجرات — د. ناصر بن سليمان العمر — ٢٠ ر.س
- البنوك الإسلامية — د. عبد الله بن محمد الطيار — ٢٠ ر.س
- التحفة المهدية شرح الرسالة التدمرية — الشيخ فالح بن مهدي آل مهدي بتصحيح وتعليق الشيخ عبدالرحمن المحمود — ٢٠ ر.س
- الروضة الندية شرح الوسطية — الشيخ زيد بن عبد العزيز آل فياض — ٢٥ ر.س
- نواقض الإيمان القولية والعملية — د. عبد العزيز العبد اللطيف — ٢٠ ر.س
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثرهما في حفظ الأمة — د. عبد العزيز بن أحمد المسعود — ٢٥ ر.س
- صلاة الجماعة حكمها وأحكامها ومايقع فيها من بدع وأخطاء — د. صالح بن غانم السدلان — ١٥ ر.س
- الدليل إلى مراجع الموضوعات الإسلامية — محمد صالح المنجد — ٢٠ ر.س
- فتاوى إسلامية — الشيخ عبد العزيز بن باز والشيخ محمد بن صالح العثيمين والشيخ عبد الله بن جبرين — جمع وترتيب / محمد عبد العزيز المسند — ٢٠ ر.س

دار الوطن تقدم الجديد من مطبوعاتها — الرسائل

- مقدمات في الأهواء والافتراق والبدع — د. ناصر بن عبد الكريم العقل — ١٠ ر.س
- أصول الدين عند الأئمة الأربعة واحدة — د. ناصر بن عبد الله القفاري — ٨ ر.س
- اللقاء الشهري للشيخ محمد بن صالح العثيمين ١، ٢ — إعداد: د. عبد الله بن محمد الطيار — ٦ ر.س
- محرمات استهان بها الناس يجب الحذر منها — محمد صالح المنجد — ٣ ر.س
- الباب المفتوح للشيخ محمد بن صالح العثيمين ١-١٠ — إعداد: د. عبد الله بن محمد الطيار — ٢٩ ر.س
- التنبيهات الجلية لكثير من المنهيات الشرعية — محمد صالح المنجد — ١ ر.س
- وسيلة دعوية — إبراهيم بن عفان الفارسي — ٣ ر.س
- الفطور أسبابه وعلاجه وسبل الوقاية منه — د. ناصر بن سليمان العمر — ٦ ر.س
- المنهج للمعتمر والحاج — سعود بن إبراهيم الشريم — ٦ ر.س
- مجموع فتاوى سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، الجزء الأول - الحج والعمرة، القسم الأول
- الحج والعمرة والزيارة — د. عبد الله بن محمد الطيار — ٨ ر.س
- كيف يحج المسلم ويعتمر — د. عبد الله بن محمد الطيار — ٤ ر.س

في خضم حملة الانتخابات الأوربية:

مشاكل الهجرة.. تبرز إلى الساحة

باريس: محمد الغمقي



■ من المهاجرين العرب في فرنسا

يوم ١٢ يونيو القادم، ستكون شعوب اوروبا الغربية على موعد مع الانتخابات الاوروبية، ومع اقتراب هذا الموعد يشتد التنافس بين مختلف الحساسيات والتيارات السياسية العاملة في الساحة الاوروبية كما هو الحال في فرنسا، حيث قوى الصراع بين اليمين واليسار باعتبار ان هذه الانتخابات مؤشر للصورة التي ستكون عليها الخريطة السياسية في الفترة القادمة التي تتزامن ومقدمات الانتخابات الرئاسية عام ١٩٩٥م.

ومن بين الملفات الساخنة التي تتناولها وسائل الإعلام كاصداء للمجال السياسي، العلاقة بين السلطتين التنفيذية وبالتحديد الحكومة من جهة والسلطة القضائية من جهة أخرى إلى جانب العلاقة داخل الجهاز التنفيذي وخاصة ما يتعلق بملف التعايش بين الحكومة اليمينية والرئيس الاشتراكي بالإضافة الى التنافس بين اقطاب اليمين على كرسي الحكم.

وقد شهدت الحياة السياسية الفرنسية في الفترة الأخيرة تحركات وجدالا كبيرا حول موقف القضاة من قرارات وزير الداخلية، وكان هذا الأخير قد أطرد شابين من أصل جزائري شاركا في مظاهرات طلابية حول مشروع عقد مهني وجد معارضة شديدة من الطلبة وقطاع التعليم واستغله اليسار لتحريك الشارع ضد الحكومة وكسب وزن سياسي بعد تراجع كبير في الساحة السياسية.

وقد علل القرار طرد الجزائريين بالقيام بأعمال شغب تمس النظام العام، وتحول هذا المشكل إلى قضية سياسية بعد أن عطل القضاء القرار الوزاري ورجع الشابان إلى فرنسا، وتصاعدت الأزمة داخل الحكومة بوقوف وزير العدل إلى جانب الجهاز القضائي فكان رد فعل وزير الداخلية قويا إلى حد التهديد بالاستقالة على شاشة التلفزيون في برنامج سبعة على سبعة.

حصان طروادة

ويبدو أن ملف الهجرة بدأ يشكل ـ كما جرت العادة من قبيل المواعيد الانتخابية ـ حصان طروادة السياسيين، بالتصريح والتلميح، لكن هذا الموضوع أصبح ينظر إليه من زوايا وبخلفيات جديدة خاصة وأن الاتجاهات الكبرى للهجرة ومعالمها المستقبلية في طور التبلور على ضوء المسار الاندماجي الذي دخلت فيه الجاليات الأجنبية والإسلامية منها على وجه الخصوص حيث تحول استقرار المسلمين بديار الغرب إلى ظاهرة عامة وباتوا يشكلون جزءا هاما من الكيان الأوروبي.

من هنا تُفهم مضاعفات الأزمة السياسية على محك الهجرة، هذا الملف الشائك الذي تنقسم الآراء حوله داخل فرنسا وخارجها بخصوص السياسة الواجب اتخاذها مع الوجود الإسلامي في أوروبا، باعتبار عدم وجود مشاكل خصوصية مع الجاليات الأوروبية التابعة للسوق الأوروبية المشتركة لما بينها من تشابه في الرؤى الفكرية والثقافية والانتماءات الدينية والحضارية، على عكس الجاليات المسلمة التي يُنظر إليها أنها الآخر المغاير والمخالف.

وتتعدد المواقف بحسب اتساع الأفق الفكري والسياسي، فهناك من بقي متشبثا بالعقلية الاستعمارية التي ترى في الرجل الأبيض باني الحضارة، وفي الشعوب الأخرى الات استهلاكية لما تُنتجه الحضارة الغربية بغثها وسمينها، وهناك في المقابل من يقبل بالاختلاف الثقافي والعرقي وينظر إلى العالم باعتباره قرية صغيرة، وتنعكس هذه الرؤى على الصعيد السياسي في التعامل مع ملف الهجرة المسلمة في ديار الغرب.

لذلك لم تعد قضية المقيمين بصفة غير قانونية مطروحة بقوة كما كانت سابقة، فقد اتخذت الحكومة الفرنسية العديد من القرارات لتضييق الخناق على هذا النوع من الهجرة المسماة بالسرية، وفي المقابل طفت على الساحة مشاكل جديدة لها علاقة بمقتضيات الاستقرار والاندماج وما يتبع ذلك من تنوع ثقافي وعرقي واحتكاك ديني وتفاعل إيجابي وسلبي.

وتعتبر الانتخابات الأوروبية القادمة مناسبة جديدة لتحسس الموقف الرسمي والشعبي من التواجد الإسلامي في أوروبا خاصة وأن ملف البوسنة المشتعل في قلب هذه القارة يزيد الوضع تعقيداً، وسيكون موضوع التعددية الثقافية داخل الكيان الأوروبي من المسائل الجوهرية التي سيتم تناولها في الحملة الانتخابية.

كما أن الشباب الحامل للجنسية الفرنسية والمتبنّي للفكرة الإسلامية كمنهج حياة سيحاول بهذه المناسبة التعبير عن وجوده من خلال استخدام حقه الانتخابي، بحيث سيكون محل تنافس سياسي لكسب أصواته، لكن ليس من المستبعد أن تتفق الأطراف السياسية على اختلاف مشاربها على تحييد العنصر الديني في موضوع الهجرة في إطار سياسة محاصرة ظاهرة الصحوة الإسلامية النامية في الديار الغربية عملا بوصايا مجموعات الضغط غير المرتاحة لهذه الظاهرة ■



أحسن فكرة إصدار
١٠٠٠٠ ريال
مسابقة
مسابقة
ابن الجوزي الدمام
الجائزة الثانية : ٣٠٠٠ ريال
الجائزة الثالثة : ٢٠٠٠ ريال
الجائزة الأولى : ٥٠٠٠ ريال
شارك معنا في اصدار شريط لاحدى فئات المجتمع التالية:
الاطفال - الشباب - المرأة - للمثقفين - أو لعامة المسلمين
الجوائز لاحسن الافكار و أكثرها تكاملا •
شروط المسابقة
١- ان تكون الفكرة جديدة في المضمون و الاخراج •
٢- مراعاة الضوابط الشرعية مثل (عدم استخدام المعازف من دف او غيره •)
٣ - ان تكون طريقة اعداد الاصدار كالتالي :
ا - مقدمة تشرح فيها الفكرة و مراحلها •
ب - كتابة ما يراد تسجيله مع ذكر المراجع•
ج _ تسجيل جميع المقاطع المختارة مع كتابتها و ذكر اسم الشريط و من اي وجه اخذ المقطع
د - اختر المؤثرات الصوتية و حدد موقعها في الشريط •
هـ- ان تكون الكتابة بخط واضح و يفضل ان تكون مطبوعة•
٤- درجات اضافية اذا كانت فكرة الاصدار مكونة من سلسلة •
٥- الفكرة التي ننتجها بعد تطويرها و لم تكن قد فازت باحدى الجوائز •• سيحصل صاحبها على جائزة خاصة •
٦ - كتابة الاسم و العنوان واضحا •و يفضل وجود فاكس أو هاتف للإتصال بك •
٧- آخر موعد لارسال الأفكار نهاية شهر صفر ١٤١٥ هـ على العنوان التالي :
تسجيلات ابن الجوزي الاسلامية
ص •ب• ٣٦٤٦ الدمام ٣١٤٨١ المملكة العربية السعودية
هاتف وفاكس: ٨٤٣٢١٠٠ ٣ (٠٠٩٦٦)
حتى تكون لديك خلفية عما نريد _ و نحن نطمح للتجديد _ بإمكانك الإستماع لأحد إصداراتنا المتنوعة مثل
(تباشير الصباح - مقاطع طريفة - هكذا يحقدون - الذئاب البشرية)
مقاطع
طريفة
هكذا يحقدون



لا شيء بعد النبوة أفضل من بث العلم

بقلم: محمد الجاهوش

حدث حبان بن موسى قال: عوتب عبدالله ابن المبارك فيما يفرق من المال في البلدان، فقال: إني لأعرف مكان قوم لهم فضل وصدق، طلبوا الحديث، فأحسنوا طلبه، والناس محتاجون إليهم، وهم بحاجة الى انفسهم وذراريهم، فإن تركناهم، ضاع علمهم، وإن اعناهم بثوا العلم لأمة محمد صلى الله عليه وسلم، لا اعلم بعد النبوة افضل من بث العلم».

بتصرف: من سير اعلام النبلاء جـ٨ ص ٣٨٧

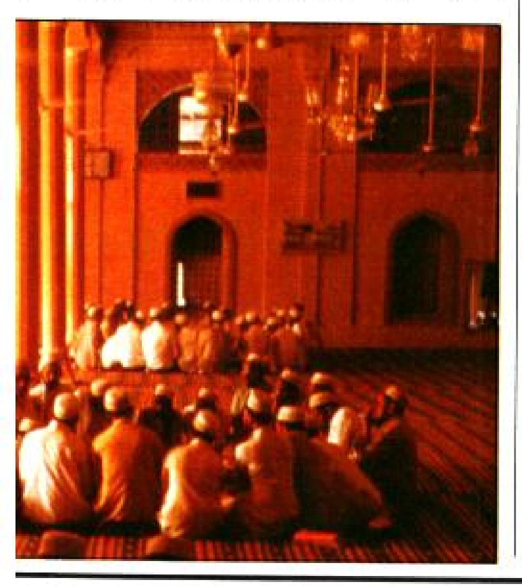
كان العلم، وما يزال طريق معرفة الله عز وجل، وسبيل ثبات الإيمان وقوة اليقين به جاءت النبوات، وحثت على طلبه ونشره وجميع الرسالات، والإسلام - من بينها جميعا - فاقت عنايته بالعلم وأهله كل وصف.

وحسبك من دين كان مفتتح رسالته: الأمر بالقراءة، والحث على طلب العلم، وبيان أهمية التعلم في حياة الناس «اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الإنسان من علق. اقرأ وربك الأكرم. الذي علم بالقلم. علم الإنسان ما لم يعلم».

وقد نعمت جنبات حراء بهذا الوحي الكريم، أصبح طلب العلم ونشره عبادة عند اتباع الدين الجديد، وطلع جيل العلماء بدراً في ليل الجاهلية بدد ظلامها ومحا جهلها، وأزال وثنيتها وشركها، وانطلق يكتسح ركام الأمية والتخلف ويطارد فلول الجمود والتقليد، ويؤسس دولة العلم، وحضارة الإيمان، فقامت سامقة البنيان، قوية الأركان، صليبية العودة يحرسها الغُرّ من بنيها، ويفدونها بالمنهج والأرواح.

نشأت المساجد في جنباتها، فكانت مواطن عبادة وتهذيب، ومعاهد علم ودراسة، ومراكز إشعاع، عمّ نورها الخافقين، وتخرج منها فطاحل العلماء، وأعلام الدعاة.

وتوالى الخير - على امتداد القرون - فجاء كالغيث، لا يدري آخره خير أم أوله؟ فبنيت الجامعات والمدارس والمعاهد، وعمت دور العلم كل ناحية استضاءت بنور الإسلام، لقد تسابق الخلفاء والحكام في تشييدها، وتنافس الأثرياء والولاة في الإنفاق على إحداث المزيد منها، ورعاية شيوخها وطلابها، وتأمين الحياة الكريمة التي تصون وجوههم، وترى كرامتهم،



تفريط الداعية انتكاسة للدعوة

الداعية بصفة خاصة يختلف عن غيره في امور كثيرة، فمثلا كثير من الناس يكذبون ولكن كذب الداعية خطيئة كبيرة، الناس اغلبهم يفرطون في عبادتهم، اما تفريط الداعية في عبادته شيء صعب سماعه، من هذا المنطلق يقول الأستاذ المودودي في «تذكرة دعاة الإسلام»: اسمحوا لي أن اقول لكم انكم إذا خطوتم على طريق هذه الدعوة بعاطفة ابرد من تلك العاطفة القلبية التي تجدونها في قلوبكم نحو ازواجكم وابنائكم وأمهاتكم فإنكم لابد أن تبوءوا بالفشل الذريع» أ.هـ، وكما ذكر الفاروق عن حال هؤلاء الذين يحملون الدعوة ثقيلة على اعناقهم بقوله: «الراحة للرجال غفلة».

الداعية عندما يسقط في ملذات هذه الحياة يكون انتكاسة ليس للدعوة ولكن لذاته كعنصر تعبت عليه الجماعة وأخذ من أوقاتها الشيء الكثير إنه ليس سقوط المبدء بل سقوط الذات، الدعوة لا ترتكز على مجهود فرد ولا جماعة فدين الله محفوظ، ومتى ما ركنا إلى الذين ظلموا، استبدل الله بنا قوما غيرنا ولا يضره

اعداد: عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

الغاية من الإخاء

يقول الإمام عبدالله بن المبارك: «المؤمن مرآة أخيه إن رأى فيه ما لا يعجبه سدده وَقَوَّمَهُ وحاطه، وحفظه في السر والعلانية» الزهد ٢٣٢.

تماما كما يقف امام المرآة يصلح من شانه، يُرَجِّل شعر راسه ولحيته، ويعدّل ميمنة الراس وميسرته، ثم يقوم بتعديل غطاء الراس والعقال إذا كان مائلاً، ويلاحظ في وجهه ما لا يحب أن يراه الآخرون فيقوم بإصلاحه، حتى إذا رضي بمظهره الخارجي قرر الخروج.

هكذا تكون ممارسته اليومية مع نفسه، ولكن لن تكتمل حقيقة إيمانه حتى يمارس نفس الدور مع إخوانه في الله، فيكون هو المرآة لهم ليروا فيها عيوبهم ثم يعكس هذه العيوب ليس لأبصارهم بل لقلوبهم حتى يدركوها ويغيروها، ليظهروا امام الناس بأبهى صورهم، ويبعثون يوم القيامة بانقى سرائرهم، وهذا من تمام الإيمان كما أشار إلى ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله: «لايؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» متفق عليه.

هذه هي الغاية الرئيسية من الإخاء، وهي الغاية التي بسببها يتم استثناؤهم من الخسارة التي تشمل الناس جميعا وذلك لقوله تعالى: «والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق، وتواصوا بالصبر».

فكان التواصي بالحق من أهم ما يستثنى الناس من هذه الخسارة التي اشار الخالق لها.

فنسأل الله تعالى أن يعيننا على ممارسة دور المرآة فيما بيننا ■

أبو بلال

ن نشر العلم

وتحفظ أوقاتهم ليتفرغوا لطلب العلم، وتعليم الناس.

لقد فنيت القرون، ومحيت الليالي والعصور، وزالت حضارات، وبادت دول، ومعاهد العلم وجامعاته في عواصم الإسلام وحواضره خالدة، شاهدة على مآثر الأجداد ناطقة بما أسدوه للدنيا، وما خدموا به البشرية جمعاء.

ولئن أسدى الأسلاف واجبهم، ولم يدخروا وسعا في سبيل نشر العلم وتسهيل أسباب تحصيله، فإن واقع الأمة، وما تعانيه من تخلف في شتى ميادين العلم والحضارة ليهيب بأولي الأمر، وأهل المال والثراء، أن يولوا هذا الجانب أهمية قصوى، وأن يرصدوا من المال قسطا وافرا لرعاية طلاب العلم، وتنمية ملكاتهم وقدراتهم، وتأمين مستلزمات الحياة لهم، ليستطيعوا القيام بهذا الفرض الكفائي، حتى لا تأثم الأمة كلها.

إن الأمة التي تؤثر جمع المال وكنزه، ولا تسخره للقضاء على الفقر والجهل وأسباب التخلف، ولا تجعله وسيلة لبناء أجيالها، وصيانة أمجادها، ورفقة مكانتها - لأمة ضلت طريقها، وأخطأت قصدها، وحادت عن سنن الهدي والرشاد، وكتبت نهايتها بنفسها.

فلن ترتقي الأمة إلا إذا استضاءت بنور العلم، ولا يبني المجد سوى العلماء وما من شيء بعد النبوة أفضل من نشر العلم، والإسهام في تذليل طرق تعلمه وتحصيله، «إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد» سدد الله الخطى ووفق الجميع.■

شيئا.

تشبث يا أخي الداعية بكتاب الله وسنة رسول الله وعض عليهما بالنواجذ، بالصحبة الصالحة، بالعلماء الربانيين، ولا تترك الدعوة لأهل العلمنة والفسقة من الناس بحجة التعب والأنين والتشنج فغيرك ينتظر سقوطك بأي وقت ليملأ فراغا تعبت عليه وأتعبت غيرك، واجعل نبراسك في دعوتك قول الإمام البنا - رحمه الله - عن الداعية الحق: «يبذل كل ماله، وكل دمه، وكل نفسه في سبيل عقيدته التي آمن بها، وعاش من أجلها...» اهـ (مذكرات الدعوة والداعية).■

أحمد الحسينات

مشكلات وحلول في حقل الدعوة

المشكلة: ازدواج شخصية الفرد بين بيته ومؤسسته

التعريف: أن يبدو على الفرد شخصيتان متناقضتان في مقامين مختلفين، فتراه يتخلق ببعض الأخلاق في مؤسسته، ويتخلق بأخلاق مناقضة لها تماما عندما يكون في بيته.

الأعراض

١ - التساهل الكثير في حياته العائلية في القضايا الشرعية.

٢ - مراعاة الحلال والحرام في إطار مؤسسته فقط.

٣ - التعامل على أساس مصلحته الشخصية في حياته اليومية.

الأسباب

١ - نقص عنصر الإخلاص، حيث أن الإخلاص يعني استواء الحال في الظاهر والباطن.

٢ - عدم أخذ كفايته من التربية الإيمانية.

٣ - الاستعجال في ترشيحه.

٤ - الفهم الخاطئ لمعاني الإسلام، وخاصة في المجال الأخلاقي.

٥ - ضعف مراقبته لله تعالى.

٦ - جهله ببعض التعاليم الإسلامية.

٧ - بقاء بعض الخصال الجاهلية فيه من غير معالجة.

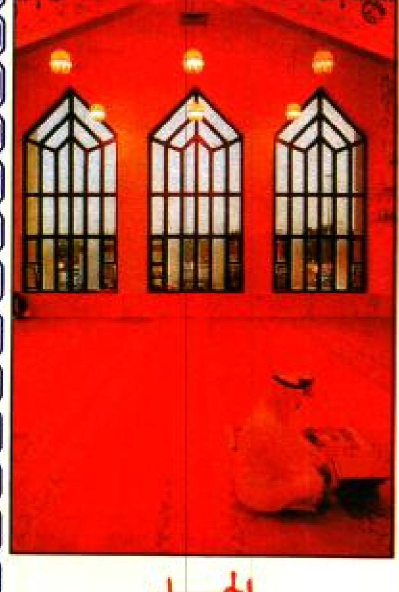
٨ - ضعف المتابعة من قبل المسئول في المؤسسة.

٩ - ضعف الأسرة بالالتزام الديني.

١٠ - الانتساب للمؤسسة في سن متأخرة، عكس من انتسب إلى المؤسسة بسن صغير وقد تأثر كليا بتعاليم المؤسسة.

١١ - ردة فعل لتشدد البعض بتحريم الكثير من المباحات، وإن كان هذا ليس مبررا.

١٢ - التأثر بالاحتكاك ببعض الأصدقاء القدامى.



الحل

١ - تكثيف المتابعة لجميع أحوال الفرد منذ البداية، وعدم الاكتفاء على ما يرى من أخلاق داخل المؤسسة.

٢ - محاولة الأسئلة المباشرة لمعرفة ذلك، مع التشجيع على المصارحة.

٣ - تعميق عنصر المراقبة الدائمة لله تعالى.

٤ - عدم الاستعجال في الترشيح للمسئوليات داخل المؤسسة.

٥ - تكثيف الدورات والدروس الإيمانية المنهجية، وخاصة في سنوات التأسيس.

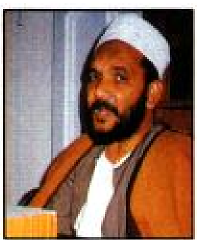
٦ - محاولة أخذ بعض المعلومات عن أخلاقه داخل البيت من بعض أفراد أسرته، ومثالا على ذلك، أن نأخذ هذه المعلومات من الأب إن كان الفرد شابا صغيرا.

٧ - التأكيد والتركيز على خطورة خلق النفاق.

٨ - مناقشة هذه القضية في عدة مجاميع في المؤسسة.

آفات على الطريق  (٣ من ٣)

آثار القعود وعلاجه



بقلم: الدكتور
السيد نوح (*)

هذا وللقعود آثار ضارة، وعواقب مهلكة سواء على العاملين او على العمل الإسلامي، ودونك طرفا من هذه الآثار والعواقب:

أ - على العاملين

فمن آثار القعود على العاملين:

١ - تفرد الشياطين بهم ثم افتراسهم:

إذ مَنْ قعدوا عن الالتزام بالإسلام بالمرة صاروا موالين للشياطين من الجن والإنس، وأما الذين انفصلوا عن العاملين لدين الله، وعاشوا وحدهم ملتزمين في أنفسهم وأهليهم بمنهج الله، فهؤلاء سمحوا للشياطين أن يتفردوا بهم، ثم يفترسوهم، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم «..... فمن أحبَّ منكم بحبوحة الجنة، فليلزم الجماعة، فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد»(١).

٢ - مضاعفة الذنوب والآثام الأمر الذي ينتهي أن تكون الجحيم هي المأوى:

وذلك أن القاعدين يفتحون بابا واسعا أمام كثيرين من الضعفاء والعامة، ممن يقتدون بهم، فيقعدون قعودهم، وبهذا يحملون وزرين: وزر قعودهم، ووزر إقعاد غيرهم إذ يقول سبحانه: «وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم...» (العنكبوت: ١٣)، «ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون...» (النحل: ٢٥).

وتتضاعف الذنوب والآثام بدوام القعود حتى تكون الجحيم هي المأوى والعياذ بالله.

٣ - الذل والهوان:

وذلك أنهم حين قعدوا عن نصرة دين الله لم يمنعهم هذا القعود من أن ينزل بهم قدر الله، وقد قدر الله حياة الذل والهوان في الدنيا والآخرة على كل من تولى وأعرض عن ذكره سبحانه وتعالى، فقال: «ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى» (طه: ١٢٤)، «ومَنْ يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا...» (الجن: ١٧).

وقد عشنا وشاهدنا في العصر الحاضر من قعد عن نصرة دين الله بعد أن كان شعلة نشاط، وما كان له من مبرر إلا الإبقاء على النفس، والأهل، والمال، والولد، ومضى قدر الله، ولم يظفر بما أراد، وعاد يندب حظه، ويقول: «يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزًا عظيما».

ب - على العمل الإسلامي

ومن آثار القعود على العمل الإسلامي:

١ - إضعاف هذا العمل، وتعريضه للاغتيال أو على الأقل الإجهاض بحيث لا يؤتي ثماره إلا بعد تكاليف كثيرة وزمن طويل.

ذلك أن هذا الصنف من القاعدين لم يقتصر قعوده على نفسه، بل تعداه إلى قعود الآخرين اقتداء، وتأسيا، بل أبعد من ذلك أغلق الباب في وجه من يريدون الالتزام بدين الله والعمل له لأول مرة إيثارا للسلامة والعافية بزعمهم، ولاشك أن هذا إضعاف للعاملين، وللعمل الإسلامي، ومعروف أن المبطلين لا يتمكنون من العاملين والعمل الإسلامي إلا في مثل هذا الجو من الضعف والتفرق.

٢ - تعريض العاملين لدين الله لشدائد وامتحانات لا تطاق من انتهاك للأعراض، وسلب للأموال، وسفك للدماء، أو على الأقل التضييق والتعذيب، أو النفي والتشريد في الأرض، وكل هذه الجرائم بسبب قعود القاعدين وما لقيه أبناء الحركة الإسلامية في مصر من التعذيب في أوائل الخمسينيات بسبب انسحاب نفر من العلماء من الصف، ومعهم ما لا يحصى من المتأثرين بهم، والواثقين فيهم، شاهد صدق على ما نقول، ويتحمل هذا النفر إثم ما نزل بهؤلاء إلا أن يعفو الله عنهم، ويتجاوز.

وما يلقاه العمل الإسلامي اليوم بعموم من انسحاب نفر من الميدان، وقبوله أن يكون سوطا في يد الباطل يلهب به ظهور العاملين، ويحرِّض عليهم، ويخيف الناس منهم لهو شاهد صدق كذلك على ما نقول.

علاج القعود

وفي ضوء ما قدمنا من أسباب وبواعث القعود يمكن رسم طريق الخلاص، بل طريق الوقاية من هذا القعود، ودونك معالم هذه الطريق:

١ - استشعار نعم الله التي أنعم بها علينا في أنفسنا، وفي الكون المحيط بنا ظاهرة كانت هذه النعم أو باطنة حيث يقول سبحانه: «وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الإنسان لظلوم كفار» (إبراهيم: ٣٤)، «وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة...» (لقمان: ٢٠).

وأن هذه النعم ينبغي أن تقابل بالشكر كي تدوم، وشكر النعمة إنما يكون بتوظيفها فيما خلقت له، لا باستخدامها فيما يغضب الله ويسخطه، فإنَّ مثل هذا الاستشعار قد يحرك النفس من داخلها ويحملها على النهوض من جديد.

٢ - استشعار القاعد مسئوليته أمام الله يوم القيامة عما يلقاه المسلمون المضطهدون، الملاحقون في كل مكان: في البوسنة والهرسك، في الجمهوريات الإسلامية في آسيا، في كشمير المسلمة، في بورما، في أريتريا، في الفلبين، في دول البلقان، في أفريقيا، في بلاد العرب، في فلسطين، فيما لانعلمه بسبب التعتيم الإعلامي المقصود، ويعلمه الله عز وجل.

وماذا سيكون جوابه لربه غدا يوم يقوم الناس لرب العالمين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والأمر يومئذ لله، فإن هذا الاستشعار من شأنه أن يخيف صاحب الفطرة السليمة والعقل الراشد فيجاهد نفسه على التحرر من القعود، ويعمل على النهوض من جديد.

٣ - التوسط في تعاطي المباحات من غير إفراط أو تفريط، مع اليقين أن في ذلك عافية لنا في أبداننا، وعقولنا، وأرواحنا، وأن ما نحرم أنفسنا منه اليوم سنلقاه غدا في أكمل وأبهى صورة: «قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون» (الأعراف: ٣٢).

٤ - إخراج حب الدنيا - بوسيلة أو بأخرى - من القلوب فإن حب الدنيا على رأس كل خطيئة، وهذا لا يمنع أن تكون هذه الدنيا في أيدينا نتبوأ منها حيث نشاء شريطة أن تكون من حلال، وأن نؤدي حق الله فيها، بل أن نتنازل عنها جميعا لله إن اقتضت الحال ذلك كما أثر عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه، فإن مثل هذا الصنيع مع الدنيا من شأنه أن يحمل القاعد على النهوض، والاستمرار إلى أن يقضي الله أمرًا كان مفعولا.

٥ - دوام النظر في كتاب الله، وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم للوقوف على أخبار القاعدين، المخلفين، وما صاروا إليه من ذل وهوان في الدنيا والآخرة، فلعل مثل هذا النظر يخوف القاعد إن كان له قلب، فيبادر بترك القعود، ويحمل نفسه على النهوض حماية لها من أن تصير إلى ما صار إليه هؤلاء القاعدون من قبل، وأن يذيقها الله من الذل والهوان في الدنيا والآخرة مثلما صنع بهؤلاء، وسورة النساء، والتوبة، والأحزاب، والفتح من أوسع سور القرآن حديثا عن هذا الصنف من الناس.

٦ - تأمل واقع هؤلاء القاعدين اليوم، وكيف

صاروا سهمًا في كنانة أعداء الله، ورسوله والمؤمنين، يصوبونه إلى صدور العاملين، فتقوى بهم شوكة هؤلاء الأعداء، حتى إذا استنفذوا بغيتهم منهم، خلعوهم من أقدامهم، وألقوا بهم في مزبلة التاريخ، فخسروا الحياتين جميعًا الدنيا والآخرة، وخسارة الآخرة أشد: «إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ألا ذلك هو الخسران المبين» (الزمر: ١٥).

٧ - مجاهدة النفس من أجل أن تستصحب نية الجهاد والعمل لدين الله عز وجل ثم تنفيذ ما تقتضيه هذه النية، ولكن مع الصدق والإخلاص، واتباع السنة، فلعل الله عز وجل بهذه النية يَمُنّ على هذا الصنف القاعد من الناس وينتشله من وهدة القعود، إلى قمة النهوض والعمل إذ يقول سبحانه: «ويزيد الله الذين اهتدوا هدى...» (مريم: ٧٦)، «والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم» (محمد: ١٧).

٨ - الانقطاع عن صحبة القاعدين إلا بالقدر الذي به يكون العمل على انتشال هؤلاء من تعودهم هذا، مع الارتماء وبسرعة في وسط العاملين، فإن ذلك مما يقوي العزيمة، ويعلي الهمة، ويثبت النفس، ويحملها على الاقتداء والتأسي، فإن لم يكن فالتشبه والمحاكاة.

٩ - دوام النظر في وعد الله ورسوله للمؤمنين بالنصر والغلبة والتمكين في الأرض، وكيف حقق ذلك للمؤمنين أول مرة حين نهضوا، وما كانوا يومًا من القاعدين، وسيظل هذا الوعد قائمًا إلى يوم الدين شريطة أن نكون مؤمنين حقًا نرفض القعود، والذل، والهوان، ونمضي في الطريق عاملين لا نلوي على شيء إلا على مرضاة الله، ورسوله، فإن مثل هذا النظر مما يحرك النفوس الأبية الكريمة ويحملها على النهوض، وترك القعود.

١٠ - الانتباه إلى معوقات الطريق من الأزواج، والأولاد، والأموال، والسلطان، والجاه، ونحوها كي نأخذ لها الأهبة والاستعداد، ونعلم أن هؤلاء لن يغنوا عنا من الله عز وجل شيئًا.

«يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوًا لكم فاحذروهم وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم. إنما أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أجر عظيم» (التغابن: ١٤ - ١٥)، «يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون» (المنافقون: ٩).

١١ - المبادرة بعمل منهاج يستوعب الحياة بأشكالها وصورها ويكون ملائمًا لطاقات وإمكانات الناس ولا سيما هذا الصنف من القاعدين، على أن يكون كتاب الله وسنة رسوله هما الأساس والأصل في وضع مثل هذا المنهاج.

فإن مثل هذا المنهاج من شأنه أن يقضي على كل لحظات الفراغ التي يمكن أن تستغل من قبل شياطين الجن وشياطين الإنس، ويفتح الباب أمام القاعدين للنهوض من جديد.

١٢ - مجاهدة النفس على احترام وتوقير الآخرين لا سيما أهل الفضل والدين، بل مجاهدتها على ألا تحمل من التكاليف والواجبات إلا ما تطيق، نظرًا لطول الطريق ومشقة التكاليف، فإن هذه المجاهدة من شأنها أن تحرك القاعدين فينهضون من جديد.

١٣ - التجاوز وقت المحاسبة عن بعض الهفوات والزلات التي لا يسلم منها بشر، والتي لا تصل إلى حد التطاول على حق الله وحقوق عباده، فإن مثل هذا التجاوز من شأنه أن يقضي على اليأس والقنوط، وأن يفتح باب الأمل والرجاء، فإذا القاعدون نهوض يعملون.

١٤ - استقبال تغيير الموقع، ولا سيما من الأعلى للأدنى: من القيادة إلى الجندية بفرح وسرور، وراحة بال، وهدوء خاطر، فإنه كلما علت منزلة الإنسان في المسئولية كان الحساب أشد والمؤاخذة أعظم، على حد قوله تعالى:

«يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرًا» (الأحزاب: ٣٠).

١٥ - مواجهة وسوسة شياطين الجن والإنس، وإغراء الحياة الدنيا بأن في القعود سلامة وراحة وعافية بأن هذا هو الهلاك بعينه، كما قال سبحانه عن هؤلاء الذين تخلفوا عن تبوك فرارًا من التكاليف، وإيثارًا للراحة، والسلامة والعافية: «لو كان عرضًا قريبًا وسفرًا قاصدًا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون أنفسهم والله يعلم إنهم لكاذبون» (التوبة: ٤٢)، «فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله وكرهوا أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم أشد حرًا لو كانوا يفقهون. فليضحكوا قليلًا وليبكوا كثيرًا بما كانوا يكسبون» (التوبة: ٨١ - ٨٢).

ولعل مما يوضح أن القعود هو الهلاك بعينه، هذه الآثار عن أبي عمران - رضي الله عنه - قال: كنا بالقسطنطينية، وعلى أهل مصر عقبة بن عامر، وعلى أهل الشام رجل يريد: فضالة بن عبيد رضي الله عنهما، فخرج من المدينة صف عظيم من الروم، فصففنا لهم، فحمل رجل من المسلمين على الروم، حتى دخل فيهم، ثم خرج علينا فصاح الناس إليه، فقالوا: سبحان الله ألقى بيده إلى التهلكة، فقام أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا أيها الناس: إنكم لتتأولون هذه الآية على هذا التأويل، إنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار: إنا لما أعز الله دينه، وكثر ناصروه، فقلنا - فيما بيننا بعضنا لبعض سرًا من رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أموالنا قد ضاعت فلو أقمنا فيها، فأصلحنا ما ضاع منها، فأنزل الله عز وجل يرد علينا ما هممنا به - فقال:

«وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة» (البقرة: ١٥٩) فكانت التهلكة في الإقامة التي أردنا أن نقيم في أموالنا نصلحها، فأمرنا بالغزو، فما زال أبو أيوب رضي الله عنه غازيًا في سبيل الله حتى قبضه الله عز وجل (٢).

ومن وجه آخر، عن أبي عمران رضي الله عنه قال: غزونا المدينة - يعني القسطنطينية - وعلى الجماعة عبد الرحمن ابن خالد بن الوليد، والروم ملصقوا ظهورهم بحائط المدينة، فحمل رجل على العدو فقال الناس: مَهْ، مَهْ (٣)، لا إله إلا الله، يلقي بيده إلى التهلكة، فقال أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه: إنما أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار، لما نصر الله نبيه، وأظهر الإسلام، قلنا: هلمَّ نقيم في أموالنا ونصلحها، فأنزل الله تعالى: «وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة» فالإلقاء بأيدينا إلى التهلكة أن نقيم في أموالنا، ونصلحها، وندع الجهاد، قال أبو عمران، فلم يزل أبو أيوب يجاهد في سبيل الله حتى دفن بالقسطنطينية»(٤).

ومن وجه ثالث، عن أبي عمران رضي الله عنه قال: حمل رجل من المهاجرين بالقسطنطينية على صف العدو حتى خرقه، ومعنا أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه فقال ناس: ألقى بيده إلى التهلكة، فقال أبو أيوب نحن أعلم بهذه الآية، إنما نزلت فينا، صحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدنا معه المشاهد، ونصرناه، فلما فشا الإسلام، وظهر اجتمعنا معشر الأنصار تخفيًا، فقلنا: قد أكرمنا الله بصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم ونصره، حتى فشا الإسلام، وكثر أهله، وكنا قد آثرناه على الأهلين، والأموال، والأولاد، وقد وضعت الحرب أوزارها، فنرجع إلى أهلينا، وأولادنا فنقيم فيهما، فنزل فينا: «وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة» فكانت التهلكة في الإقامة في الأهل، والمال، وترك الجهاد (٥).

١٦ - لا ينبغي أن يصرفنا عدم استجابة الآخرين إلى ما يدعوهم إليه عن الدعوة إلى الله، بل لابد من الاستمرار مع تخير أحسن وأنجح الأساليب، ونكل أمر القلوب بعد ذلك إلى الله وهو سبحانه حين يرى منا الصدق والإخلاص، واستفراغ كل الأساليب والوسائل: لن يضيع علينا ثمرة جهدنا وعطائنا وحسبنا الأجر والمثوبة: «ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحًا» (القصص: ٨٠). ■

الهوامش

١ - انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني: المجلد الأول ص ٤٣١.

٢ - الحديث أخرجه الترمذي في: السنن: كتاب التفسير: سورة البقرة: باب ٥/١٩٦ رقم ٢٩٧٢ من حديث أسلم أبي عمران التجيبي بنحو هذا اللفظ والنسائي في: السنن الكبرى: كتاب التفسير: باب قوله تعالى: «ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة» ٦/٢٩٩ رقم ١١٠٢٩ من حديث أسلم أبي عمران، وعقّب الترمذي على حديثه بقوله: «هذا حديث حسن صحيح غريب»، وأورده الشيخ محمد يوسف في: حياة الصحابة ١/٤٧٠ نقلًا عن البيهقي.

٣ - مَهْ: اسم فعل أمر مبني على السكون بمعنى: اكفف، انظر: المعجم الوسيط ٢/٨٨٩.

٤ - الحديث أخرجه أبو داود في: السنن: كتاب الجهاد: باب في الجرأة والجبن ٣/٢٧ رقم ٢٥١٢ من حديث أسلم أبي عمران التجيبي بهذا اللفظ وأورده الشيخ محمد يوسف في: حياة الصحابة ١/٤٧٠ - ٤٧١ نقلًا عن البيهقي.

٥ - الحديث أورده الشيخ محمد يوسف في: حياة الصحابة ١/٤٧١ نقلًا عن ابن كثير في: تفسير القرآن العظيم.

(*) أستاذ الحديث وعلومه بكلية الشريعة - جامعة الكويت.



إعداد : مبارك عبدالله

ومضة

الاعتراض القائم على مقولة: «الفن للفن» أو «الأدب للأدب» يتجاوز المعنى الظاهر لهذه المقولات - وهو التقوقع والطواف حول الذات، والانسحاب من المجتمع والاعتصام في الأبراج العاجية - إلى الهدف الحقيقي، الذي هو تمرير بعض الأفكار أو التقاليد الغربية، التي تشكل بمجموعها جزءا من حملات الغزو المنظم الهادف إلى تشتيت أفكارنا، وتذويب شخصيتنا، وإفقادنا ذاتيتنا، تمهيدا لإعلاننا الاستسلام المهين أمام الاستلاب الحضاري.. الذي يؤدي بدوره وبشكل تلقائي إلى إيجاد وترسيخ القابلية للاستعمار في المجال الفكري والاقتصادي و....الخ

ولئن كان «الأدب للأدب» بمفهومه الأول نوعا من أنواع التخلي عن مسؤولية الأديب تجاه مجتمعه، راضيا بالتهويم مع الفراشات الحالمة أو منهمكا فيما ينهمك به البعوض الأناني. فإنه بمفهومه الآخر، ضرب من ضروب الخيانة للمهمة التاريخية التي يفترض أن يؤديها الأديب، والجهد الذي يبذله لبناء الأمة، والحفاظ على كيانها، والعمل على تحصينها ضد محاولات الغزو، وأساليب الاختراق.

أقول «الخيانة»، لأنه بدل أن يدافع الحمى ويرابط على الثغور التي يمكن أن يتسلل منها العدو المغير، تراه يفتح الأبواب، ويرفع الراية البيضاء، ويسهم في تشكيل الطابور الذي يعمل بكل وسيلة لتهيئة الأجواء لاستقبال الغزاة الطامعين، الذين لا يخفون أهدافهم في إلغاء هويتنا الثقافية، وخصوصيتنا التاريخية.

وإذا كان الفريق الأول يمكن أن يستغفل ويُستدرج إلى ما لا يريده من الأفعال والأقوال غير المستحسنة، فإن الفريق الثاني يعمل بمحض إرادته مع العمد وسبق الإصرار، على الإساءة ونشر العادات الدخيلة والترويج للبضائع الفاسدة، ومحاربة الأصالة والتنكر لمبادئها، حيث أنه أصبح نسخة طبق الأصل عمن لقنه ودربه وتخفى وراءه بعد أن غسل مخه، وتركه يتكلم بلغتنا، وينهش في جسدنا، ويحقق ما لا يستطيع معلموه تحقيقه، تحت شعار «الأدب للأدب» بعد تجريده من الأخلاق والقيم والبنى الاجتماعية التي تؤكد أن الأدب لخدمة المجتمع ورعاية أهدافه وليس لتهديمه وانتهاك حرماته.■

إصدارات

نحو رؤية جديدة للتاريخ الإسلامي

الكتاب: نحو رؤية جديدة للتاريخ الإسلامي
الناشر : دار البشير - عمان - الأردن
الصفحات: ٢٠٨ صفحة من القطع المتوسط

يأتي كتاب «نحو رؤية جديدة للتاريخ الإسلامي» ليكون توجها جديدا حيث ينطلق أولا من بيان مفهوم التاريخ، ودوره ومكانته في ثقافة الأمة، فالتاريخ عنده «ليس علم الماضي، بل علم الحاضر والمستقبل، وهو للأمم كالذاكرة للأفراد» فكما أن الإنسان الفرد إذا فقد ذاكرته يرتد طفلا لا يعي من أمره شيئا، ويكون رهينا لمن يتولى أمره، ويلقنه، ويعلمه، ويوجهه، فكذلك الأمم تماما حينما لا تعي تاريخها أو لا تحسن قراءته.

ثم يكون المنطلق الثاني للكاتب وهو علاج الواقع الثقافي والتعليمي، حيث زيف هذا الواقع - حقائق تاريخ الأمة، وبعثر رؤيتنا له، ووضع أمامنا صورة شوهاء لماضينا، حيث ركز في بؤرة الشعور صورة «معركة الجمل، وصفين»، والتحكيم، وسقوط بغداد، وضياع الأندلس.

يرى د. عبدالعظيم أن هذا التزييف والتشويه انتقل من مرحلة الفكرة والمعلومة - أي من الجانب المعرفي - إلى الجانب الوجداني، فأصبحت المشاعر والعواطف تجاه ماضينا تتسم بالبغض وتنطبع بطابع الازدراء والاحتقار، وكان مما ترتب على ذلك أن كثيرين ممن صنعت عقولهم في الغرب وتلاميذهم حملوا على الإسلام نفسه، ودعوا إلى تنحيته عن حياة الناس، والفصل بينه وبين الدولة، وقصره على العلاقة الخاصة بين الإنسان وربه، وكلما دعا الدعاة إلى الإسلام الكامل الشامل الحق الذي أراده ربنا منا، سخر منهم هؤلاء واحتجوا عليهم (بالواقع) التاريخي (الذي تعلمناه).

لذلك: دعا الدكتور الديب أن نطيل الوقوف أمام بعض قضايا التاريخ الإسلامي ونزنها بميزان المنهج العلمي الصارم الذي لا يحابي ولا يداجي، وكانت النتيجة أن كثيرا من البديهيات والمسلّمات التي تعلمناها، ومازلنا نُعلّمها لأبنائنا هي محض أوهام وافتراءات.■

نحو رؤية جديدة للتاريخ الإسلامي
د. عبدالعظيم الديب
الناشر : دار البشير - عمان - الأردن

ماذا عن التخلف الثقافي ؟!

إن التخلف الثقافي هو ما يعني عند علماء الاجتماع والنفس اختلال التوازن بين الجانبين، الجانب النفسي والجانب المادي، وهم يرجعون سبب ذلك الاختلال إلى أن الإنسان قد أعمل عقله وسخر إمكانياته لاكتشاف الطبيعة من حوله بغرض السيطرة عليها فتحققت له بعض النجاحات عن طريق الاكتشافات العلمية، غير أنه لم يحقق نجاحا واضحا في فهمه لذاته وخبايا نفسه مما جعله غير قادر على التكيف نفسيا وعاطفيا مع البيئة التي طورها فنتجت عن ذلك الأمراض النفسية المختلفة من قلق وخوف وصراع.. إلخ.

أي أنهم ينسبون الأمراض النفسية إلى عدم القدرة على التوافق من جانب النفس مع الحياة العصرية، إنهم إذ يقولون ذلك يفترون افتراء عظيما على الحق، فهم يتجاهلون السبب الحقيقي لتلك الأمراض، باحثين لها عن أسباب واهية تبررها.

إن التقدم هو عمارة للأرض والله قد استخلف الإنسان في الأرض لعمارتها فلا يمكن أن يكون تعمير الأرض سببا للمرض النفسي، علاوة على ما يشعر به الإنسان من راحة لنفسه وبدنه عند اكتشافه ما يزيده سيطرة على الأرض.

إن السبب الحقيقي هو الخواء النفسي الذي يعيشه إنسان اليوم بسبب بعده عن الله عز وجل ونفوره من الدين، فالإيمان بالله هو سر طمأنينة النفس وراحتها، قال تعالى: «ألا بذكر الله تطمئن القلوب»، فالنفس المؤمنة مطمئنة لأنها تكل أمرها كله إلى قدرة لا تحدها حدود ، أما النفس غير المؤمنة فأنى لها أن تطمئن وهي تشعر بأنها في مهب ريح عاتية، أو وسط أمواج بحر متلاطمة، لا تقر ولا تهدأ فأصابها المرض.

إذًا فهذا الاختلال منشؤه البعد عن فطرة الإنسان العابدة وليس عدم دراسة النفس دراسة وافية.■

علي محمد الثاقب

شعر:
عبد الله إبراهيم جراد

إلى عرفات الله والحرم

عشقتِ يا نفسُ دربَ الشعر فانسكبي
في قالب النظم مسبوكا من الذهبِ

جودي بحبك شعرا ليس يصرفه
سوى عُرى الدين مهما كان من سببِ

الشعرُ في عرفات الله مفخرةٌ
تجرى قوافيه بين الناس في طربِ

تنفَّسَ الصبحُ يومَ الحج فاشترطي
فمهرُكِ اليومَ أضحى غايةَ القُربِ

تَزَيَّني لزفاف العُرْس وانتصبي
بعقدكِ الدرِّ في أثوابكِ القُشُبِ

هُزّي بجذعِ الهُدى الأرجاءَ وانتظري
مواكبَ النورِ من عُجْمٍ ومن عربِ

قد أرهقتهم ذنوبُ الدهرِ فانطلقوا
إلى ثراكِ بشوقٍ لَجَّ في الطلبِ

يرجون رباً عظيماً لا شريك له
ومن سعى نحو باب الرب لم يخبِ

باعوا بأرضك ذنباً واشتروا عظةً
فنعمَ ما قايضوا صدقاً بلا كذبِ

هذا وربك سُوقٌ رابحٌ أبدا
يُسعى له سَعيَ ضوءِ البرقِ في السحبِ

لَبّى الحجيجُ نداءَ الرب من زمنٍ
قام الخليلُ به في غابرِ الحقبِ

أتوا ضيوفا على الرحمن في ضعةٍ
وقد تنحوا عن الأنساب والرتبِ

أتَوا جميعا بزيٍّ واحدٍ زُمَرًا
يتلون لبيكَ كالأمواج في اللجبِ

قد ذكّروني بيومٍ طال في ثقلٍ
يشيب من هوله الولدانُ بالكربِ

هزَّ الحجيجُ لسانَ الشكرِ في جَذلٍ
وسرَّهم ما رأوا من منظرٍ عَجَبِ

رأوا بإيمانهم إبليسَ مضطرباً
يحثو على رأسه من شدة الغضبِ

قد ساءه ما رأى من رحمةٍ نزلتْ
بالقوم حتى غدتْ تَصْليه كالشُّهُبِ

حانَ الرحيلُ على الحجاج في مهلٍ
فالشمسُ قد شمّرت للغوص في الحُجُبِ

وودّعَ القومُ أرض الخير في ولهٍ
ودمعةُ الحزن بالأجفان في سربِ

لهم دويٌّ وتهليلٌ وتلبيةٌ
كالنحل طافَ على الأزهارِ في دأبِ

واستيقظوا صُبْحَ يومِ العيد في فرحٍ
مستقبلين ضحى الإيمان في رَغَبِ

فازوا بحلقٍ وتقصيرٍ وتضحيةٍ
وكبّروا الله عند الرجم بالحَصَبِ

تذكروا ما دهى إبليس من كَمَدٍ
بالأمسِ إذْ سخروا من رأسه التُّرَبِ

فأيقنوا أنهم بالدين في كَنَفٍ
من كيده وعُرى الإيمان في غلبِ

ويَمَّموا شطرَ ذاك البيت في شَغَفٍ
ببطنِ أمِّ القرى في خيرِ منقلبِ

جاءوا على عجلٍ من كل ناحيةٍ
كالسيل حطَّ على الوديان من حَدَبِ

رأوا بأعينهم والكلُّ في فرحٍ
شعائرَ الله عن قُربٍ وعن كَثَبِ

ذاك الحطيمُ وركنا قُربَهُ حَجَرٌ
والماءُ من زمزمٍ يا خيرَ منسكبِ

وذلك البيتُ في أطرافه دُرَرٌ
كأنه البدر ليلا بان لم يغبِ

طاف الحجيج ببيت الله في دَعَةٍ
ومجّدوا رب هذا الكون في رهبِ

طافوا ودمعُ الأسى عن كل معصيةٍ
ينسابُ عن كل قلبٍ شبَّ كاللهبِ

صلوا صلاةً لها في الدين منزلةٌ
عند المقام وحول البيت في أدبِ

رباه هذي جموعُ الخير قد لجأتْ
إلى حماكَ بشوقٍ فائضٍ رَحِبِ

قد استطابت جهادا لا قتال به
فجازها بثواب الصبر والنَّصَبِ

يا رب إني من الزلات في وَجَلٍ
ومن شباك الخطايا بِتُّ في نشبِ

يا خالق الكون والإنسان من عدمٍ
وملجأ العبد في الأقدار والنُّوَبِ

اقطع ذنوبي بسيف العطف إن لها
في بُؤرة القلب أصداء من التعبِ

* * *

الثقافة اللقيطة.. والهجوم على الأزهر (٢ من ٢)



بقلم: الدكتور:
حلمي محمد القاعود

كان الأزهر - وما زال - قلعة الإسلام الحصينة التي تتحطم على أبوابها حملات الإرهاب المعادية للإسلام، وظل على مدى الف عام ينافح عن العقيدة والشريعة والثقافة الإسلامية ضد عمليات الغزو الفكري والتغريب الثقافي..

وكان الأزهر - وما زال - ابرز نموذج للموضوعية العلمية، والتسامح الفكري، حيث تُدرس في معاهده وكلياته المذاهب الأربعة ومقارنة الأديان، دون تعصب أو عنصرية.. ومنهجه في الردّ على خصومه هو المنهج العلمي الذي يوضّح الحقائق بالدليل والبرهان..

فلماذا يصرّ أصحاب الثقافة اللقيطة في زماننا على مهاجمة الأزهر وهجائه، دون ذنب اقترفه أو جناية ارتكبها؟ ولماذا يتجرءون على علمائه وشيوخه في الوقت الذي لا يجرءون على الاقتراب - مجرد الاقتراب - من الكنيسة وقساوستها؟ وهل هناك دوافع وراء سلوكهم المشين ضد الأزهر: الجامع والجامعة؟

وقالت المجلة في معرض تقديمها للنصوص الشاذة وكتّابها:

«إن الإسلام لم يعرف المصادرة.. لقد كانت الأفكار مفتوحة كالشوارع، ثم جاءت السياسة فطغت وسادت وحرمت وقتلت.. ثم جاء تجار الدين وكهان التدين فطغوا وسادوا وحرموا وقتلوا، فصار طه حسين كافرا، ويوسف إدريس خائنا، وفرج فودة مرتدا، ونزار قباني منحلاً.

لقد أصبحت كل الطرق تؤدي إلى التطرف وتمضي إلى الإرهاب.. والأزهر يتصدر دور البطولة في هذه المصادرات.. وقد وضع شيوخه وأساتذته أوصياء من دون الله على كل رأي أو اجتهاد.. الأزهر صادر على عبد الرازق وطه حسين ونجيب محفوظ ولويس عوض وفؤاد زكريا وفرج فودة وسعيد العشماوي وغيرهم.

لقد جعل بضعة أساتذة في مشيخة الأزهر من أنفسهم قضاة على هؤلاء المفكرين العظام.. حجابًا على أفكارهم.. حواجز على آرائهم.. رقباء على كتبهم».

وإذا كانت «روزاليوسف» بهذا العدد الخاص، قد وصلت إلى ذروة التهجم على الأزهر، فقد أصدرت من قبل أعدادًا تحمل موضوعات مثيرة، تطعن في علمائه وشيوخه، وتطال أعلامه البارزين، وتربطه بموضوعات رخيصة وقضايا لا تليق بمكانه وكيانه مثل

في الوقت الذي يتهجم فيه العلمانيون على الإسلام وعلمائه بهجومهم على الأزهر لا يجرءون على الاقتراب من الكنيسة وقساوستها

لنقرأ أولا - ما قاله بعضهم عن الأزهر وعلمائه وشيوخه، ثم نرى بعدئذ أبعاد الحملة الآثمة التي قادها مثقفو الفكر اللقيط من الشيوعيين والناصريين والعلمانيين الذين يخدمون السلطة، ويروجون للحكم العرفي.

أصدرت مجلة «روزاليوسف» في شهر يناير الماضي عددا خاصا عن الكتب المصادرة بسبب مخالفتها للدين أو عبثها بالقيم الإسلامية، ونشرت نماذج أو فصولا من هذه الكتب متحدية قرارات المصادرة، ومتحدية الأزهر وعلماءه.. ومن الفصول التي نشرتها صفحات من الشعر الجاهلي لطه حسين، وقصيدة لنزار قباني، وفصلا من كتاب ألف ليلة وليلة، وفصلاً من آيات شيطانية لسلمان رشدي، وفصلا من أولاد حارتنا لنجيب محفوظ.

الموضوع الذي نشر عن الأزهر والجنس.

وفي صحف ومجلات أخرى ترددت كتابات مشابهة تركز على اتهام الأزهر بالسلطوية ومحاكم التفتيش ومطاردة الإبداع، ومصادرة الفكر، والكهنوت الديني، والحجر على الحرية والتعبير..

وراح أصحاب الثقافة اللقيطة يرددون مصطلحات الهجوم على الأزهر في كتاباتهم وندواتهم، ويصورون علماء وشيوخه بكراولة الكنيسة في العصور الوسطى، ويضعون الجميع في إطار كهنوتي قبيح وبشع.

والسؤال: لماذا يهاجم أعلام الثقافة اللقيطة الأزهر وعلماءه؟

لو أننا تتبعنا مجريات الأمور على المستوى العام في السنتين الأخيرتين لوجدنا عددا من النقاط، لابد أن توضع في الحسبان عند تفسير الهجوم الشيوعي الناصري العلماني على الأزهر الشريف.

النقطة الأولى: تتمثل في موقف الأزهر من قضية الربا، فقد رفض الأزهر أن يحلّل فوائد البنوك، وبالتالي فوائد القروض التي تثقل كاهل الشعب والوطن، وتربطه بقيود حديدية إلى عجلة الدول الأجنبية المقرضة، وقد أعلن شيخ الأزهر رأيه صريحا وواضحا وقاطعا على صفحات الصحف اليومية، وصدرت مجلة الأزهر تحمل آراء علماء الدين على صفحاتها، وفي كتيبات ألحقت بها.

في ذات الوقت كان هناك موقف مختلف لمفتي الجمهورية الذي حلّل فوائد البنوك وشهادات الاستثمار وفوائد التوفير في هيئة البريد، معتمدًا على اجتهادات ضعيفة وهشة، ولا أساس لها اللهم إلا إرضاء السلطة، وإخراجها من مأزق العمل بغير الشريعة، والحكم ببراءة «شايلوك» اليهودي المرابي الذي اقتطع لحما من جسد المدين وفاء لدينه الربوي (راجع مسرحية شكسبير الشهيرة: تاجر البندقية).

النقطة الثانية: تدور في إطار موقف الأزهر من الحملة العاتية ضد الإسلام التي تهدف إلى اقتلاعه أو تحويله إلى دين كنسي، وتستغل أحداث العنف الجارية لتصوير الإسلام مصدر متاعب للسلطة والنظام، فقد رفض الأزهر تلك الحملة وتصدّى لها علماؤه وشيوخه بأسلوب هادئ ومقنع، وهو ما جعل قادة الحملة من الماركسيين والناصريين واللادينيين يرون في الأزهر عقبة كبرى تحول دون تحقيق أمانيهم ورغباتهم.

كانت الحملة الآثمة ضد الإسلام تتخذ من التطرف والإرهاب مدخلا لتشويه العقيدة وتسفيه الشريعة، وصار من المعتاد أن يطلق لفظ متطرف وإرهابي على كل متديّن أو مؤمن بالتصور الإسلامي، ولأن الأزهر لم يدخل فلك هذه اللعبة، فقد صار الأزهر يمثل مشكلة كبرى لأصحاب الثقافة اللقيطة، وبخاصة بعد أن أجاب شيخ الأزهر في إحدى الندوات على سؤال حول من هو الإرهابي؟ فقال الرجل ببساطة: القضاء هو الذي يحدد من هو الإرهابي ومن هو غير الإرهابي؟

النقطة الثالثة: وتخص رأي الأزهر في تلك الكتابات الساقطة والمعادية للإسلام، ويروج لها أصحاب الثقافة اللقيطة في أجهزة الإعلام والصحف الحكومية التي يسيطرون على

مقدراتها وتحريرها.

هذه الكتابات استعراضات جنسية فجة تحت مسمى رواية او قصيدة او قصة قصيرة، وهي استعراضات تصادم الذوق والفطرة قبل ان تصادم الإسلام وقيمه، وقد كتبت عن بعضها في حينه، وسميتها كتابة «الفعل الفاضح»، وعالجت بعضها في كتابي «الورد والهالوك»، وهي في مجموعة لا تمثل فنًا ولا ادبًا ولا فكرًا، اللهم إلا العودة إلى حيوانية بشعة تجافي الأخلاق والقيم والعقائد..

والأخطر من ذلك تلك الكتابات التي ترفض صراحة تطبيق الشريعة الإسلامية، وتتعلل بما يسمى الوحدة الوطنية وتغير الزمان، والادعاء باستحالة التطبيق بعد الخلفاء الراشدين، أو الزعم بأن الشريعة لم تطبق ابدًا على مدى التاريخ الإسلامي بعد عصر النبوة، وتفسير التاريخ الإسلامي من خلال كتاب «الف ليلة وليلة».

لقد ابدى الأزهر رايه في الكتابات الساقطة والمعادية، وقامت الجهات المعنية بمصادرة بعضها، ومن ثمّ فإن القوم - اى اصحاب الثقافة اللقيطة - جعلوا الأزهر هدفا لهم، ينبغي إسقاطه والقضاء على ما تبقى من كيانه في حملة مستمرة دون هوادة، ومن ثمّ كانت تلك الأوصاف الرخيصة التي ذكرتها «روزاليوسف» وجعلت منه طليعة للتطرف والكهانة والتجارة بالدين والوصاية على من تسميهم بالمفكرين «العظام» .. وكان ذلك الفرح الهستيري لما قاله مسئول كبير حول جواز عدم مصادرة اى كتاب بدون حكم قضائي، وتفسير هذا القول تفسيرا عدوانيا ضد الأزهر الذي لا يملك بالفعل القدرة على مصادرة اى كتاب، لأنه ليس جهة اختصاص، إنه يبدى رايه فقط، ولكن اصحاب الثقافة اللقيطة يستكثرون عليه حق إبداء الراى!

إن كتابات المفكرين «العظام» كما تسميهم «روزاليوسف» صودرت او قوطعت، من جانب الأمة او جماهيرها العريضة، قبل ان يبدى الأزهر رايه فيها، بسبب ما تحمله من عبث بالمفاهيم الإسلامية، والجراة على العقيدة، والتطاول على الشريعة، ولكن اصحاب الفكر الزنيم جعلوا الأزهر كبش الفداء، لأنهم لا يستطيعون مواجهة الأمة التي رفضتهم ورفضت «عظماءهم»!

المفارقة ان بعض هؤلاء «العظماء» قد عدلوا عن آرائهم التي اعلنوها بعد ان عادوا إلى الصواب، او اكتشفوا اخطاءهم، من امثال طه حسين وعلى عبد الرازق، ومع هذا فإن القوم يصرّون على تجاهل ذلك التغيّر، ويشيدون بما كتبه «العظماء» سلفا بوصفه «استنارة» وتقدما» وفتحا مبينا»!

ذات يوم كتب احد افراد الطائفة الإنجيلية في مصر كتابا حول «التطرف النصراني» تحت عنوان: «المسيحية السياسية في مصر» - وهو تعبير مهذّب عن التطرف ضد الدولة ودينها الرسمي - وعرض لهذا الكتاب بعض المحررين في الصحف اليومية، فقامت الدنيا الصليبية، ولم تقعد، لأن هناك من تجرأ - في ادب ورقة - على مقام الكنيسة، وكانت اعتذارات وتوضيحات وتصويبات.. اما المسالة بالنسبة للإسلام او الأزهر، فتعنى ان كل شيء مباح، وأن الماركسي او الناصري او العلماني او الطائفي المتعصب، من حقه ان يفتي في أمور الدين، وأن يرفض تعاليم الإسلام، وأن يشهّر بالعقيدة والشريعة، فضلا عن التشهير بالأزهر وعلمائه وشيوخه، تحت دعوى حرية الفكر وحرية التعبير! ولا يستطيع عالم او شيخ ان يجد مكانا او منبرا يرد من خلاله على ما يفعله المرجفون في المدينة او المفسدون في الأرض.

إن الحملة الإجرامية على الإسلام والأزهر تجاوزت كل حد، لدرجة ان بعضهم يرى فيما يذيعه التلفزيون والإذاعة من احاديث دينية لعلماء الأزهر مصدر جهل وتحريض صريح بالطائفية والانقسام، والهدف من وراء ذلك، هو إبعاد العلماء والدين عن اجهزة الإعلام، ووصل الأمر بقادة الحملة الإجرامية إلى مطاردة عمال المطابع والمصححين في هيئة الكتاب الذين اذهلتهم الكتابات العبثية الشاذة والمعادية للدين وجراة كتابها، ويصور اصحاب الفكر اللقيط موقف الناس من شذوذهم بالمناخ الإرهابي(!) ويرون في المقالات المدافعة عن الإسلام والأزهر غطاء شرعيا للإرهاب وحملة ضد اللوحة والعقيدة واللحن.

ومن اطرف ما جرى في هذا السياق ان هيئة الرقابة الإدارية - وهي جهاز حكومي مهمته التفتيش على اوجه الإنفاق وسلامة ممتلكات الدولة، اقحمت في مجال الحملة على الأزهر، ونالت من نصيبها من التشهير والتشويش، فقد نشر احدهم خبرًا رئيسيا في جريدته يقول: «قامت لجنة من الرقابة الإدارية بمداهمة الهيئة العامة للكتاب، ومعها قائمة بعناوين مجموعة من الكتب والإصدارات، وقامت بتقصي الحقائق حول كيفية إصدارها، والقرارات المحيطة بطبعها ونشرها! واصدرت اللجنة توجيهات بعدم التصرف في هذه الكتب التي يتنوع مضمونها بين الشعر والقصة والرواية».

وانتهز كاتب طائفي متطرف الفرصة ليدلي بدلوه ليهاجم من يسميها بقوى الظلام (يقصد الإسلام) ، وكتب يقول: «إنني اكتب هذه السطور لانبه، فربما يحاول البعض(؟) استدراج جهاز الرقابة لممارسة اعمال ليست من اختصاصها.. او يحاول ان يستعديها على الهيئة العامة للكتاب التي تخوض في هذه الأيام معركة ضد قوى الظلام التي تريد العودة بالبلاد إلى الوراء، والتي تحارب كل فكر مستنير، وكل راى حر» (الأخبار، ٢٧/ ١/ ١٩٩٤م ص٣).

ما حدث بعد ذلك، ان رئيس هيئة الكتاب صرح في اليوم ذاته، ردًا على سؤال حول ما نسب إلى الرقابة الإدارية بقوله: «الرقابة الإدارية جهة تفتيش عما يجرى داخل مؤسسات الدولة، وليست جهة مصادرة، وكانت تقوم بعمل روتيني داخل الهيئة» (الجمهورية ٢٧/ ١/ ١٩٩٤م).

ترى هل تعرف حمرة الخجل وجوه اصحاب الفكر اللقيط؟ كلا.. فقد تعوّدوا على الكذب والتزوير والتلفيق طالما كان ذلك في سبيل مصالحهم ومصالح من يعملون لحسابهم.. ولا يعنيهم بعدئذ دين ولا اخلاق ولا قيم.. المهمّ ان يؤدوا دورهم بمهارة وإتقان، حتى لو اكتشف الناس مخاتلتهم وزيف كلامهم.

لقد ظل الأزهر شامخا على مدى الف عام او يزيد، وسيظل بإذن الله منارة إسلامية حقيقية تواجه ظلام الملحدين وخدّام الطغيان وجنود الشيطان، لقد حاول «محمد علي» في مطلع القرن التاسع عشر ان يعصف بالأزهر ويقتلع جذوره، بعد ان اكتشف قدرته على تهديد طاغية مثله، وكرر «جمال عبدالناصر» المحاولة ذاتها في منتصف القرن العشرين، بقسوة اكثر وشراسة اشدّ، ولكن الأزهر لا يموت ولا يذهب بالرغم مما يعانيه من قهر وحصار، لسبب بسيط، هو: انه يحمل كلمة الله إلى عباد الله، تلك الكلمة التي هي اساس ثقافة امتنا، واساس حضارتها، واساس مصيرها ومستقبلها، لقد بقي الأزهر وذهب «محمد علي» و«جمال عبد الناصر»، وسيعود للأزهر بإذن الله، بهاؤه ونقاؤه، وقوته وعزّته، ومجده وعظمته بالرغم من انف اصحاب الثقافة اللقيطة وسادتهم.. واسلمي يا مصر.■

* روز اليوسف تقود فيلق التهجم على الإسلام والأزهر

* موقف الأزهر من الربا ودفاعه عن الإسلام وقيمه ودحضه للفكر اللقيط سر الحملة الآثمة للفيلق الماركسي اللاديني



المرأة المسلمة .. والتطورات العلمية

للداعيات فقط

مشغولة.. مشغولة

كثيرا ما نسمع بعض الأخوات وهن يتحدثن عن مشاغلهن العديدة سواء كانت مهنية أو أسرية أو.. الخ.. ولكن ماذا عن مشاغل الدعوة عزيزتي؟؟ هل أنت مشغولة؟؟ تعالي نتصارح!!

حين نتحدث عن مشاغل الحياة العديدة اليوم لست وحدك في هذا فالكل يعاني من هذه المشكلة التي باتت ظاهرة عالمية، ولكن مرة أخرى ماذا عن مشاغل الدعوة؟؟ سهل أنت مثقلة بأعباء الدعوة؟؟ لا أعتقد.. فأغلب اللاتي يشتكين من هذه المشاكل، لا تأخذ أعباء الدعوة من وقتهن سوى اليسير اليسير.. أجل.. إن الداعية الحقة هي تلك المشغولة بأعباء دعوتها طوال الوقت ولا نسمعها تشتكي، أما الأخرى والتي لا تتحمل سوى اليسير منها، فهي التي مع الأسف الشديد الكثيرة الشكوى!!!

آن الأوان عزيزتي أن تنظري حولك وتخففي شيئا من العبء عن أختك المثقلة بالتزاماتها العديدة.. أجل.. إنها أم مثلك وموظفة مثلك، ولكنها تتحمل أكثر مما تتحملين ومثقلة بأكبر مما تتصورين!! آن الأوان عزيزتي أن تتخففي من هذه الأثرة، وتشاركي أختك في أعبائها ومشاغلها، فهذا من حق دعوتك عليك.■

سعاد الولايتي

بقلم: د. عصام العريان

تشهد البشرية مع بداية القرن الواحد والعشرين طفرات علمية سريعة متلاحقة لعل كثيرا منها بدأ يلاحق المرأة المسلمة وبالذات في البلاد الثرية ذات المال الوفير.

وأهم هذه الطفرات يكمن في :

١ ـ الهندسة الوراثية.

٢ ـ الإنجاب عن طريق التلقيح الصناعي.

٣ ـ سهولة الاتصالات والانتقال إلى أماكن البحث المتقدمة.

التطور العلمي من نعم الله علينا

في البداية لابد أن نقرر أن أية تطورات علمية هي من هداية الله للإنسان، هداية الإرشاد للأدلة، وهي بسبب نشأتها وتطورها بعيدا عن نور الإيمان، هداية التوفيق والرشاد، فقد تسببت في نشأة أسئلة محيّرة للمرأة المسلمة.

وعندما كان العلم يرتبط بالإيمان بالله كانت العلوم ترتبط بالأخلاق ولم يثر مثلما أثار في عصرنا من قضايا شائكة، نجد أن التطور العلمي فيها قد يصبح وبالا على الأسرة وتماسكها، وعلى المجتمع وبقائه.

وفي هذا الصدد لابد لنا أن نقرر: إن مسئولية العالم الإسلامي شعوبا وحكومات وعلماء وجامعات ومعاهد أبحاث أمام الله عز وجل من أخطر ما يكون.

فلا يصح لنا أن نقف من هذه التطورات موقف المتفرج المشاهد.

وعلى حكوماتنا أن ترصد ميزانيات معقولة للبحث العلمي وأن تحقق للجامعات ومراكز الأبحاث الحرية الكافية والاستقلالية العلمية لتكون في خدمة المجتمع كله.

ونلفت النظر هنا إلى المفارقة العجيبة وهي أن معظم علمائنا ينبغون في الغرب بينما تقتل مواهبهم في بلادنا، ولعل الإشارة إلى أن الطبيب الذي تابع حالة الحمل الأخيرة في بريطانيا والتي سنشير إليها بالتفصيل هو مصري واسمه د محمد الطرانيسي.

وهناك إشارة أخرى هامة وهي أن الإيمان والإسلام والالتزام الخلقي والسلوكي لا يختلف من مجتمع إلى مجتمع، فعلى أبناء الإسلام من العلماء أينما كانوا أن يلتزموا بما يفرضه عليهم الإسلام من مُثل وقيم عليا وأخلاقيات.

لأن التطور العلمي هو من نعم الله عز وجل علينا، ولا يجب أن نوظفه في معصيته فعلينا أن نضبط العلم بالإيمان، ليحقق وظائفه في خدمة المجتمع.

الحمل والإنجاب بالتلقيح الصناعي

خلق الله الإنسان من ذكر وأنثى، وجعل الزواج سنة في خلقه ومن هدى أنبيائه ليتكاثر البشر وتعمر الأرض.

وشاءت حكمة الله أن يحرم بعض خلقه من نعمة الإنجاب لسبب أو آخر، يقول الله عز وجل في سورة الشورى: (٤٩ـ٥٠):

«لله ملك السماوات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور. أو يزوجهم ذكرانا وإناثا ويجعل من يشاء عقيما إنه عليم قدير».

ومنذ عرف الإنسان العلم وهو يسعى ليتغلب على معوقات الحمل والإنجاب، ولكن التطورات الحديثة أتت بما لم تحلم به المرأة.

فها هي تستطيع أن تتغلب على بعض هذه المعوقات عن طريق ما يسمى بالتلقيح الصناعي أو خارج الرحم.

وجاءت حادثة المرأة البريطانية التي أصرّت على الإنجاب في سن الـ ٥٩ واستأجرت رحم امرأة أخرى وأعطتها بويضتها حتى يتم الحمل.

وتثير هذه القضية ضجة كبرى في بريطانيا اليوم لعدة أسباب:

أولا : الحمل والإنجاب في سن متأخرة.

ثانيا : استئجار الرحم أو البويضة.

ثالثا : المسئولية الخلقية للطبيب.

رابعا : التقنية الحديثة واستخدامها في تجميد البويضات والحيوانات المنوية وإمكانية حدوث الحمل في أوقات يحددها الإنسان بنفسه وقد يكون بعد وفاة أحد الزوجين.

وغير ذلك من القضايا الشائكة.

القضية أخلاقية في المقام الأول

لقد ثارت الهيئات العلمية في بريطانيا

...ة المتلاحقة

بسبب الحمل في سن متأخرة، حيث أن الأغلبية العظمى من البحوث العلمية تحذر من الحمل بعد الأربعين بسبب المخاطر الصحية التي تترتب عليه.

ولذلك فإن لجنة القيم البريطانية المتعلقة بالمجال الطبي منعت هذه السيدة من استئجار بويضة ثم زرع الجنين في رحمها بسبب تلك المخاطر.

فماذا فعلت السيدة؟

لقد لجأت إلى إيطاليا - مهد الكاثوليكية ومقر البابوية - حيث استطاعت إنجاز المرحلة الأولى وهي استئجار البويضة وزرع الجنين في الرحم ثم عادت إلى بريطانيا لإنجاز المرحلة الثانية وهي: متابعة الحمل ثم الولادة حيث ولدت وأثارت الضجة الكبرى.

لقد عارضت لجنة القيم البريطانية لسبب علمي ومحاذير صحية وليس لسبب أخلاقي.

وأول ما يلفت النظر أن هناك لجنة للقيم، وإن كانت تهتم بالقيم المتعلقة بالنواحي الطبية وتهمل القضايا الأخلاقية.

والمشكلة هي في الانضباط بالقيم الإيمانية والخلقية والسلوكية رغم التقدم العلمي المثير وما يتيحه من إمكانيات هائلة لحل المشاكل وتجاوز العقبات.

الإيمان يحقق السكينة والطمأنينة:

- فالكون كله ملك لله عز وجل يدبِّره كيف يشاء.

- والخلق كله من أمر الله عز وجل يخلق ما يشاء.

- والإنجاب هبة من هبات الله عز وجل يهبها من يشاء.

- والذكورة والأنوثة بيد الله.

- والعقم من خلق الله عز وجل.

ولا يمنع ذلك من البحث والتنقيب والطموح والبحث عن الحلول: فكما قال الفاروق رضى الله عنه:

«نَفِرُّ من قدر الله إلى قدر الله».

مشاكل يجب الابتعاد عنها

إن التمادي في استغلال التقدم العلمي - دون ضوابط أخلاقية - سيؤدي لا محالة إلى مشكلات ضخمة.

- فتجميد الحيوانات المنوية أو البويضات - وهو متاح الآن - سوف يؤدي إلى اختلال هائل في نظام الميراث.

- واستئجار البويضات - كما حدث في حالة السيدة البريطانية - سيؤدى لا محالة إلى اختلاط الأنساب وفوضى في الزواج والطلاق.

- وكل ذلك سيؤدي إلى خلل نفسي واضطرابات اجتماعية.

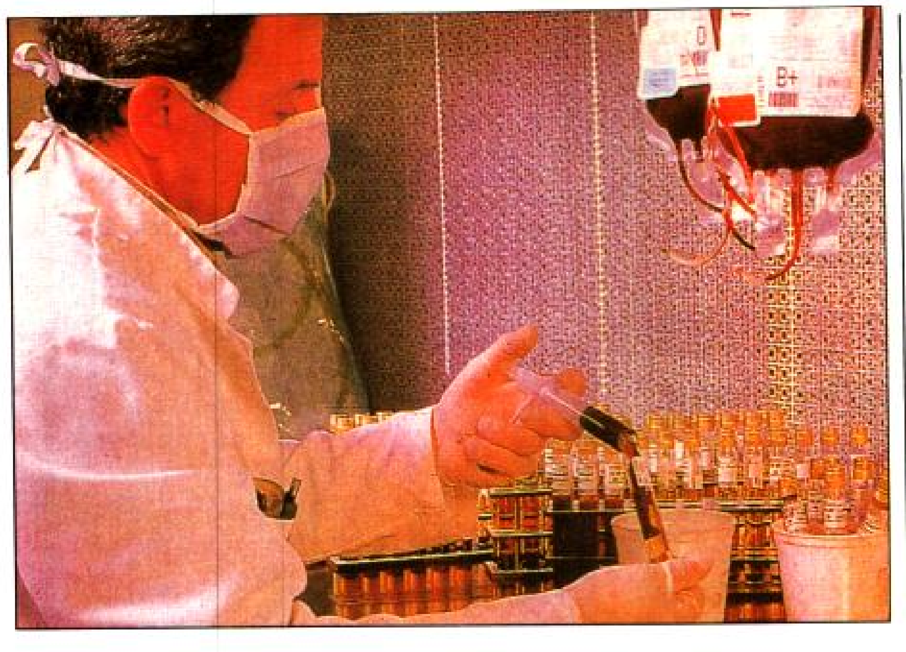
- واستئجار الأرحام ادى وسيؤدي عند انتشاره إلى خلخلة نظام الأمومة، وخضوع النفس البشرية للبيع والشراء وهي اعظم ما خلق الله عز وجل.

إن هذه المشكلات وغيرها يجب الا ينفرد شخص واحد بتقرير القرارات فيها ولا يجوز ان نتركها للأطباء فقط.

إننا يجب أن نقرر هنا أن وضع الضوابط العلمية والأخلاقية لمثل هذه القضايا يجب أن يكون مسئولية المجتمع كله علماء الدين، والأخلاق والاجتماع والقانون والأطباء.

إن المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية كانت قد طرحت على مائدة البحث بعض هذه القضايا مطالبة بالاستمرار في نفس البحوث للوصول إلى قناعات مشتركة يجب تعميمها في صورة قوانين.

وعلى الأخت المسلمة أن تعتصم بالإيمان بالله عز وجل، وأن ترضى بما قسم الله لها وأن تبحث عن حلول لمشكلاتها الصحية في ضوء الاعتصام بكتاب الله وهدي رسوله وقيم الإسلام، وألا تجري وراء سراب خادع قد يؤدي إلى تدمير أسرتها ومجتمعها ■



مجموعة دلة البركة تقدم البديل الإسلامي في مجال ألعاب الأطفال

انطلاقا من الحاجة إلى توفير وسائل ترويحية هادفة مستمدة من خصائص حضارتنا الإسلامية ومبادئها وقيمها، طرحت مجموعة دلة البركة مؤخرا عدة انواع من الألعاب الثقافية التربوية، وذلك كبديل عن الألعاب المستوردة المنتشرة في الأسواق العربية والتي لا تلائم بحال قيم مجتمعنا ومبادئ عقيدتنا، وتتميز هذه الألعاب بانها تجمع بين التسلية البريئة والتوعية الهادفة والتثقيف، إذ يجد فيها الأطفال والشبان (من ٧ سنوات فما فوق) الترويح والمتعة في إطار من القيم والاخلاق الفاضلة.

وجدير بالذكر أن هذه الألعاب تتميز بكونها ألعابا تنافسية روعي فيها الجانب النفسي والتربوي والجانب الشرعي، حيث انها تخضع قبل انتاجها إلى اختبارات تربوية وإلى اجازة شرعية من قبل نخبة من المتخصصين والعلماء. ■

آداب التعامل مع الزوج

يجب أن تعرف المرأة وتفهم أن للرجل منزلة القوامة على المرأة كما شرع الله تعالى: «الرجال قوامون على النساء».

فيكون تعاملها مع زوجها، مبنيا على أساس أنه هو الأول في البيت وصاحب الكلمة الأولى فيه وتشعره دائما بهذا، وفيما يلي بعض النصائح التي يتوجب على الزوجة اتباعها لكي تحظى برضى زوجها بعد رضى الله عز وجل:

١ - أن تكون المرأة حسنة الخلق مع زوجها وهذا مطلوب منها مع كل الناس يكن الزوج أهم وأولى بحسن المعاملة ودماثة الخلق ولين الجانب ولطافة المعشر والرفق «ماكان الرفق في شيء إلا زانه وما نُزِعَ من شيء إلا شانه» حديث شريف.

٢ - أن تستر عيوبه ونقائصه ولا تفضحه بين الناس.

٣ - ألا تكثر سؤاله عند خروجه ودخوله عن زياراته ولقاءاته وغيبته، ولا تفتش في أغراضه وثيابه إلا لضرورة.

٤ - صغائر الخلافات بين الزوجين يجب ألا تتجاوز البيت ولا تُطلع المرأة عليها قريب أو بعيد ولتصبر على أذى زوجها لها وتحتسب ذلك عند الله.

٥ - أن تحترم أهله وتكرمهم صغيرا وكبيرا، وتبر والديه كما تفعل مع والديها تبتغي في ذلك مرضاة الله ثم مرضاة زوجها.

٦ - أن تدعو أهله وأقاربه المقربين إلى طعام بيتها بين الحين والآخر فهذا مما يحسّن العلاقة ويقوي الصلة بينها وبين أهل زوجها وبالتالي يحفظ لها زوجها معروفها وكرمها مع أهله فيزداد تقديرا لها.

٧ - أن تصبر على والدته إن آذتها وتجد لها العذر دائما ولا تشكوها إلى زوجها، بل تتغاضى وتتحمل.

٨ - ألا تدخل لبيتها من لا يرغبه زوجها حتى ولو كان من أهلها وأقاربها وصديقاتها فطاعة الزوج مقدّمة على كل علاقة ما لم يأمرها بمعصية كقطع رحم مثلا فيجب أن تتفاهم معه على ذلك، وبالحسنى تستطيع إقناعه، وكذلك بالأخلاق الحسنة والصبر.■

ام صهيب جعابو

دروس وعظات من الرحلة المباركة

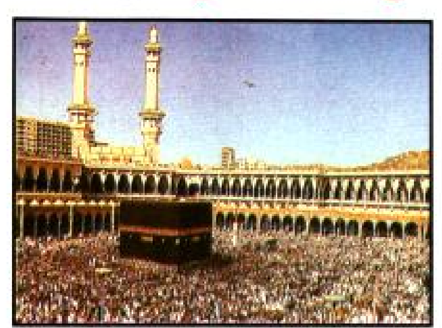
يقول علماء التربية «إن الرحلات لها أثر كبير في حياة المرء حيث يرى ويشاهد فيعي ويتعلم» ، والحج أعظم رحلة روحية كتبها الله مرة في العمر، قال تعالى: «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا» (آل عمران: ٩٧).

إنه يذهب بأمر الله إلى الكعبة المشرفة التي بناها إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام فيرتبط قلبه بالنبوات السابقة لأن الإسلام الذي جاء من عند الله واحد «هو سماكم المسلمين من قبل» (الحج: ٧٨).

وتمتلئ نفسه بالتضحيات التي قام بها محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه يوم أن بدأ الدعوة من على الصفا فأوذي في سبيل الله وتحمل المتاعب والمشاق، والحاج يسكب العبرات على ما فرط في الطاعات وما ارتكب من آثام، وهو في هذا الجمع الحاشد من الحجيج الذين جاءوا من كل فج عميق، واحد في بناء هذه العظيمة يضحي في سبيلها عزتها ويشعر بشعور إخوانه مادًا إليهم يد العون.

وعلى الحاج أن يكون ماله حلالا وأن يخلص النية لله فلا يشوب عمله رياء، قال تعالى: «فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا» (الكهف: ١١٠).

كثير من الناس لا يكلف نفسه معرفة المناسك ولا تعلمها فهو بذلك يرتكب كثيرا من الأخطاء وربما عاد مازورا لا ماجورا، لكن المسلم الحق يتزود لهذه الرحلة بزاد التقوى



والعلم فيكون على فهم للمناسك، وعلى علم بما يجب عمله ويأخذ بما يسر به العلماء فلايتشدد ولا يغالي، كما لا يفرط ولا يتهاون.

وعلى الحاج أن يجعل غرض رحلته طاعة الله والخشية منه، وتقوية علاقته مع المسلمين وألا يرتكب أعمالا لا تليق بالحج، فلا يرفع شعارا غير التلبية ولا يؤذي أحدا بلسانه أو يده، ولا يجادل ولا يصخب وصدق الله العظيم: «فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج» (البقرة: ١٩٧).

ولما كان الحج جهادا كان على المسلم أن يتحمل كثيرا فهو يتعرض للزحام والحرارة وقد يسير مسافات على قدمه وربما قل نومه أو لم يجد طعاما يناسبه فليكن صبورا هادئ النفس، كما يجب أن يكون المسلم محافظا على النظافة فلا يلقي بالمخالفات في الطرقات فإن ذلك يؤذي إخوانه.. إن للحج جوه المقدس الآمن فلنكن دعاة أمن وسكون وسلام.■

فاطمة أحمد

رسالة إلى زوجة داعية

لا تبخلي بكلمة خير..

أختي زوجة الداعية.. استفيقي من طول نومك، وانفضي عنك الكسل، لقد أنعم الله عليك بالهداية.. فاشكري الله واسمعي قول المولى تبارك وتعالى: «اعملوا آل داوود شكرا، وقليل من عبادي الشكور» (سبأ: ١٣)، فالشكر مقرون بالعمل، وأية شكرك أن ترشدي غيرك ممن يتحرقون شوقا إلى الهدى الذي هداك الله إليه..

إن كل ذي مبدأ يدافع عن مبدئه بروحه ويدمه ويدعو إليه بكل ما أوتي من قوة، فما بالنا ونحن نحمل أعظم رسالة.. رسالة الهدى والحق نتخلى عن الأمانة بسهولة ولانقدر الأعذار.. انظري إلى أختك المتبرجة نظرة إشفاق واعلمي أنك مسؤولة عما هي فيه إلى أن تبلغيها بالحكمة والموعظة الحسنة، حكم الله في حالها.. هناك الكثيرات اللائي يحتجن إلى من توقظ فيهن الحس بالضرب على الوتر أو دق أبواب القلوب، فلا تستهيني أيتها الزوجة بكلمة تحسبينها هينة وهي عند الله عظيمة، وقد يفتح الله بها قلبا غافلا ويهدي بها الله على يديك إنسانة فتحصدي الخير العميم.

فلنعمل دون كسل حتى نجني الثمار الطيبة من دار العمل إلى دار الحساب.

«يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم».■

عبداللطيف سيف العتيقي



يهنئكم بحلول

عيد الأضحى المبارك

وكل عام وأنتم بخير

مع تحيات أسرة قسم الطلبات الخارجية

أكبر تشكيلة من الحلويات العربية الفاخرة بالإضافة للحلويات الافرنجية المنوعة

كل يوم تشكيلة شهية من الصحن اليومي المميز

خدمة الحفلات المميزة والطلبات الخارجية اختصاصنا مع خدمة توصيل الطلبات للمنازل والديوانيات

صالة فاخرة للعائلات تجعلك تفخر أمام ضيوفك

حولي شارع تونس . تلفون: 2654316 . فاكس: 2621133



تقدم خدماتها الآن في

الفحيحيل والمنطقة العاشرة

توزيع | اشتراكات | إعلان

إيمانا من الوطن بضرورة تقديم كافة خدماتها لقرائنا ومعلنينا وكافة المواطنين

فقد تم بعون الله إعادة افتتاح

مكتب الوطن في الفحيحيل

شارع مكة ، بناية سلمان الدبوس ، فوق البنك الوطني
تلفون: ٣٩٢٣٨٧٦ / ٣٩٢٣٨٣٤ فاكس: ٣٩٢٣٧٨٤



الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



كيف أحج؟

السؤال: ما هي واجبات الحج بعد ان يصل الحاج إلى مكة، وما هي اهم الأعمال التي يتوجب عليه القيام بها يوم عرفة ويوم النحر وما بعده؟

الجواب : نذكر ها هنا الجواب مختصرا، لنبين أعمال الحج.

فالحاج عندما يصل إلى مكة يطوف سبعة اشواط وهذا هو طواف القدوم، وهو طواف القدوم للمفرد وطواف العمرة للمتمتع وكذلك هو طواف القدوم بالنسبة للقارن. عند جمهور الفقهاء، ثم يسعى بين الصفا والمروة، وبعده يحلق المتمتع راسه او يقصر ويحل بعده، اما المفرد أو القارن فيظلان على إحرامهما، ثم يظل الحاج في مكة حتى اليوم الثامن وهو يوم التروية فيذهب إلى منى سواء لوحده او مع الحملة، وفي هذه الحال إن كان متمتعا فيحرم في هذا اليوم، ويصلي الحاج خمس صلوات في منى وهي صلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر، فيظهر عليه حينئذ يوم فجر عرفة، فبعد طلوع الشمس يذهب إلى عرفات لكن من السنة الا يدخل عرفة إلا بعد الزوال اي وقت صلاة الظهر فيصلي الظهر والعصر جمع تقديم، ويستمر وقوفه في عرفة إلى غروب الشمس وبعد غروب الشمس يذهب إلى مزدلفة وإذا وصلها يصلي فيها المغرب والعشاء جمع تأخير ويبيت في مزدلفة، ثم يصلي الفجر ويقف للدعاء حتى يسفر الصبح، ولا ينسى أن يلتقط الجمرات من مزدلفة وهي سبعون حصاة، ويكون حينئذ دخل يوم النحر فيذهب إلى منى قبل طلوع الشمس وفي هذا اليوم عليه ان يقوم بالأمور التالية:

١ ـ رمي جمرة العقبة الكبرى ويرميها بسبع حصيات.
٢ ـ الحلق او التقصير للرجال.
٣ ـ طواف الزيارة وهو طواف الركن.
٤ ـ السعي بين الصفا والمروة لمن لم يسبق له أن سعى.
٥ ـ التحلل وهو التحلل الأصغر بالحلق او الرمي، ويحل بهذا كل شيء إلا النساء.

ثم التحلل الأكبر ويكون بطواف الإفاضة ويشترط الحنفية معها الحلق، ويشترط المالكية والحنابلة معه السعي ـ ويكون باستكمال الأمور كلها (الأربعة) عند الشافعية.

ويحل للحاج حينئذ كل شيء، ثم تأتي ايام تسمى أيام التشريق، وهي اليوم الثاني والثالث من أيام النحر، وعلى الحاج في هذه الأيام ان يبيت ليلتين في منى، ويجب عليه ايضا أن يرمي الجمرات الثلاث كل واحدة بسبع حصيات.

وإذا اراد الحاج أن يرحل وكان مستعجلا فعليه أن يخرج من منى ويذهب إلى مكة قبل غروب الشمس من اليوم الثاني، ومن تأخر حتى اليوم الثالث من أيام التشريق فعليه أن يرمي الجمرات الثلاث للمرة الثالثة، وبغروب شمس هذا اليوم تنتهي مناسك الحج، ولا يبقى على الحاج إلا ان يطوف طواف الوداع إذا اراد الخروج من مكة والعودة إلى بلاده، وهذا الطواف واجب عند جمهور الفقهاء عدا المالكية فهو سُنة عندهم.

السعي على غير وضوء

السؤال : سعى رجل بين الصفا والمروة، وهو على غير وضوء فهل سعيه صحيح، وهل يلزمه شيء في هذه الحالة ؟

الجـواب : لا يشترط لصحة السعي الطهارة، ولكن يسن، فإذا سعى بين الصفا والمروة وهو غير طاهر بأن كان محدثا حدثا أكبر أو أصغر فسعيه صحيح ولا شيء عليه، وهذا الحكم في السعي، أما الطواف حول الكعبة فإن الطهارة شرط في صحته، فلا يصح الطواف إذا كان الحاج أو الحاجة على غير طهارة.

أفضل أنواع الحج

السؤال : هل صحيح ان افضل انواع نسك الحج التمتع، إذا كان هو افضلها فما هو الدليل ؟

الجواب : معلوم ان الحج انواع: القران والإفراد والتمتع.

الاول : القران، هو ان يحرم الحاج بالعمرة والحج معا، ولا يحل نهما الحاج إلا يوم النحر او يحرم بالعمرة ثم يدخل الحج عليها قبل شروع في طواف العمرة.

والثاني: الإفراد، وهو ان يحرم بالحج من الميقات او من مكة إذا كان تيما بها او بمكان آخر دون الميقات، ثم يبقى على احرامه إلى يوم النحر ا كان معه هدى، فإن لم يكن معه هدى شرع له فسخ حجه إلى العمرة، طوف ويسعى ويقصر ويحل.

والثالث: التمتع، وهو الاحرام بالعمرة في اشهر الحج وهي شوال ذو القعدة وعشر من ذي الحجة، ويؤدي اعمال العمرة ثم يتحلل، ثم حرم بالحج يوم التروية.

وأما عن افضل انواع الحج، فقد اتفق الفقهاء على جوازها كلها، ختلفوا في افضلها - ولعل افضلها هو التمتع وذلك لأن النبي صلى الله يه وسلم تمناه فقال: لولا اني سقت الهدى لأحللت، ولا يتمنى النبي لى الله عليه وسلم إلا الأفضل قال جابر بن عبدالله رضى الله عنه، قام نبي صلى الله عليه وسلم فينا فقال: «قد علمتم اني اتقاكم لله واصدقكم بركم - ولولا هدى لحللت كما تحلون - ولو استقبلت من امري ما ستدبرت لم اسق الهدى، فحللنا وسمعنا واطعنا» (صحيح مسلم /١٦٣) وعلى هذا فافضل النسك التمتع لمن لم يسق الهدى.

أنواع الطواف

السؤال : يختلط علينا معرفة الطواف الواجب وغير واجب، فما هو الطواف الذي لابد منه، حتى نلتزمه وهل يمكن ا ان نترك غير هذا الطواف لما في ذلك من مشقة خاصة لنسبة للنساء ؟

الجواب : الطواف عدة انواع او هو اربعة انواع:

النوع الأول: طواف الركن ويسمى طواف الزيارة وهو ركن من اركان حج لقوله تعالى: «وليَطَّوَّفُوا بالبيت العتيق» (سورة الحج اية ٢٩) فهذا طواف لابد منه للرجل والمرأة.

النوع الثاني: طواف القدوم ويسمى طواف التحية، وهذا الطواف ديه الحاج رجلا او امراة اول دخوله الحرم، وهو سنة عند جمهور فقهاء إلا مالكا فإنه يرى أن طواف القدوم واجب على المحرم بالحج، ذا الطواف لا باس بعدم ادائه ولا يلزم في عدم ادائه شيء.

النوع الثالث: طواف الوداع ويسمى طواف الصدر، وهو الطواف ذي يؤديه الحاج عندما يريد السفر إلى بلاده وبعد الانتهاء من اعمال حج، وهذا واجب إلا على الحائض ومن كان يسكن مكة لما ورد عن ابن باس رضي الله عنهما قال: «امر الناس ان يكون آخر عهدهم بالبيت - طواف - إلا انه خفف عن المراة الحائض» (فتح الباري ٣/٣٧٩) وهذا حكم هو عند جمهور الفقهاء عدا مالكا فإنه يرى أن طواف الوداع سنة.

وطواف الوداع على الحاج فقط اما المعتمر فلا طواف وداع عليه.

النوع الرابع: هو طواف التطوع، وهو الطواف الذي يؤديه من كان في حرم في اي وقت شاء وهو سُنة، لا يجب اداؤه.

رفع المرأة صوتها بالتلبية

السؤال: هل يجوز للمراة ان ترفع صوتها بالتلبية بعد الإحرام وفي اداء المناسك، ومتى يجب على المراة ان تتوقف عن التلبية ؟

الجواب : التلبية الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم هي كما وردت عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «كان من تلبية النبي صلى الله عليه وسلم: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك» وفي زيادة «والملك، لا شريك لك» (الدين الخالص ٩/٥٦).

وأما المراة فإنه لا يستحب لها أن ترفع صوتها بالتلبية، ولكن مطلوب منها ان تلبي وتسمع نفسها وإن رفعت صوتها فمكروه وليس محرما لأن صوت المراة ليس بعورة على الصحيح.

وأما عن الوقت الذي يتوقف الحاج عن التلبية فيه، ويستوي فيه الرجل والمراة، فإنه يبدأ من وقت الاحرام إلى أن يرمي الحاج جمرة العقبة يوم النحر، فيقطع التلبية مع أول حصاة يرميها وذلك لما روى ابن عباس عن الفضل رضي الله عنهم «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يلبي حتى بلغ الجمرة» (أخرجه مسلم وغيره تكملة المنهل العذب ١/١٦٦ عن الدين الخالص ٩/٦٠) وروى ابن مسعود رضي الله عنه قال: «رمقت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة بأول حصاة» (سنن البيهقي ٥/١٣٧ عن الدين الخالص ٩/٦١).

وأما المعتمر فإنه يقطع التلبية إذا استلم الحجر الأسود لحديث ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يلبي المعتمر حتى يستلم الحجر» (اخرجه ابو داود والترمذي والبيهقي تكملة المنهل العذب ١/١١٩ عن الدين الخالص ٩/٦٢).

شروط الأضحية

السؤال : هل يجوز التضحية بالخروف الصغير (الطلي) وهل تصح التضحية بالخروف المقطوع الأذن، او المكسور الرجل ؟

الجواب : يشترط في الأضحية شروط ينبغي أن يلاحظها ويراعيها من يريد التضحية، فيشترط بالنسبة لعمر أو سن الأضحية بالنسبة للضأن وهو الخروف أن يكون بتعبير الفقهاء جذعة أو اكبر من الجذعة في الخروف، والجذعة على رأى المالكية والشافعية ما بلغ سنة، وعند الحنفية والحنابلة ما أتم ستة أشهر.

ويشترط كذلك في الثني في المعز وهو الغنم أن يتم سنة فأكثر ويشترط في البقر أن يتم سنتين فأكثر ويشترط في الإبل أن تتم خمس سنين، وهذا مبني على قول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تذبحوا إلا مسنة - ثنية - إلا أن يعسر عليكم، فتذبحوا جذعة من الضأن» (صحيح مسلم ٣/١٥٥٥).

كما يشترط في الأضحية أن تكون سليمة من العيوب، كأن تكون مقطوعة أكثر الأذن فهذه لا تجزئ التضحية بها، وكذلك مقطوعة اللسان كله، أو العرجاء، واضحة العرج بحيث تختلف عن غيرها في المشي معهم، وكذلك العوراء وغير ذلك من العيوب وهي كثيرة.

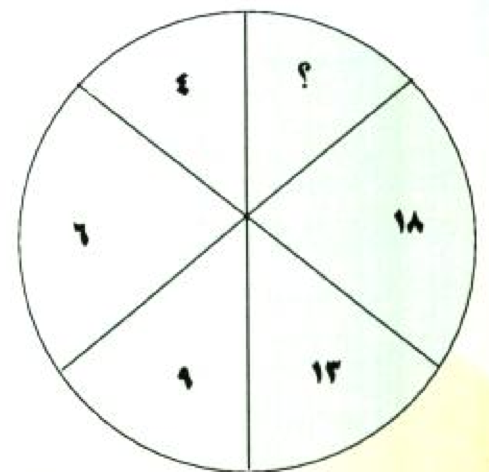




إعـداد:

سعيـد الأصبحـي

العدد المفقود



أوجد العدد المفقود في هذه السلسلة؟

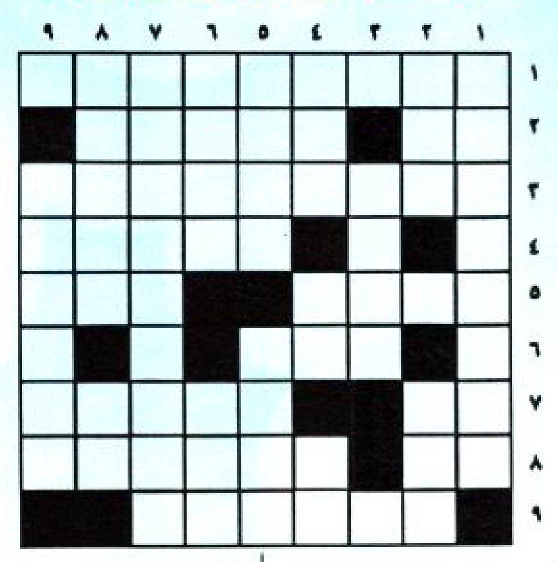
إعداد : ماهر السعيد - السعودية

من مواقف الصحابة

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال نظرت إلى عباد بن بشر يوم اليمامة يصيح بالأنصار حطموا اغماد السيوف حتى لا تُرجع وتميزوا من الناس، وجعل يقول انفصلوا يا معشر الانصار عن الناس فانفصلوا اربع مائة رجل من الأنصار ما يخالطهم احد يقدمهم عباد بن بشر وابو دجانة والبراء بن مالك رضي الله عنهم حتى انتهوا إلى باب الحديقة فقاتلوا اشد القتال وقتل عباد بن بشر فرايت بوجهه ضربا كثيرا ما عرفته إلا بعلامة كانت في جسده.

موسى راشد العازمي - صباح السالم - الكويت

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

١ - مؤسس علم الجبر.

٢ - يخصني - من الزهور.

٣ - داعية إسلامي كبير

٤ - أصحابه (معكوسة)

٥ - من سور القرآن الكريم - لب (معكوسة)

٦ - دنا

٧ - لفظ ضيق - يساعده.

٨ - ضروري للزراعة - مذاكرة (معكوسة)

٩ - صحيفة فرنسية.

رأسيا

١ - من سور القرآن الكريم

٢ - الاعيب (معكوسة) - من الحيوانات

٣ - علم الكلام.

٤ - من أسماء الأسد - متشابهان - حزن.

٥ - وافقه في الرأي - عملة الفلبين.

٦ - شذى - نجيب (معكوسة).

٧ - كتاب لابن القيم.

٨ - يوصف بالنفاق - بسط.

٩ - تحفظهم.

محمد مسعد عبد الرازق كراوية

الجبيل - السعودية

وصية محب

● قيل للحسن البصري (رحمه الله) : يا أبا سعيد كيف نصنع بمجالسة قوم يحدثونا عن الرجاء حتى تكاد قلوبنا تطير؟

فقال للسائل: إنك والله إن تصحب قوما يخوّفونك حتى تدرك امنا، خير لك من أن تصحب اقواما يؤمنونك حتى تلحق المخاوف.

● وقال صلوات ربي وسلامه عليه: «لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته أحد».

عماد بن صالح الناجم - الإحساء - السعودية

ما هــــي؟

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

معركة إسلامية فاصلة يتكون اسمها من مقطعين

٧ + ٤ + ٦ بمعنى خائف

٨ + ٥ + ٤ يوضع على الرأس

٨ + ٢ + ٣ من الفواكه

١ + ٤ + ٦ بمعنى مسرع

يوسف بن عياد الحربي ـ السعودية

ابتسامة

أخي الحبيب .....

يقـول النبي صلى الله عليـه وسلم: (وتبسمك في وجه أخيك صدقة). فهل سألت نفسك أي ابتسامة تلك التي تكون صدقة..؟ وكيف يمكنك استثمارها كوسيلة لكسب الآخرين، إن الابتسامة النابعة من قلب محب لأخيـه في الله هي تلك التي عناها النبي صلى الله عليـه وسلم وتشـابهـهـا تلك الابتسـامة النابعة من قلب مشـفق محب للخير للآخرين، حريص على هدايتهم، إنها تبدو مشرقة على وجه المبتسم وهو يطلقها من غير ابتغاء لأي مصلحة من المصالح الدنيوية الزائلة وحتى تكون هذه الابتسامة مثالية تكتسب قوة في التأثير والجاذبية للآخرين لابد أن تتوفر فيـهـا المواصفات التالية:

١ ـ أن تُشْعِر المقبل انها نقية من كل مـقـصـد غيـر الحب الحـقـيقي في الله والحرص على الهداية.

٢ ـ أن تتصاحب مع مصافحة او عناق او كليهما خاصة إذا كان غائبا أو مسافرا.

٣ ـ أن يصـحـبـهـا كلمـات التـرحـيب الجميلة والخالية من المبالغة الممقوتة.

٤ ـ أن يرفقـهـا بالسؤال عن الأحـوال والأهل والأبناء وبعض مشـاكله الخـاصـة واهتماماته.

٥ ـ أن يناديه بأحب الأسماء إليه.

فإذا ما تحقق ذلك في ابتسامتك كانت تلك الابتسـامة فـاعلة ومؤثرة بإذن الله عز وجل.

عبدالله بن يحيي الحسين النعمي
السعودية

إجابات العدد الماضي

عمود الكلمات :

١ ـ حرابي ٢ ـ قابيل

٣ ـ الوزة ٤ ـ سار

٥ ـ طلب ٦ ـ جدة

٧ ـ حرب (بن اميه بن عبد شمس)

٨ ـ سيدني ٩ ـ طفاقس

١٠ ـ عائشة

الاجابة : أبو الدرداء.

من هو: إياس بن معاوية.

اختبر ذكاءك : ٥٩.

وصية وموعظة

حكى عيسى بن مـالك الخـولاني قـال: رأيت رجلا توسمت فيه التقوى والخوف من الله واقفـا على باب بيت المقدس محـزونا لا يكاد دمعه يرقأ من شدة البكاء فسلمت عليه وقلت له أعظني بوصية احفظها عنك فقال: إن استطعت ان تكون بمنزلة رجل احتوشته السباع والهوام فهو خائف حذر يخشى ان ينام فتفترسه السباع او تنهشه الهوام فهو مذعور القلب وجل خائف في الليل وإن امن المغـتـرون، وحـزين بالنـهـار و إن فـرح الباطلون.■

ريم صالح الحربي ـ السعودية

هل تعلــم

● أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يقول عند رؤية الهلال.. الله اكبر.. اللـهـم أهلّه علـيـنـا بـالأمـن والإيمـان.. والسلامة والإسلام.. والتوفيق لما تحب وتـرضـى.. ربـنـا وربـك الـلـه.. «رواه الدارمي»

● إن خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة.. ولا تقوم الساعة إلا في يوم جمعة.

● أن زواج الرسـول (صلى الله عليـه وسلم) من السيدة خديجة بنت خويلد كان في شهر صفر رضي الله عنها.

● أن عدد غزوات الرسول (صلى الله عليه وسلم) بلغت ٢٧ غزوة جميعها بعد الهجرة.

● أن الغزوات الكبار سبع.. وهن : بدر ـ أحد ـ الخندق ـ خيبر ـ الفتح ـ حنين ـ تبوك.

● أن موقعة صفين بين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كـرم الله وجـهـه ـ ومعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه يوم الأربعاء ٣٧/٢/٧ هـ واستمر القتال حتى ٣٧/٢/١٠هـ.

● أن القـائد صـلاح الدين الأيوبي ـ رحـمـه الله ـ توفي عن عُمُر يناهز السـادسـة والخـمـسين وذلك في ٥٨٩/٢/٢٧ هـ الموافق ١١٩٣/٣/٤م... بعدما أبلى بلاءً حسنا..■

هالة حمدي السعيد
شربين ـ مصر

أخلاق المؤمنين.. وأخلاق المشركين

● قـال أبو أمـامـة : خـرج إلينا النبي صلى الله عليه وسلم فقمنا إليه فقال: «لا تقوموا كما تقوم العجم لعظمائها فما قام أحد منا بعد ذلك».

وعن ابن عمر أنه صلى الله عليه وسلم قال: «إن خرجتُ عليكم وأنتم جلوس فلا يقومَنّ أحد منكم في وجهي وإن قمت فكما أنتم.. وإن جلستُ فكما أنتم.. فإن ذلك خلق من أخلاق المشركين».



رسالة من قارىء

ملف الإرهابي «إسحاق رابين»

إسحاق رابين عضو عصابات الهاجاناه الإرهابية المعروفة منذ أن كان عمره ١٨ عاما، ولد عام ١٩٢٢م من أب روسي هاجر إلى فلسطين أثناء الحرب العالمية الأولى.

وفيما يلي استعراض سريع لتاريخ الإرهابي إسحاق رابين:

* في عام ١٩٤١م عهد إليه بقيادة وحدة من عصابات الهاجاناه.
* في عام ١٩٤٨م عين قائدا للواء «هارئيل» وشارك في معارك باب الواد والشيخ جراح والقطمون خلال الحرب العربية الإسرائيلية عام ١٩٤٨م، وعندما فشل لواؤه في فتح الطريق إلى القدس القديمة قام بتدمير قريتين عربيتين هما سوريك وبرو.
* وخلال توليه لرئاسة الأركان (١٩٦٣ - ١٩٦٨م) قام بالعديد من العمليات الانتقامية على الجبهات العربية استهدفت أهدافا عسكرية ومدنية.

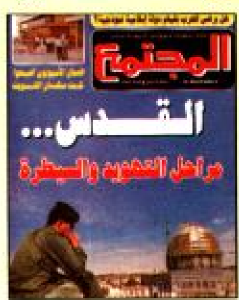
ولما قامت حرب ١٩٦٧: مارس جنود الإرهابي رابين عمليات قتل المدنيين دون تمييز ودفنهم في قبور جماعية، كما قاموا بنسف قرى وأحياء بكاملها، فعلى سبيل المثال: أطلقت النار على ٢٣ مدنيا من سكان مخيم رفح ظلوا مطروحين في الشارع بعد قتلهم لعدة أيام، وذلك لإرهاب السكان، وتم دفنهم أخيرا في قبور جماعية، وفي مخيم آخر هدمت الجرافات ١٤٤ مسكنا مأهولا وفي حي المغاربة بالقدس أخرجت قوات الإرهابي رابين (٤٠٠) عائلة من منازلها بعد إعطائها إنذارا لمدة ثلاثة ساعات فقط لإخلاء هذه المساكن لشق طريق إلى ما يسمى «ساحة حائط المبكى»، وبعد سقوط الخليل توجهت قوات الإرهابي رابين إلى قرية صورين وهجرّت أهلها ونسفت ١٥ منزلا.

وأكد المراسلون الأجانب في تقاريرهم عمليات الإعدام الجماعي وذبح العُزَّل من المدنيين حيث أغارت الطائرات العسكرية على اللاجئين على طريق القدس - أريحا، وعومل الموظفون والمرضى في المستشفيات بوحشية لا مثيل لها. هذا قليل من كثير من جرائم مجرم الحرب رابين.

وبعد هذا فهل يعتبر رئيس وزراء العدو الصهيوني داعية سلام كما صور نفسه، أم مجرم حرب وإرهابي من الدرجة الأولى؟؟!!!! ■

عرفات أبو أحمد - عسير - السعودية

أضم صوتي إلى صوت الكاتب أحمد أبو الجبين



■ عدد ١٠٩٨

لقد اطلعت على مقال الأستاذ أحمد أبو الجبين «حوار حول الحركات الإسلامية في وزارة الخارجية الأمريكية» في عدد «المجتمع» ١٠٩٨ الموافق ٢٢/ ١١/ ١٤١٤هـ، وأعجبني عندما قال: «إن على الإسلاميين العمل على إيجاد فرَق تفكير إسلامية»، وإنني أضم صوتي إلى الأستاذ أحمد داعيا إلى هذا الاقتراح الجيد جدا وأتمنى أن تطرح مجلتكم الطيبة هذا الاقتراح وأن توسعه بحثا وكتابة.. فلقد مللنا من الأحكام الارتجالية العاطفية بعيدا عن البحث والاستقراء والدراسة والتحليل المبني على المعلومات.. لابد أن نتحدث منطلقين من العلم والعدل. ■

خالد عاشور - جدة - السعودية

التاجر الداعية

ليس غريبا اليوم أن يكون رجال الأعمال وأصحاب المال والاستثمار هم من رجال الدعوة والصحوة ونشر الإسلام ودعم التكافل والتضامن والمساندة، فالتاريخ حافل وشاهد على الجهد والأثر البالغ الذي تركه لنا آباؤنا وأجدادنا في نشر الإسلام حينما كانوا يقومون برحلة التجارة عبر مختلف بقاع الأرض، فالأبحاث والإصدارات تسجل لنا أن نشر الإسلام على الأقل في مناطق أفريقيا وآسيا كان على يد التجار المسلمين.. وكما قلت فإن العيب ليس في ذلك الذي يجمع بين التجارة والدعوة، ولكن العيب، بل والحرام أن يفكر الشخص فقط في التجارة وكسب المال وخزنه، ناسيا ومتجاهلا حقوق الفقراء من مال الله الذي يملكه في إخراج الزكاة والصدقات وتلبية نداءات المحرومين.. فهل نجد تاجرا يهتم بجوانب الدعوة والصحوة، وينشغل بجراحات العالم الإسلامي إلى جانب عمله التجاري. ■

أحمد البقالي
طنجة - المغرب

ردود خاصة

● الأخت: د. رافدة السعدي - الخبر - السعودية
شكرا للتلطف ونأمل أن نكون دائما عند حسن ظن القراء الكرام.

● الأخ: محمد فتحي عبدالحميد - الكويت
قصيدتك «مفيش فرق» معبرة عن الفكرة التي تريد أن تبلورها وهي فكرة العدل والمساواة لكن الذي يمنع نشر مثل هذه القصيدة هو أنها صيغت باللهجة العامية، نرجو أن تكرر المحاولة مرة أخرى باللغة العربية الفصحى.

● الأخ: صالح علي الشنار - فلسطين
كنا نود تلبية طلبك ولكن العنوان الذي ذكرته يتعذر إرسال المجلة عليه.

● الأخ: سليم بلغباط - الجزائر
رسالتك الموجهة إلى أفغانستان

الحسد والنجاح لا يجتمعان

الحاسد إنسان عاجز فإذا رأى شخصا ذا نعمة تخطاه وفاته ابغضه وحسده.

ولا يمكن أن يصاب اي إنسان ناجح بداء الحسد لأن الحسد والنجاح لا يجتمعان في جسد واحد.

لأن الحسد هو مؤشر واضح للفشل وهو سلاح العاجز عن التفوق الذي لا يريد لأي إنسان آخر أن ينجح بل يريد من كل الناس ان يصابوا بالفشل مثله حتى لا يشعر بالغربة.

قال الشاعر:

كل العداوات قد ترجى سلامتها

إلا عداوة من عاداك من حسد

وقد قيل للحسن البصري: أيحسد المؤمن أخاه؟ قال: لا أبا لك، أنسيت أخوة يوسف؟ نعم يا أخي احذر من هذا الداء وإياك من الوقوع فيه كما وقع غيرك حتى لا تنزلق وتكون النهاية المؤسفة.■

مشعل صقر فهد الصقر
الفيحاء - الكويت

تميز الداعية

إن ما يحتاج إليه الدعاة ليس العمل لتحقيق الشخصية المسلمة فحسب بل والتميز في هذه الشخصية لأنك قد تجد دعاة ولكنك قلما تجد الداعية المتميز.

والملاحظ أن بعض إمكانيات التميز إما أن تكون هبة من الله تعالى يحتاج إلى صقل، أو مجاهدة ذاتية يتحصل عليها الداعية بنفسه، ومن الواضح أن واجب المربين تجاه هذه الفئة التنشئة المتأنية واستخراجهم من وسط أقرانهم للاعتماد عليهم بعد الله تعالى في قيادة العمل الإسلامي فيما بعد.■

أسامة عبد الرؤوف الجامع - الدمام - السعودية

نتفق معكم في الوجهة والغاية

وجدت في مجلة «المجتمع» ما يتفق مع وجهتنا وغايتنا من أخبار، ومواضيع تربوية وفكرية هامة.. ونحن في الكشافة الإسلامية الجزائرية نعمل على نشر الفكر الصحيح والتربية السليمة، وإننا لفي أمس الحاجة إلى مثل ما تنشرون من مواضيع ومعلومات لاطلاع الشباب عليها وخاصة في هذه المرحلة بالذات.■

محمد رشيد تامه - الوادي - الجزائر

دعوا هذا الصوت الحر

بمزيد من الألم الذي يعصر القلوب طالعنا مجلة «المجتمع» العدد ١٠٩٧ وقرأنا نبأ إحالتها إلى النيابة العامة بسبب بعض الموضوعات التي نشرتها وتناولت فيها قضايا تتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان ومعاناة الشعوب في بعض الأقطار العربية.

■ عدد ١٠٩٧

إن «المجتمع» صوت واحد حر مستتير بين آلاف الأصوات المنادية بالفساد والانحلال الخلقي والفكر الإلحادي والتفكك الاجتماعي.

لماذا توضع هذه العراقيل أمام الصوت الحر الوحيد الذي يبصر المسلمين بشئون دينهم ودنياهم ويطرح قضايا العالم الإسلامي متحريا الصدق والموضوعية والمسئولية والثبات على المبدأ؟

دعوا هذا الصوت الحر ينير لنا الطريق، ويبدد ظلمات الجهل والتخلف، ويأخذ بأيدي الأمة إلى طريق المجد والخلود.

دعوا هذا الصوت يجوب آفاق العالم يحمل آلام المسلمين ويحولها إلى آمال كبيرة.. صوت يقول للمجاهدين «اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون» (آل عمران: ٢٠٠)، ونحن معكم بالكلمة القوية والدعاء الخالص، صوت يقول للطغاة والمستبدين اتقوا الله في أنفسكم وارحموا شعوبكم فإنكم عنهم مسئولون «وقفوهم إنهم مسئولون» (الصافات: ٢٤).

وبكل الإعجاب والتقدير نحيي كتّاب ومحرري مجلة «المجتمع» القراء، ونخص منهم رئيس التحرير لكلماته الصادقة المخلصة ومدير التحرير لخبرته السياسية العميقة وجهاده الطويل في حقل الدعوة، ونشد على أيديهم وندعو الله لهم بالثبات على الحق والصبر على الأذى وأن يتواصوا بالحق ويتواصوا بالصبر «والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر».■

محمود أبو زيد - هدية - الكويت

تحمل في طياتها العاطفة النبيلة والغيرة على مستقبل الأخوة هناك والحرص على المشاعر الإسلامية الصادقة، ندعو الله تعالى أن ينزع ما في قلوبهم من غل وأن يلهمهم الرشد لتحقيق ما علق المسلمون عليهم من آمال.

● **الأخت: آمنة بواشري - مليانة - الجزائر**

نحن معك في الامتعاض من العنف الذي ربما ذهب فيه بعض الأبرياء.. ولكن ألا ترين أن سد أبواب الحوار وعزل بعض فئات المجتمع عن المشاركة هو المحضن الطبيعي لأعمال العنف؟ فهل يتحرك العقلاء لإنهاء المأساة الدامية بفتح قنوات الحوار الجاد؟

● **الأخ: أبو ياسر - السالمية - الكويت**

شكرًا للعبارات الرقيقة وللتهنئة الأخوية بمناسبة مرور ربع قرن على صدور أول عدد من أعداد «المجتمع».

● **الأخ: أبو عبد الحق - المغرب**

نشاركك الرأي في أنه آن الأوان لإخلاء كافة السجون والمعتقلات من نزلائها الذين لا ذنب لهم إلا أن يقولوا ربنا الله وأن يعبروا عن آرائهم بصراحة لأن اعتقال الإنسان بسبب رأيه سبة يجب أن نتخلص منها في كثير من بلادنا العربية والإسلامية.

تنويه

نلفت نظر الأخوة القراء أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليق لما ينشر في المجلة، وتحتفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الالتفات إلى أي رسالة غير مذيلة باسم صاحبها واضحا.

وجهة نظر

هل يرضى الغرب بقيام دولة إسلامية أصولية نموذجية؟ (٣)

بقلم: محمد البصيري

لقد ذكرت في مقالين سابقين بعض المنطلقات والأسباب التي من اجلها يقف بعض الساسة والمفكرين والإعلاميين والغربيين في وجه قيام الدولة الإسلامية الأصولية النموذجية ونذكر في هذه الحلقة الثالثة والأخيرة من هذا الموضوع مواقف ونقولات تدل دلالة قاطعة على ما سبق ان ذكرناه من العداء المتاصل لدى بعض الغربيين تجاه الإسلام والإسلاميين. فهذا الرئيس الأمريكي السابق ريتشارد نيكسون يذكر في الفصل الخامس من كتابه «انتهزوا الفرصة» ويقول: «إن المتعامل مع العالم الإسلامي يشبه وضعه وضع الشخص الذي يعيش في حفرة ضيقة ومعه مجموعة من الثعابين السامة التي تحمل في سمها ايدلوجيات متصارعة وقوميات متضاربة» ويصل في نهاية مقولته تلك إلى راي ان الغرب لابد ان يعتبر المسلمين هم العدو الجديد والذي يتعين على الغرب ان يضع استراتيجية للتعامل معه سواء بالحرب والصراع او الاحتواء والتفاهم.

ومما يؤسف له أن الأصوات المنادية باستراتيجية الحرب والصراع مع الإسلام في الغرب هي الاقوى والاقرب من مراكز اتخاذ القرار السياسي في المعسكر الغربي، والمتتبع لحملات التشويه والتحريض التي تظهر في اجهزة الإعلام الغربية يجد ان هناك أيدي يهودية صهيونية تحاول أن تكرس قناعة مفادها ان العدو القادم هو الإسلام، وان الإسلاميين يهدفون إلى قيام دولتهم الإسلامية الأصولية كي تبسط سيطرتها على العالم.

ولقد نشرت صحيفة «المسلمون» في يناير الماضي رسالة قيِّمة تحت عنوان «الصهاينة وراء حملة تشويه صورة المسلمين في الغرب» ذكر فيها كاتبها ان على راس هذه الحملة المغرضة المستشرق الأمريكي اليهودي «برنارد لويس» وهو يهودي بريطاني الأصل قدم إلى أمريكا منذ الستينات وعمل مستشارا في عدة هيئات رسمية او شبه رسمية في الولايات المتحدة وتولى خلالها تقديم استشاراته فيما يتعلق بالحركات الإسلامية والتاريخ الإسلامي والانظمة السياسية في المنطقة العربية، كما داب هذا اليهودي منذ سنوات على المساهمة بمقالات ذات طابع سياسي واستراتيجي يكتبها من خلال صحف ومجلات لها وزنها في دوائر الفكر وصنع القرار الأمريكي، كما ان لهذا المستشرق الصهيوني عدة مطبوعات عن الإسلام مثل كتاب «العرب في التاريخ» و«العرق واللون في الإسلام» و«الحشاشون فرقة ثورية في الإسلام» وآخرَها «اللغة السياسية في الإسلام» وهو عبارة عن عدد من المحاضرات قدمها عام ١٩٨٦م بدعم من مؤسسة «ايكسون» وقد نشرت له مجلة «دي اتلانتك» مقالة بعنوان «الإسلام والديمقراطية الليبرالية» اراد ان يرسم من خلالها للراي العام الغربي صورة مفزعة لايدلوجية الإسلاميين وتناقضها مع الديمقراطية الليبرالية الغربية، وكيف يكون الحال عند وصول الإسلاميين إلى سدة الحكم.

ويستطرد كاتب هذه المقالة القيِّمة فيذكر كاتبا يهوديا اخر هو «يوسف بودانسكي» وهو صهيوني حصل على الجنسية الأمريكية مؤخرا ويتولى إدارة لجنة عمل تابعة للكونجرس ويقوم منذ ثلاث سنوات بإصدار تقارير ضمنها حملة من الأكاذيب والافتراءات وتشويه الحقائق عن الإسلام والإسلاميين، وذكر في احد هذه التقارير في سبتمبر ١٩٩٢م وبمساعدة صهيوني آخر اسمه «فوجين فوريست» أن الرئيس البوسني علي عزت يعد مسلما اصوليا وعضوا في منظمة فدائي الإسلام، وهي منظمة كرست نفسها لإقامة حكم الإسلام اينما عاش مسلمون.

ان ما يقوم به هؤلاء الكتاب اليهود والمنظمات الصهيونية في الغرب من دور حيوي وفاعل في التاثير على متخذي القرار السياسي في العالم الغربي لم يات من فراغ فهو دور مرسوم ومحدد في دوائر الصهيونية العالمية التي تنطلق من قاعدتها الرئيسية إسرائيل للترهيب من قدوم الدولة الإسلامية الأصولية النموذجية.

يقول اسحاق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلي لصحيفة «دافار» الإسرائيلية: «إن انفجار مركز التجارة العالمي في نيويورك يؤكد ان الأصوليين المسلمين قادرون على التحرك في أماكن بعيدة جدا».

ورئيس الكيان الصهيوني السابق حاييم هيرتزوغ يحذر في زيارته لبريطانيا في فبراير عام ١٩٩٣ ويؤكد على ضرورة «مكافحة التيار الإسلامي الأصولي في شتى ارجاء الشرق الأوسط وليس في إسرائيل وحدها ولكن في الدول الأخرى ايضا.. ويضيف قائلا: «إن إسرائيل جزء من معركة كبرى ضد الأصولية..».

لاشك أن المعركة الفاصلة ستكون في النهاية بين المسلمين واليهود وهذا مصداق قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «لاتقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود فيختبئ اليهودي وراء الحجر فيقول الحجر يا عبدالله او يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقتله» رواه البخاري.

واليهود يعلمون ذلك علم اليقين وهذا ما يفسر عداءهم الصارخ وخوفهم وهلعهم من قيام دولة الإسلام يقول حاييم هيرتزوغ في حديث نشر في صحيفة الجيروزاليم بوست: «إننا نشهد اليوم ظاهرة غريبة ومثيرة للاهتمام وتحمل في ثناياها الشر، وهذه الظاهرة هي عودة الحركات الإسلامية التي تعتبر نفسها عدوةً طبيعة لكل ما هو غربي وتعتبر التعصب ضد اليهود بشكل خاص فريضة مقدسة».

على الغربيين ان يدركوا أن دولة الإسلام قادمة بإذن الله، وان الحرية والعدل والمساواة والتسامح والتعايش السلمي هي مبادئ دولة الإسلام قبل ان تعرفها الدول الغربية وتتشدق بها، كما ان الإرهاب والتطرف ظهر في الغرب قبل أن يظهر في بعض المجتمعات الإسلامية وانه لا مكان له في دولة الإسلام النموذجية كما يزعم البعض، وأن السبيل الوحيد لاستقرار هذا العالم هو نبذ الصراع والتآمر وسيادة مبدأ التعاون والتفاهم والتحاور .. والله المستعان.